

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من شرح ابن عقيل ، مع العرض في عبارات هادفة ، وأمثلة طيبة

المقرر على

الصف الأول الثانوي

الأدبي - العلمي

وفق المنهج الجديد

(نظام الثلاث سنوات)

الجزء الأول

تأليف

الدكتور عبد الحميد السعيد محبوب عبد الحميد
كلية آداب قنا - بجامعة أسوان - سانتا
محبيه مغبر إقليم الشعاة بقنا

حقوق اطبع محفوظة



رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . حمدنا يواقي نعمه ، ويكافئه مزيده ، ويذوم بذوامه
... والصلة ، والسلام على أشرف المرسلين : سيدنا محمد ، وعلى آله ،
وضجبه . ومن تحرك بسته ، وسار على هديه إلى يوم الدين .

وبعد

فقد وقفتى الله (عز وجل) إلى تاليف كتاب «إمتناع الصرف في تيسير الصرف»
للتصنفين : الثاني ، والثالث للمرحلة الإعدادية بالأزهر الشريف .

وقد وفقتى الله تعالى إلى عمل كان الحكم عليه بأنه موفق من شتى نواحيه ،
وقد سعدت بذلك نفسي ، واطمأننت إلى أداء دين للأزهر الشريف على ، ما زالت به
مقرأً ، وبه معترقاً .

وحيثما طلب مني أن أؤلف الصرف للقسم الثانوى ، وأيسره على نهج القسم
الإعدادى لبيت - فى سرعة ، واقتتاح ، ورضا - حتى استطع أن أفقى للأزهر
الشريف ، ولطلابه بما أستطيع الرفاء به ما أسدأه إلى ، وأن أؤدى ما يوجه العلم
على من نشر ، وتيسير ، إرضاء لرب العالمين ، الذى علمنا ما لم نعلم ، وأسبغ علينا
ظلال فضله ، ومه ، وفتحه ، وعطائه .

وإننى لأرى صورتى فى كل طالب علم بالأزهر الشريف ، يسعى إلى الإفادة ،
والاستزادة ، وأرى ذاتى ، وأنا أحمل كتبى ، مقبلًا على الدرس ، والبحث ، وعلى
أسانتى ، وهم آياتى فى العلم ، والفضل (فجزاهم الله عننا خير الجزاء) .

وقد وضعت نصب عينى تيسير هذا العلم ، لما له من جليل القدر فى العلوم
اللسانية ، وهذا العلم : إنما يعني بجوهر الكلمة من جميع النواحي ، وصولاً إلى
هندسة الحروف ، وانسجامها ، وإلى العذوبة ، والتغى ، وإن الكلمة المفردة لهى
أساس الجملة ، وأجمل ، والعبارة ، والضبط ، والبلاغة .

وقد اطلعت على المنهج ، وسرت في ضوئه ، وترتبه ، وجئت إلى السهولة :
ما أقدرني الله عليها - وعرضت المادة عرضا راهي عمر الطالب: الزمني ، واللغوي ،
والعلمي ، عرضا يفيد البندا ، ويثير طريق الاستزادة للممتهني ، وأكثرت من
التدريبات ، والتطبيقات ؛ لترجمة القواعد ، وأجبت عن بعض الأسئلة ؛ لتكون
لماذج سار عليها ، وتحيزت العبارة الهادفة ، ولم أدخل وسعا ، ولم أكتم علما « وما
توفيقى إلا بالله ، عليه توكلت ، وإليه أتىب »

د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد
دكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى
من كلية اللغة العربية بالقاهرة
جامعة الأزهر الشريف

* * *

المنهج
المقرر في علم الصرف
للسنة الأولى الثانوي
الأدبي ، والعلمي

الموضوعات

- ١ - أبینة المصادر : مصادر الثالثي - مصادر الرباعي - مصادر الخامسی ، وال السادسی .
 - ٢ - اسم المرة - اسم الهيئة - ما يصاغ منه .
 - ٣ - أبینة اسم الفاعل : طريقة صوغه : من الثالثي ، وغير الثالثي .
 - ٤ - أبینة اسم المفعول : طريقة صوغه : من الثالثي ، وغير الثالثي .
 - ٥ - الصفة المشبهة : أورانها - ما تصاغ منه .
(الصفة المشبهة : للقسم الأدبي فقط ، دون العلمي)
 - ٦ - التعجب : فعلاً التعجب - شروط صوغهما - طريقة التعجب مما لم يستوف الشروط .
 - ٧ - فعل التفضيل : صوغه - شروطه - التوصل إلى التفضيل من الفاقد للشروط - أحوال « فعل التفضيل » .
(التوصل إلى التفضيل من الفاقد للشروط) للقسم الأدبي ، دون العلمي .
 - ٨ - نون التوكيد - ما يؤكد من الأفعال ، وما لا يؤكد - وجوب توكيد الفعل المضارع حكم المؤكد بالنون عند اتصاله بالضمائر - مواضع نون التوكيد الخفية .
- تنبيه :
يجب أن يتبع كل درس بتطبيقات شفوية متعددة ، يشترك فيها جميع الطلاب .

ولا تقل مرات التطبيق التحريري عن عشرة موضوعات (للقسم الأدبي) وعن
سبعة تطبيقات (للقسم العلمي) .
والكتاب المقرر : شرح الفية ابن مالك لابن عقيل . . .
وستقدمه ميسراً - إن شاء الله تعالى - في صورة تربوية ، ميسرة ، وفي
صورة يقبلها العصر . . .
والله تعالى الرحمن ، المستعان ، وهو ولي التوفيق .

د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

* * *

أُبْنِيَّةُ الْمَصَادِرِ

تمهيد :

المصدر : أصل الجوامد ، وأبو المشتقات ، إذ هو مكان المصدر ، وإليه تعود جميع المشتقات .

وذلك : لأن المصدر يدل على الحدث ، مثل « قَهْمٌ » فهو اسم معنٍ ، ويدل على القَهْم ، وهو : الحدث ، مجرداً عن أي زمان ، ومن ذلك : صح أن يشتق منه ، مع إضافة ما من أجله جاء الاشتقاق .

فمثلاً : عند إضافة الزمن الماضي إلى مادة « قَهْمٌ » يصير المشتق فعلاً ماضياً . « قَهْمٌ » وعند إضافة الزمن الحاضر ، أو المستقبل القريب على المصدر « قَهْمٌ » يصير المشتق فسلاً مضارعاً « يَقْهِمُ » وعند إضافة الزمن المستقبل يصير فعل أمر مثل « أَقْهِمْ » .

وعند إضافة من وقع منه الفعل يصير المشتق اسم فاعل « قَاهِمٌ » وعند إضافة من وقع عليه الفعل يصير اسم مفعول « مَقْهُومٌ » . وهكذا . . . ولما كانت الأفعال الثلاثية كثيرة في اللغة كثرة يعجز عنها الحصر ، لأن معظم كلمات اللغة العربية ثلاثة ، لغتها .

من أجل ذلك : توالت مصادر الأفعال الثلاثية ، ودخلت في دائرة السماع في الأعم ، الأغلب - نحو « عَلِمَ يَعْلَمْ عِلْمًا » و« قَهْمٌ يَقْهِمْ قَهْمًا » ، وقرأ يَقْرَأْ قِرَاءَةً » . وهكذا ، وقد جاء القياس في بعضها . . .

ومصادر ذلك : كتب اللغة ، ومعجماتها ، والسمع من ثقات العلماء . . . أما مصادر غير الثلاثي فإن القياس يغلب عليها ، وذلك لقلتها . بالإضافة إلى مصادر الثلاثي . . .

وإليك بيان النوعين - بمحبته الله تعالى - .

* * *

مَصَادِرُ الْثَلَاثَى

جَلَسْتُ جُلُوسًا - فِي خُشُوعٍ - وَجَمِعْتُ قَلْبِي عَلَى رَبِّ جَمِيعِهِ ، وَاقْبَلْتُ عَلَيْهِ : تَادِمًا عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِهِ ، وَعَقِدْتُ الْعَزْمَ عَقْدًا عَلَى طَاعَتِهِ ، وَظَلَبْتُ عَوْنَهُ طَلَبًا ، وَرَدَدْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّرُورِ رَدًّا ، وَفَهَمْتُ عِبُودِيَّتِي لِرَبِّي فَهُمَّا ، وَعَدَدْتُ الْوَمِ النَّفْسَ قُمُودًا ، وَغَدَوْتُ غُدُودًا فِي أَدْبِ الطَّاعَةِ ، وَالْإِقْبَالِ عَلَى رَبِّي ، فَسَهَّلْتُ عَلَى الطَّاعَةِ سَهُولَةً بِالْغَةِ ، وَعَدَّتُ حِيَاتِي عَذْوَبَةً ، وَفَصَحَّ لِسَانِي فَصَاحَةً ، وَادْرَكْتُ حَلاوةَ الطَّاعَةِ ، وَذَقْتُ لَذَّةَ الْقَوْلِ ، وَرَضِيَّتُ عَنْ رَبِّي رَضًّا ، وَذَهَبَتْ فِي طَرِيقِ ذَهَابِي ، وَشَكَرْتَهُ عَلَى التَّوْفِيقِ شُكْرَانِي ، وَعَظَمْتُ شَانِي بَيْنَ الْمَخَالِطِينَ لِي عَظَمَةً .

* * *

التَّحْلِيلُ ، وَالبِيَانُ

مَصَادِرُ الْثَلَاثَى تَنْتَوِعُ عَلَى حِسْبِ أَفْعَالِهَا : « فَعَلَ » ، فَعَلَ ، فَعَلَ ، فَعَلَ » وَهِيَ كَثِيرَةٌ كَثِيرَةٌ بِالْغَةِ مِثْلُ « قِيَامٍ » ، وَقُمُودٍ ، وَجُلُوسٍ ، وَفَهْمٍ ، وَعِلْمٍ ، وَكِتَابَةٍ ، وَتِجَارَةٍ وَهِيَ مُتَرَدِّدَةٌ بَيْنَ السَّمَاعِيَّةِ ، وَالْقِيَاسِيَّةِ - كَمَا ذَكَرْنَا - .

وَعِنْدَ التَّأْمِلِ فِي الْمَصَادِرِ الْثَلَاثِيَّةِ ، الَّتِي فِي الْعِبَارَةِ تَحْدِيدُ الْأَكْنَى :

« جُلُوسًا » مَصْدَرُ الْفَعْلِ « جَلَسْ » وَ « خُشُوعٌ » مَصْدَرُ الْفَعْلِ « خَشَعْ » وَ « جَمِيعًا » مَصْدَرُ الْفَعْلِ « جَمَعْ » وَ « تَادِمًا » مَصْدَرُ الْفَعْلِ « تَدِمْ » وَ « عَقْدًا » مَصْدَرُ الْفَعْلِ « عَقَدَ » وَ « طَلَبًا » مَصْدَرُ الْفَعْلِ « طَلَبْ » وَهَكُذا تَنْوَعَتِ الْمَصَادِرُ تَبَعًا لِتَنْوِعِ أَفْعَالِهَا

وَعِنْدَ التَّأْمِلِ فِي الْمَصْدِرِ « رَدًّا » تَحْدِيدُ أَنَّ فَعْلَهُ « رَدًّا » وَأَصْلُهُ « رَدَّ » وَالْمَصْدِرُ « فَهُمَّا » فَعْلَهُ « فَهِمَّ » وَالْوَزْنُ لَا تَقْدِيمٌ : « فَعَلَ »

وَعِنْدَ التَّأْمِلِ فِي الْفَعْلَيْنِ لَهُمَا مَتَعَدِّيَنِ ، كُلُّ مِنْهُمَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولُ بِهِ بِنَفْسِهِ وَهَكُذا يَكُونُ مَصْدَرُ الْفَعْلِ الْثَلَاثِيَّ الْمَتَعَدِّيِّ ، وَمِثْلُ : « أَمِنَ أَمَّا ، وَضَرَبَ ضَرِبًا » .

وَمَعَ التَّأْمِلِ فِي الْمَصْدِرِ « قُمُودًا » تَحْدِيدُ فَعْلَهُ « قَعَدَ » وَهُوَ لَازِمٌ : لَا يَصْلُ إِلَى الْمَفْعُولِ بِنَفْسِهِ ، وَمِثْلُهُ الْمَصْدِرُ « غُدوًا » فَعْلَهُ « غَدَّا » وَهُوَ لَازِمٌ

وهكذا : يكون مصدر الفعل الثالثي اللازم ، الذي فعله على فعل « بفتح العين على فعل » .

وعند النظر في المصدر « سهولة » نجد فعله « سهل » - بضم عين الفعل - ولا يكون إلا لازماً ، وكذلك عند النظر في المصدر « عذوبة » نجد فعله « عذب » وهو لازم ، وعند التأمل في مصدر الفعل « فصاحة » نجد فعله « فصح » وهو لازم . ومن ذلك نقول : إن مصدر الفعل « فعل المضوم » العين « يأتي على « فمولة وفعالة » .

وستجده مصادر قياسها على غير ما تقدم ، وسنذكر ذلك - إن شاء الله تعالى .

ونجد المصدر « ذهاباً » هو مصدر للفعل « ذهب » اللازم ، ولم يأت على القياس ، وكذلك المصدر « شكراناً » فعمله « شكر » ويقال فيه : « شكرته » ، وشكرت له » ولم يأت المصدر على القياس . ومثل ما تقدم « عظمة » فعله « عظيم » وهو لازم ، ولم يأت على القياس المتقدم .

ومثل ما تقدم : يقال : أنها مصادر سمعية ، وشأنها شأن السمعى في كل شيء . يحفظ ، ولا يقاس عليه .

* * *

القواعد

١ - لل فعل الماضي - بحسب حركة عينه - ثلاثة أوزان :

(أ) « فعل » - بفتح العين - ويأتي متعدياً « كفتح الكتاب » ولازماً « كتقدّم على الكرسي » .

(ب) « فعل » - بكسر العين - ويكون متعدياً « كفهم الطالب الدرس » ولازماً « كرضي عن ربه » .

(ج) « فعل » - بضم العين - ولم يات إلا لازماً « كشرف ، وعظم » .

٢ - « فعل » بفتح العين ، وكسرها - يأتي المصدر منها على « فعل » - بفتح ، فسكون - « كضرب ضرباً » و « وأمن أمّنا » .

وـ « فعل » مصدر قياسي في النوعين ، ولا التفاتات إلى قول من رعم غير ذلك .

٣ - « فعل » - يكسر العين - اللازم ، غير المتعدى ، نحو « فَرَجَ » قياس مصدره يأتي على « فعل » كفريح فرحة ، وجوى جوى ، أي : حُرْفة ، وشدة وجد .

٤ - « فعل » - يفتح العين - اللازم يقاس مصدره على « فعل » تقول : « قَدِمْتُمُوا ، وَجَلَّسْتُمُوا ، وَنَهَضْتُمُوا ... » .

٥ - « فعل » - يضم العين - كصعب صعوبة ، وعدب الماء عذوبة ياتي مصدره القياسي على « فعولة » كما يعني على « فعالة » نحو : « فَصَحَّ فَصَاحَة ، وَصَرَحَ صَرَاحَة ... » .

٦ - المصادر المتقدمة قياسية . . .

٧ - يستثنى مما تقدم ما يلى :

(أ) « فعالة » لما دل على حرفة ، نحو « زراعة ، وتجارة ، وحِيَاكَة » وأفعال المصادر المتقدمة « زرع ، وتجر ، وحالك ... » .

ومثل ذلك : « ولاية » وفعل المصدر « وكي » - يكسر العين - . . .

(ب) « فعال » فيما دل على امتناع « كثُرَّ نَفَارًا ، وشَرَكَ شَرَادًا ، وأبَى إِيَادَة » .

(ج) « فعَلان » فيما دل على تقلب ، نحو « طَافَ طَوَّقَانًا ، وَجَالَ جَوَّلَانًا ... » .

(د) « فعال » فيما دل على داء ، نحو « سَعَلَ سُعَالًا ، وَزَكَمَ زَكَامًا ، وَمَشَى بِطَهَ مُشَاهَ » أو دل على صوت ، نحو « صَرَخَ صُرَاخًا ، وَمَاءَتَ القَطْلَةَ مُوَاءً » .

(هـ) « فَعِيلَ » فيما دل على سير ، نحو « رَحَلَ رَحِيلًا ، وَدَمَلَ ذَمِيلًا ... » أو على صوت ، نحو « تَعَبَّ تَعِيبًا ، وَتَقَعَّ تَقِيبًا ، وَصَهَّلَتَ الْخَيلُ صَهِيلًا ... » .

وجميع المصادر المتقدمة قياسية . . .

٨ - ما خالف ما تقدم ، وورد عن العرب يحفظ ، ولا يقاس عليه :

من ذلك : طَلَبَ طَلَبًا ، وَبَنَتْ بَنَاتَ ، وَكَتَبَ كَتَابًا ، وَذَكَرَ ذَكَرًا ، وَقَضَى قضاء . . . (من باب فعل) - المفترج العين .

ونحو : « تَضَعَّفَ تَضَعِيجًا ، وَكَرَهَ كَراهِيَّة ، وَقَوَى قُوَّة ، وَرَحِمَ رَحْمَة . . . » .

من باب « فعل » - المكسور العين .

ونحو : « عَظِيمٌ عَظِيمًا ، وَحَسْنٌ حَسْنًا ، وَجَمْلٌ جَمَالًا . . . » من باب « فعل » - المضموم العين .

والقواعد المتقدمة قد نص عليها ابن مالك (رحمه الله تعالى) في قوله :

فَعَلٌ : قِيَاسُ مُصْدِرِ الْمَعْدِيِّ
مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ « كَرَدَ رَدًا »
« كَفَرَجَ ، وَكَجُوَى ، وَكَشَلَ »
وَفَعَلَ الْلَّادِرُ بِأَبِيهِ « فَعَلَلٌ »
لَهُ « فَعُولٌ » بِاَبَطِرَادٍ « كَفَدَا »
ما لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِيًّا « فَعَالًا »
أَوْ فَعَلَاتَا - فَادِرٌ - أَوْ « فَعَالًا »
فَاوِلٌ لِذِي امْتِسَاعٍ « كَاتِي »
وَالثَّانِ لِذِي افْتَصَسَ تَقْلِيَا
سَيِّرًا ، وَصَوْنَا « الْفَعِيلُ » كَصَهْلٌ
« فَعُولَةٌ » فَعَالَةٌ ، فَعَلَةٌ
« كَهْلَ الْأَمْرُ » وَزَيْدٌ جَزَلٌ
وَمَا أَنِي مُخَالِقٌ لَّا
فَيَابِهِ التَّقْلُلُ « كَسْخَطٌ » ، وَرِضَا

* * * أسئلة ، وَقَرِينات

١ - ورد الفعل الماضي في اللغة على ثلاثة أنواع : فيماذا كان ذلك ؟ اذكر هذه الأبواب ، وأحكامها الصرفية من حيث التعدي ، واللازم .

٢ - اذكر ما يلي :

- (١) مصدر « فعل » - مفتح العين - القياسي ، متعديا ، ولازم ، مع ذكر ما خرج عن القياس ، وجاء مسماعا ، مع التمثل لما تذكر .
(ب) « فعل » جاء في اللغة متعديا ، ولازم : مثل لذلك ، وهات المصدر القياسي ، لما تذكر ، واذكر أمثلة للمصدر السماعي منه .
(ج) « فعل » ورد لازما: اذكر قياس مصدره، مع التمثل، ومثل للسماعي منه .
- ٤ - اذكر مصادر الأفعال الآتية : - مع ذكر سبب معنى المصدر على الهيئة التي أتي عليها . « تَصَرَّ - عَلِمَ - جَلَسَ ، فَتَحَ - سَجَدَ - غَضَبَ - يَكُنَّ - قَارَ - سَمِعَ - آتَى - أَسْفَ - أَرَأَتَ الْقَدْرَ - تَجَرَّ - تَعْنَى - تَرَى - جَمِيعَ - شَجَعَ - جَرَلَ » .

٥ - هات الأفعال الماضية للمصادر الآتية ، مع ذكر سبب مجيء المصدر على هذه الصورة . « صَاغَ الْبَلِيعَ الْقُولَ صِيَاغَةً » ، « سَعَلَ الشِّيخَ سُعَالًا » ، « أَرَتْ الْقَدْرَ أَزِيرًا ، وَأَزَارًا » ، « أَمِنَ الْوَمْنَ أَمِنَّا » ، « نَاحَتِ النَّكْلِي نِيَاحَةً » ، « زَارَ الْأَسْدَ زَيْرًا » .

٦ - هات المصادر القياسية من الأفعال الآتية ، واضبط المصدر بالشكل : « كَتَبَ قَدَّ - تَهَضَّ - رَحَّلَ - عَوَى - تَهَقَّ - سَفَرَ - شَرَفَ - كَرَمَ » .

* * * مَصَادِرُ غَيْرِ الْثَلَاثَى

أولاً : مَصَادِرُ الرِّبَاعِيِّ

احسنت العمل إحساناً ، واقتصرت الصلاة إقامةً ، وجعلتها صلة بضم ، وبين ربي ، وظهرت قلبي عن الآغوار تطهيراً ، فيسر الله لي أمروري تيسيراً ، وزركت نفسى عن أمراض القلوب تزكية ، فزكت ، وسمت ، وجاهدت في الله جهاداً ، ومجاهدة ، ويامنت ميائة ، وقد اتيت أن الشيطان قد كذب الغواة كذاباً ، فقد وسوس لهم وسوسه ، ووسوساً ، فندحرجوا إلى الهاوية دحرجاً .

* * *

البيان

عند التأمل في المصادر الواردة في العبارة نجد الآتي :

« إحساناً » قد جاء مصدراً لل فعل « أحسن » وهو ثلاثي ، مزيد بهمزة في أوله ، ومثل ذلك المصدر « إقامةً » فهو مصدر لل فعل « أقام » إلا أن الفعل أقام : أصله « أقام » والعين معتلة ، وقد نقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ، فسكت الواو ، واستجابت لفتحة الفاء ، فقلبت الفاء ، وقد حذفت الالف لاتقاء الساكنين ، وعرض عنها التاء في آخر المصدر ، وقد تحذف التاء عند الإضافة نحو : « وِإِقَامِ الصَّلَاةِ »

ومع التأمل في المصدر « تطهيراً » نجده قد جاء مصدراً لل فعل « طهر » بتضييف العين . كما يتجه الفعل صحيح اللام ، ومثل ذلك المصدر « تيسيراً » فإنه مصدر لل فعل « يسر » .

و عند التأمل في المصدر « تركيّة » نجد مصدرًا للفعل « زكيّ » المضاف العين ،
المتعلّل اللام ، و مع التأمل نجد حذفًا ، و تعميضاً : فالحذف لياء « التفعيل » و التعميضاً
بالناء في آخر المصدر . . .

و من النظرة الثانية نجد المصادر : « جهاداً » ، و « مجاهدةً » نجدهما مصدرين
لفعل واحد « جَاهِدٌ » وهو ثالثي مزيد بالف في وسطه ، و نجد المصدر « مُجاَهِدٌ » هو
مصدر للفعل « يَاجِهُ » وقد جاء المصدر على « مُقاَعِدَةً » ويعني « الفعل » لأن فاء
الفعل ، أي : الحرف الأول منه ياء ، و نجد المصدر « كِتَابًا » قد ورد شاذًا ،
والقياس « تَكْتُبِيًّا » .

و مع التأمل في المصادر « وَسَوْسَةً » ، و « وَسَوْسًاً » نجدهما مصدرين لفعل واحد
« وَسَوْسٍ » من نوع المضف الرباعي ، و مصدر هذا النوع يأتي على « قَمَلَةً »
و فضلاً . . .

أما إذا كان غير ذلك فإن المصدر يأتي على « قَمَلَةً » نحو « دَخَرَجَ دَخْرَجَةً » .

* * *

القواعد

ما تقدم ، ومن غيره تستوي القواعد الآتية :
 يأتي مصدر الرباعي من نوعين :

- (أ) الثلاثي المزدوج بحرف ، و يتصرّف ذلك في الآتي :
- ١ - « أَفْعَلٌ » بزيادة همزة في أوله .
 - ٢ - « فَعْلٌ » بزيادة التضييف في وسطه .
 - ٣ - « قَاعِلٌ » بزيادة الف في وسطه .

(ب) من الرباعي الأصول ، ولا يزيد الفعل عن أربعة أصول ؛ لقوله ، . . .
وأوزان مصدر الثلاثي المزدوج تأتي على النحو التالي :
١ - « أَفْعَلٌ » : مصدره « الإِفْعَالٌ » نحو : « أَكْرَمَ إِكْرَامًا ، وَأَجْمَلَ
إِجْمَالًا . . . » وذلك : يأتي عند صحة عين الفعل « أَفْعَلٌ » .
أما إذا احتلت عين الفعل فإن المصدر يأتي على غير ذلك ، تقول : « أَقامَ
إِقْامَةً ، وَأَبَانَ إِبَانَةً ، وَأَغْنَى إِغْنَانَةً . . . » حذفت عين الفعل ، بعد القلب ؛ لاتقاء
الساكنين ، و عوض عن الحذف الناء في آخر المصدر ، وقد تمدّف الناء عند الإضافة ،
نحو : « وَإِقْامِ الصَّلَاةِ » وبعض العرب يحذف مطلقاً .

٢ - « فعل » مصدر التفعيل ، نحو : « طهَرْ تطهيرًا » ، ويسُرْ تيسيرًا ، وعظِّمَ تعظيمًا ... وذلك يكون عند صحة لام الفعل - كما تقدم - .

أما إذا احتلت اللام فإن المصدر يأتي على « فعللة » كزكى تزكية ، وربى تربية ، وغنى تغنية بحذف ياء التفعيل والتعويض عنها بالفاء في آخر المصدر . ومن النادر مجيء الصحبج على فعلته « كتجرب تجربة » ، وبصَرْ بصيرة

٣ - « فاعل » يأتي مصدره على « فعال ، ومفاعة » نحو « قاتل قتالاً ، ومقاتلة ، وخاصم خصاماً ، ومحاصمة ، وجاهد جهاداً ، وبمحاجدة

أما إذا كانت فاء الفعل ياء فإن مصدره يأتي على « مفاعة » فقط ، نحو : « ياسَرْ ميَاسَرَةً » ، ويامن ميَامِنةً » ويعني « فعال » .

وقد شد « كثاباً » والقياس « تكثيباً » وهذا ، ومثله على خلاف ما ذكر من القواعد المتقدمة

ومثل ذلك : « تحمل » تحملًا » والقياس « تحملًا »

٤ - « قُتُلَّ » : قياس مصدره « قُتُلَّةً » نحو « دَخْرَجَ اللاعب الكرة دَخْرَجَةً » ، وذلك في « قُتُلَّ » وما ألق به ، إذا كان غير مضعن .

أما مضعن الرياعي : وهو ما كانت فاءه ، ولامة الأولى من جنس واحد ، وعيته ، ولامة الثانية من جنس واحد فإن مصدره يأتي على نوعين : « قُتُلَّ ، وقُتُلَّةً » تقول : « زَرْزَكَ زَرْزَلَةً ، وزَرْزَلَةً ، وَوَسْوَسَ وَسْوَسَةً ، وَوَسْوَاسًا ،

وسمع « قُتُلَّكَ » في غير المضعن ، نحو « تَرْهَقَتُ الصَّبَيْ تَرْهَقَأً » : أحياناً غذاء

* * *

أسئلة ، وتدريبات

١ - من الثلاثي المزيد بحرف « أفعال » : بين موطن الزيادة ، واذكر مصدره عند صحة عينه ، ومثل لما تذكر .

٢ - الفعل « أغانَ » هات المصدر منه ، وبين ما حدث فيه ، واذكر أمثلة مشابهة ، واذكر حكم التعويض الصرفي .

- ٣ - من مزيد الثلاثي « فعل » فما موطن الزيادة فيه ، واذكر مصدره : صحيح الام ، وعنهما ، مع التمثيل لما تذكر ، وسجل بعض المصادر النادرة .
- ٤ - « هات مصدر « فاعل » ومثل له ، ومثل لما اعتبرت فاقه منه
- ٥ - « جاء المصدر » كذايا : اذكر علة شذوذه ، واذكر القياس فيه
- ٦ - متى يأتي مصدر « فعل » على « فعل ، وفعلة » ؟ ومتى يكون على « فعل » مثل لما تذكر
- ٧ - اذكر مصادر الأفعال الآتية ، مع ذكر ما له أكثر من مصدر أصلح - أجمل ، كلام ، عظم ، زكي ، عدى ، حسان ، دائم ، بعش ، دخرج ، ترجم الدواء ، هدد ، قلق
- ٨ - اذكر أفعال المصادر الآتية ، مع بيان قاعدة كل
إعطاء - إنفاق - وخرفة - بهرجة - رزايا - متأففة - مضاربة - فنلا - دفاعا
- ٩ - قال الله تعالى : « وإقام الصلاة » : هات فعل المصدر « إقام » وبين ما حدث فيه ، ولم حذفت تاء العرض منه ؟
- ١٠ - قال الله تعالى : « وكذبوا بآياتنا كذايا » قرىء بالتشديد « كذايا » وبالخفيف « كذايا » هات فعل المصدر « كذايا »
- يقال : إن المصدر شاذ قياسا ، فصبح استعمالا : فلماذا ؟ مع ذكر المصدر القياسي
- ١١ - قال الشاعر ، يصف امرأة بالضعف :
باتت تُنْزِي دَلْوَهَا تُنْزِي كَمَا تُنْزِي شَهَّلَةَ صَبَّا
اذكر موطن الشذوذ في المصدر « نُزِي » وبين القياس فيه
- ١٢ - قال الشاعر :
يَا قَوْمٌ قَدْ حَوَقْلَتُ ، أَوْ دَنَوْتُ وَشَرَّ حِيقَال الرَّجَالِ الْمُوتُ
ما تجده خط مصدر شاذ : فلماذا ؟ وما القياس في مثله ؟

* * *

ثانياً :

مصادر الخامس ، والسادسي

انتصر الحق على الباطل انتصاراً عظيماً ، بعزيمة أولياء الحق ، وانكسر الباطل انكساراً ، ووّلي ، وقد احمر وجهه احمراراً من شدة الحigel ، وتقى أهل الحق تقدماً في المضي نحو الخير الذي سعوا إليه ، وتعاونوا تعاوناً محموداً على البر ، والتفوي ، واطمأنت نفوسهم اطمئناناً إلى نصر الله لهم ، واستقرروره استقراراً ، على ما فرطوا في جنوب الله ، حتى قوى الباطل ، واستكثَرَ استكثاراً . . .

* * *

البيان

مع التأمل في المصدر « انتصاراً » نجد مصدراً لل فعل الثالثي ، المزيد بحرفين : الهمزة ، والناء ، ونجد أن الحرف الثالث في المصدر مكسوراً ، ونجد مصدر قياسياً ، ثاني على نمطه جميع المصادر ، مثل اشتراكاً ، واقتداراً اقتداراً . . . وهكذا . ومثل ذلك المصدر « انكساراً » نجد مصدراً لل فعل ثالثي مزيد بالهمزة ، والنون فيصير خماسياً ، ونجد مصدر قياسياً ، ومثله « افتتاحاً ، وانقطاعاً انتفاحاً ، وهكذا .

ومثل ذلك المصدر « احمراراً » نجد مصدراً لل فعل « أحمرً » المزيد بالهمزة ، والتضييف ، وقد كسر الحرف الثالث في المصدر ، ومثله « الخضراء اخضراراً ، واصفر اصفراراً . . . وهكذا .

ومع التأمل في المصدر « تقدماً » نجد مصدراً لل فعل « تقدمً » وهو مزيد بالناء ، والتضييف ، ونجد المصدر قد ضم الحرف الرابع منه ، ومثل ذلك « تأخر تاخرً ، وتعلم تعلمً . . . وهكذا .

وعند التأمل في المصدر « تعاوناً » نجد مصدراً لل فعل « تعاونً » وهو مزيد بالناء ، والالف ، وقد ضم الحرف الرابع منه . . . وهكذا .

ومصدر « اطمئناناً » مصدر لل فعل « اطمأنً » وهو مزيد بالهمزة والتضييف على إصوته « طمأنً » وقد كسر الحرف الثالث منه ؛ لأنه مبدوء بهمزة وصل ، وكذلك ما ماثله . . .

أَمَا « استقْنَارًا » فإنه مصدر لفعل سداسي : والزيادة فيه الهمزة ، والسين ،
والباء ، وقد بدأ بهمزة وصل ، فكسر الحرف الثالث في المصدر
ومثله المصدر « استكبارًا » فإنه مصدر لفعل سداسي ، والزيادة فيه الهمزة ،
والسين ، والباء - أيضاً - وجاء المصدر على ما تقدم

* * *

القواعد

- ١ - أوزان الخماسى ، والسادسى من المصادر كلها قياسية .
- ٢ - لا يزيد الفعل بالزيادة عن ستة أحرف ، بخلاف الاسم فإنه يصل بالزيادة إلى سبعة أحرف .
- ٣ - أوزان الثلاثي المزدوج بحروف خمسة ، أوزانها :
افتَّلَ ، وافتَّلَ ، وافتَّلَ ، وتفَّلَ ، وتفَّاعَلَ ، وأوزان مزيد الرباعى بحرف
تفَّعَلَ ، والمزيد بحروفين : افتَّلَلَ ، وافتَّلَلَ ، وأشهر أوزان الثلاثي ، المزدوج بثلاثة
أحرف : استَفَّلَ ، وافَّعَوْلَ ، وافَّوْلَ .
- ٤ - بالنظر الفاحصة ، الثانية ، لم يجد الأفعال الخماسية ، والسادسية تدرج
تحت ضابطين :

(أ) أفعال مبدوعة بهمزة وصل زائدة .

(ب) أفعال مبدوعة بناء زائدة .

- ٥ - وقاعدة مصدر ما بدأ بهمزة وصل من الأفعال (خُمَاسَيَّة) ، أو
سُدَاسَيَّة) أن يجيء المصدر على وزن الفعل الماضي ، مع كسر الحرف الثالث ،
وي زيادة الف قبل الآخر ، نحو « افْتَلَاقَ ، وافْتَدَارَ ، واسْتَخْرَاجَ . . . » وإن كانت
عين الفعل مختلفة ، نحو : « اسْتِعَادَ » إذا أصل الفعل « عَادَ » وهو من الأجرف ،
حذفت العين في المصدر ، وعرض عنها تاء الثانية ، تقول : « اسْتِعَادَةَ » كما تقول
اسْتِقَامَةَ ، واسْتِنَارَةَ » والوزن « اسْتِنَالَةَ » .
- ٦ - أما مصدر الفعل المبدوء بناء زائدة (خُمَاسَيَّة أو سُدَاسَيَّة) فإنه يأتي على
وزن الفعل الماضي ، مع ضم الحرف ، الذي قبل الآخر ، تقول « تَقدَّمَ تَقدَّمًا ،
وتأخَّرَ تأخِّرًا ، وتجْمَلَ تجْمَلًا ، وتَدَرَّجَ تَدَرَّجًا . . . » .

(٢ - تيسير الصرف ج ١)

وإن اعطل آخر الكلمة ، مثل « تَوَانَى » فإن المصدر « تَوَانَى » كالقاعدة ، إلا أن
الضمة تقلب كسرة ، لستقر الياء ، فيكون المصدر « تَوَانَى » .

٧ - مصدر « استَفْعَلَ » إذ كان الأصل أَجْوَفَ قبل زيادة الهمزة ، والسين ،
والناء ، نحو « استَقَامَ ، واستَفَادَ » تختلف العين من المصدر ، ويغوص عنها الناء ،
فيقال : « استَقَامَةً ، واستَفَادَةً » والوزن « استَفَالَةً » .

٨ - ما سمع على خلاف ما نقدم عَدًّا من المسموع . الذي يحفظ ، ولا يقاس
عليه ، نحو : « تَمَلَّقَ تِلْأَقًا ، وَتَحْمَلَ تِحْمَلًا » .
والقياس - كما تقدم - « تَمَلَّقًا ، وَتَحْمَلًا » .

والنظرية الثانية في كلام ابن مالك تبرر لنا ما تقدم ، حيث قال :
وَغَيْرُ ذَي ثَلَاثَةِ مَقِيسٍ مَصْدَرُهُ « كَفْدُسُ الْقَدِيسِ »
« وَرَكْكَ تَرْكِيَةً ، وَأَجْمَلَةً إِجْمَالَ مِنْ تَجْمَلًا تَجْمَلًا »
« وَاسْتَعَدَ اسْتَعَاذَةً ، ثُمَّ أَقْمَ إِقْمَاءً ، وَغَالِبًا ذَا التَّارِبِ »
وَمَا يَكُنُ الْأَخْرَى مُدًّا ، وَافْتَحَى
بِهِمْزٍ وَصَلْيٍ « كَاصْطَفَى » وَضُمُّ مَا
بِرَبِيعٍ فِي أَمْشَالٍ قَدْ تَلْمِلَمَا
وَاجْعَلَ مَقْبِسًا ثَانِيَا ، لَا أَوْلَا
وَغَيْرُ مَامِرٍ السَّمَاعُ عَادَةً
« لِفَاعَلَ : الْفِعَالُ ، وَالْمُفَاعَلَةُ » .

* * *

أسئلة ، وتدريبات

- ١ - اذكر أوزان الفعل الثلاثي ، المزيد بحرفين ، وبثلاثة أحرف .
- ٢ - اذكر وزن الرباعي المزيد بحرف ، وبحرفين .
- ٣ - اذكر أوزان المزيد بثلاثة أحرف على الفعل الثلاثي
- ٤ - تدرج مصادر الخامس ، والسادسي من الأفعال تحت ضابطين :
اذكرهما ، مع التمثل لما تذكر .
- ٥ - للمبدوء بهمزة وصل من الأفعال ضابط عند مجيء المصدر منه :

- (١) اذكر هذا الضابط ، ومثل بامثلة متعددة .
- (ب) ما الحكم الصرفي إذا كان الفعل المزيد فيه من نوع الأجوف ؟ مع التمثيل
لما تذكر .
- ٦ - اذكر مصدر ما بدئه بناء زائدة من الأفعال المزيدة ، وبين ما يحدث عند
مجيء المصدر منها
- ٧ - الفعل : « تَرَاضَى » : هات المصدر منه ، وبين ما حدث عند مجيء
المصدر
- ٨ - الفعل : « اسْتَكَارَ » : هات مصدره ، وبين ما حدث عند الإتيان بالمصدر
منه وزنه وزنا صرفاً
- ٩ - قال الشاعر :
- ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ : فَحْبٌ عَلَاقَةٌ وَحْبٌ تِمَالَقٌ ، وَحْبٌ هُوَ القَتْلُ
- (١) اشرح البيت .
- (ب) استخرج المصدر السماعي من البيت ، واذكر فعله ، وقياس مصدر هذا
الفعل
- ١٠ - هات مصادر الأفعال الآتية ، وبين التغيير الطارئ فيها .
اندفع - أحمر - تقدم - استلقى - تدحرج - تلقى - اعتوشب -
استخرج

* * *

اسم المرأة ، واسم الهيئة

أيَّتُ الصلاة ، وسَلَّمَتْ عن يميني تَسْلِيمَةً ، وعلى الإمام أخرى ، وجلست
جَلَسَةً خَلْمَ الصَّلَاةِ ، وَالبَيْلُ ، وَأَمَّلتُ فِي رَبِّي أَنْ يَرْحَمَنِي رَحْمَةً وَاحِدَةً مِنْهُ ،
خَطَطْ وَزَرَى ، وَتَرَفَعَ قَدْرِي ،
وَقَدْ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدِي رَبِّي جَلَسَةً طَوِيلَةً ، وَقَعَدْتُ قَعْدَةً حَافِشَعْ
جَلَسَ مَعِي رَجُلٌ لَهُ عِمَّةً ، وَصَلَّتْ فِي الصَّفَوْنَ الْخَلْفِيَّةِ اِمْرَأَةٌ عَلَيْهَا خِمْرَةً

* * *

بيان

عند إعمال النظر في الفعل « سَلَّمَ » نجد من الثلاثي ، المزيد يحرف هو
التضعيف ، ومصدره - على حسب القواعد المتقدمة - « تَسْلِيمَةً »؛ لأن « مصدر »
فعل « التَّضَعِيفِ » والمصدر يدل على الحدث - كما تقدم - وهو اسم المعنى .
وعند إضافة تاء الوارد إلى المصدر « تَسْلِيمَةً » يدل دلالة أخرى ، هي أن
الحدث حصل مرة واحدة ، ويقال مثل ذلك : اسم المرأة

ومع إنعام النظر في الفعل جَلَسَ ، وهو ثلاثي مجرد ، نجد المصدر له
« جَلْوَسًا » وعندما تريده الواحدة نأتي بالمصدر على « فَتَقُولُ » فـ « فَتَقُولُ » جَلَسَةً » ويدل
ذلك على أن الجلوس حدث مرة واحدة ، ومثل ذلك : اسم المرأة من الفعل « رَحْمَ »
فإنه يأتي على « فِعْلَةً » غير أنها ناتي بالوصف ، وذلك : عندما يكون المصدر
الأصلي مختوماً بالفاء ، ويكون بناؤه عليها ، فإننا تتوصل إلى اسم المرأة منه
بالوصف ، نحو : « رَحْمَةً وَاحِدَةً » ، وَاسْتِغْفَالَةً وَاحِدَةً

وعندما تريده الهيئة من الفعل الثلاثي مثل « جَلَسَ » فإننا نأتي باسم الهيئة على
زنة « فِعْلَةً » - يكسر الفاء

وعند التأمل في الفعل « قَعَدَ » فإن مصدره الأصلي « قَعُودًا » وعند إرادة
الهيئة منه نقول : « قِعَدَةً » - يكسر الفاء - على زنة « فِعْلَةً » وتتبع ذلك بوصف
يزيد في توضيح المراد

ومع التأمل نجد اسم المرأة يصاغ من مصدر الفعل الثلاثي ، مع زيادة ما تقدم .
وما أخذ من غير الثلاثي حمل على الشذوذ

وعند التأمل في الكلمة « عَمَّةُ » نجد لها اسم هيئة ، إلا أن الفعل « تعمّمُ » وهو غير ثلاثي ، ويدل ذلك على الشذوذ .
ومثل ذلك « خِمْرَةُ » فإن اسم الهيئة من مصدر الفعل « اخْتَمَرَتْ » . . .
يقال : اخْتَمَرَتِ الْمَرْأَةُ : لَيْسَ الْحِمَارُ .

* * *

القواعد

١ - ورد في لغة العرب ما أطلق عليه العلماء :
(ا) اسم المرأة ، وهو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على حصول الحدث مرة واحدة .

(ب) اسم الهيئة ، وهو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الهيئة ، والصفة التي يكون عليها الحدث .

٢ - عند إرادة اسم المرأة من الثلاثي : تزيد على المصدر التاء ، وهي به على وزن « فَعَلَةُ » - يفتح الفاء - نحو : « أَكْلَةُ ، وَجْلَةُ ، وَقَعْدَةُ . . . » .
وإذا كان بناء المصدر الأصلي على التاء دُلُّ على المرأة بالوصف ، نحو : « رَحْمَةً وَاحِدَةً » .

وعند صوغ اسم المرأة من غير الثلاثي يكون بزيادة التاء على مصدره ، « افْطَلَاقَةُ » وإن كانت التاء في مصدره ، دُلُّ على المرأة بالوصف ، نحو « إِقَامَةً وَاحِدَةً » .

٣ - عند إرادة الهيئة ، وذلك من الثلاثي فقط تزيد تاء على مصدره ، نحو
« قِتْلَةُ » مع كسر فاء اسم الهيئة . . .
وإذا كانت التاء في مصدره دُلُّ على الهيئة بالوصف ، نحو « تَشَدَّدَ الضَّالَّةُ تِشَادَةً عَظِيمَةً » أو بالإضافة ، نحو : « عَزَّةُ الْإِسْلَامِ » .
٤ - لا يوحد اسم الهيئة إلا من الثلاثي . . . وإذا ورد على غير ذلك ، فإننا نحكم عليه بالشذوذ .

ومن ذلك :

« اخْتَمَرَتِ الْمَرْأَةُ خِمْرَةً » و « تَعْمَمَ الرَّجُلُ عِمَّةً » ، وانتقدت المرأة نقبة .

وتأمل قول ابن مالك :

وَقَعْلَةُ الْمَرْأَةِ كَجَلَّةٍ
فِي غَيْرِ ذِي التَّلَاثَاتِ « بِالثَّالِثِ الْمَرْأَةِ » وَشَدِّ فِيهِ هِيَةً كَالخُمْرَةِ

* * *

أسئلة ، وتدريبات

- ١ - لم استخدمت العرب اسم المرأة ، واسم الهيئة ؟ مثل لما تذكر .
- ٢ - من يصاغان ؟ مع أمثلة منوعة لما تذكر ، ووارن بينهما .
- ٣ - إذا أردت أن تصوغ اسم المرأة بما في مصدره الثناء ، أو بما زاد على ثلاثة : فماذا تفعل ؟ مع التفصيل لما تذكر .
- ٤ - صنع اسم الهيئة بما يأتي مع الضبط بالشكل : « وَقَفَ - سَارَ - نَامَ »
- ٥ - هات اسم المرأة من الآتي :
« أَكَلَ - نَامَ - شَرَبَ - اسْتَجَابَ - اسْتَنَامَ - عَامَ - لَامَ »

* * *

أبانية اسم الفاعل

طريقة صوغه من الثلاثي ، وغير الثلاثي

رب العزة (جل وعز) فاتح أبواب خيره على عباده ، منه منه ، وفضلا ،
فمنهم ذاهب إلى الشكر ، معترف بالنعم ، ومنهم راكب الشقاء ، غير عالم
أن طريقه مسدود ، وهو غير آمن العمار ، وإن كان ضحىم المرأة ، تضرر الوجه ،
أشير الطبع ، وسيظل عطشان الروح ، صدّيقيان النفس ، ويحضر يوم القيمة أسود
الوجه ، وليس جميل العمل ، ولا شريف الفعل ، وهو أخضب الوجه بالسواد ،
لأنه لم يدرك أن البطل الحق من جعل الولاية الحق لله ، ومثله ليس بطيب العيش ،
لأنه صار أثثيب في ضلاله ، وإن شبيع في عمي
...
أما المقبل على ربه بالطاعة ، المعرض عما سواه ، فإنه مجاهد نفسه ،
مواصل أعمال الطاعة ، مستغفر لكل تقدير ، معلم الخير ، متعلمه ، فما أسعده !
يوم يقوم الناس لرب العالمين .

* * *

البيان

إذا ثامتل كلمة « فاتح » وجدتها على رنة « فاعل » وعند إنعام النظر في
معناها تجد أنها تحمل شيئاً :
أحددهما : الحدث ، وهو « فتح » وهو اسم معنى - كما ذكرنا - لأنه
مصدر .

ثانيهما : من قام بالفتح ، وتفضل به ...
فالكلمة مأخوذة من مصدر الفعل « فتح » ودللت على الحدث ، وفاعله ...
وما كان كذلك : يقال له : اسم الفاعل ...
وبالرجوع إلى الفعل « فتح » تجده فعلاً متعدياً ، ثلاثياً ، مفتوح العين ...
وي يمكنك أن تصوغ اسم الفاعل على « فاعل » من كل فعل ثلاثي ، متعد ، مفتوح
العين ، دون تغيير ، إلا أنك تضيف الف « فـ » للاشتغال ، وهذه الآلف تقليها
همزة إذا كان الفعل ، الذي تصوغ من مصدره اسم الفاعل أجوف ، فتقول :
« صائم ، وعائماً ... »

وإذا نظرت إلى الكلمة « ذاهب » لوجدت الوزن « فاعلاً » - أيضا - ووجدتها اسم فاعل ، وبالرجوع إلى الفعل تجده « ذهب » وهو فعل قاصر ، لا يتدنى إلى المفعول به بنفسه ، وهو ثالثي ، مفتح العين - أيضا - .

ومن ذلك تأخذ القاعدة ، وهي أن اسم الفاعل يصاغ على « فاعل » إذا كان الفعل ثالثيا ، مفتح العين ، متعديا ، أو لازما . . .

وإذا تأملت الكلمة « راكب » وجدتها اسم فاعل ، جاء على وزن « فاعل » من الفعل الثالثي « ركب » إلا أنه مكسور العين ، وهو فعل متعد ، تقول : « ركبُ الْحِرَ » ومثله في ذلك « عالم » فإنه اسم فاعل من الفعل الثالثي ، المتعدد ، المكسور العين ، ومن ذلك تقول : إن اسم الفاعل من مصدر الفعل المتعدد المكسور العين يأتي على وزن « فاعل » .

و عند إعمال النظر في اسم الفاعل « أمن » تجده اسم فاعل للفعل « أمن » المكسور العين ، اللازم .

لكته قليل ، وإنما قياس اسم الفاعل من هذا النوع يأتي على « فعل » فيقال : « أمن » كما يقال : « بطر الشاب فهو بطر » .

ومثل ذلك « نضر ، وأشر » فيما اسمها فاعل من مصدر الفعل « نضر ، وأشر » وهما فعلان ، ثلاثيان ، كسرت العين فيهما .

و مع التفكير في الكلمة « ضَخْمٌ » تجدها اسم فاعل على زنة « فعل » وبالرجوع إلى الفعل لهذه الكلمة تجده فعلاً ثالثياً مضموم العين « ضَخْمٌ » وقد جاء اسم الفاعل على « فعل » ، وذلك : لأن فعله لا يجيء إلا لازما ، تقول : « صَبَّ الشَّرْ فهو صَبَّ » و « سَهَّلَ الْحَيْرَ فهو سَهَّلٌ » و « عَذَّبَ الماء » فهو عذَّبٌ . وهكذا .

وإذا تأملت الكلمة « عَطَشَانٌ » وجدتها اسم فاعل ، وبالرجوع إلى الفعل تجده « عَطَشٌ » وهو فعل لازم ، مكسور العين ، يأتي في الأعراض ، كالفرح ، والحزن نحو « فَرِحَ الطَّاغِي بالطَّاغِي فهو فَرِحٌ » و « حَزَنَ الشَّفِي فهو حَزَنٌ » . . .

ومثل ذلك اسم الفاعل « صَدَيَانٌ » وفعله « صَدَى » : عَطَشٌ . . . ومع التأمل في الكلمة « أَسَدٌ » تجدها اسم فاعل من مصدر الفعل « سَدٌ » والفعل مكسور العين ، ثالثي ، وقد جاء اسم الفاعل منه على « فعل » . كما تجده أن الفعل قد دل على لون ، ومثل ذلك « جَهَرٌ فهو أَجَهَرٌ » فقد دل على خلقة . . . ومع التدبر في

كلمة « جميل » تجدها اسم فاعل ، والفعل « جَمِيلٌ » - بضم الجيم - وهو لازم كما يجيء على « فعل » كثُرْهُمْ ...

وقد جاء قليلاً على « فعل » كيَطَلُ ، وعلى أفعال - كاملاًع » ...

ومن ذلك : « شَرِيفٌ ، وَأَخْصَبٌ » في العبارة ، وكذلك « بَطَلٌ » ...

ومع التأمل في اسم الفاعل « طَيْبٌ » نجد فعله « طَابَ » وهو على « فعل »

وقياس اسم الفاعل منه أن يكون على « فاعل » لكن جاء قليلاً على « طَيْبٌ »

ومثل ذلك في القلة « أَشَبَّ ، وَشَيْخٌ » فهما من الفعلين « شَابٌ ، وَشَيْخٌ » وقياس

مصدرهما أن يكون على « فاعل » ؛ لأن فعل كل منهما على « فعل » المترجع

العين ...

وما تقدم ما يخص الثلاثي من الأفعال في أحواله المختلفة .

إذا تأملت كلمة « مُقْبِلٌ » فإنك تجدها اسم فاعل ، دلت على الحديث ، وعلى

من قام به ، وبالرجوع إلى الفعل نفسه « أَفْبَلٌ » من نوع الثلاثي ، المزيد بالهمزة ،

وقد صار بها رباعياً ...

وقد فصلنا الآتي :

(أ) أتينا بالفعل المضارع من أَفْبَلٍ ، فقلنا « يُقْبِلٌ » - بضم الحرف الأول ،

وهو حرف المضارعة ...

(ب) وقد أبدلنا حرف المضارعة بما مضمونه ، وكسرنا ما قبل الآخر ...

أو أبقيناه على كسره ...

ومثل ذلك : كل ما زاد على ثلاثة أحرف فإن اسم الفاعل يكون بزنة المضارع

من الفعل ، مع إيدال حرف المضارعة بما مضمونه ، وكسر ما قبل الآخر ...

ومثل ذلك تماماً « مُعَرَّضٌ » فإن الكلمة اسم فاعل من الفعل « أَعْرَضَ » من

الرباعي ، أي : الثلاثي ، المزيد بالهمزة .

وكذلك كلمة « مُجَاهِدٌ » اسم فاعل من مصدر الفعل « جَاهَدَ » من الرباعي ،

أي : الثلاثي ، المزيد بحرف ، وهو الالف في الوسط ...

وكذلك « مُؤَاصِلٌ » من الفعل « وَاصَلَ » الثلاثي المزيد بحرف ، هو الالف

في الوسط ... وعند النظر في مُسْتَفِرٍ نرى أن الكلمة اسم فاعل ، والفعل

« استَفَرَ » من الثلاثي المزيد بالهمزة ، والسين ، والباء ، أي : أن الفعل سُنْسَى ، وقد جتنا بالمضارع ، وأبدلنا حرف المضارعة فيما مضبوة ، وكسرنا ما قبل الآخر . ومثل ما تقدم في الحكم ، والعمل « مُعَلَّمٌ » فإن الكلمة اسم فاعل من مصدر الفعل « عَلَمٌ » من الثلاثي ، المزيد بالتصعيف ، أي : الرباعي وكذلك « مَعْلُمٌ » من الفعل « تَعْلَمٌ » من الثلاثي ، المزيد بالباء ، والتصعيف ، أي : الخامس

وهكذا : يكون العمل فيما زاد على ثلاثة أحرف ، وتكون القاعدة : أنا نأى بالفعل المضارع ، وتبديل المضارعة فيما مضبوة ، هي ميم الصيغة ، ونكسر الحرف الذي قبل الآخر .

ويجري ذلك في الأحرف الأصول ، والفعل لا يزيد عن أربعة أحرف أصول ، تقول في « دَخَرَجَ » بزنة « قَمِيلٌ » : « يُدَخَّرَجَ » بزنة « يُقْمِيلُ » وتقول في اسم الفاعل : « مُدَخَّرِجٌ » - بزنة « مُقْمِيلٌ » *

القواعد

١ - من المشتقات من المصدر : « أَسْمَ الفاعل » .

٢ - واسم الفاعل :

هو اسم مصوب من مصدر الفعل للدلالة على من وقع منه الفعل ، أو قام به على وجه الخدوث .

فمن فعل الفعل مثل « قَاهِمٌ » ، ونَاجِحٌ » ومن قام به مثل « أَبْيَضٌ وَأَسْوَدٌ » .

٣ - صوغه من مصدر الفعل الثلاثي :

(١) يصاغ من الثلاثي على زنة « فاعل » فيما يلى : « قِيَاسًا » .

١ - إذا كان الفعل على وزن « قَمِيلٌ » - يفتح العين - متعديا ، ولازما

٢ - إذا كان الفعل على وزن « قَمِيلٌ » - يكسر العين - وكان متعديا ، وإن كان لازما فإن اسم الفاعل يأتي على « فاعل » سِمَاعا ، وليس بقياس ، مثل « آمِنٌ » والقياس « آمِنٌ » ومثل ذلك : « قَنِيرٌ وَبَطَرٌ » ، وأشير « كما يأتي على « قَمِيلٌ » نحو « صَدِيَانٌ ، وَعَقَّابِيَانٌ » ، كما يأتي على « فاعل » نحو : « أَسْوَدٌ ، وَأَجْهَرٌ » .

أمثلة ، وتدريبات

- ١ - من المشتقات اسم الفاعل : عرفه ، واشرح التعريف ، مثل لما تذكر .
- ٢ - يصاغ اسم الفاعل على زنة « فاعل » : اذكر الاحوال التي يتم فيها ذلك ، مبينا القياس ، والقلة ، عملاً لكل .
- ٣ - يأتي اسم الفاعل على الاوزان التالية :
« فعل » ، « فعلان » ، « أفعل » ، « قعمل » ، « فعيل » ، « و فعل » : فمتي يكون ذلك ؟
- ٤ - يأتي اسم الفاعل من الفعل « فعل » على « فاعل » : اذكر حكم ذلك ، ومثل له .
- ٥ - علام يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي ؟ بين ، ومثل .
- ٦ - صُنِّعَ اسم الفعال من الافعال الآتية ، مبينا ما حدث من تغيير - إن وجد ، وسبيه - .
عَرَفَ - فَتَحَ - ثَامَ - هَامَ - دَعَا - هَدَى - وَسَوْسَ - دَحْرَجَ - أَكْرَمَ - بَيْنَ - عَاهَدَ - اشْتَرَكَ - اسْتَفْتَحَ - اخْضَرَ - اطْمَانَ - تَعَاوَنَ - تَقْدَمَ - فَقِيمَ - اتَّفَعَ ، انْكَسَرَ - حَوَّقَلَ - ...
٧ - قال الله تعالى :
- « إنَّ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْمُسْلِمَاتِ ، وَالْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْقَاتِلِينَ ، وَالْقَاتِلَاتِ ، وَالصَّادِقِينَ ، وَالصَّادِقَاتِ ، وَالصَّابِرِينَ ، وَالصَّابِرَاتِ ، وَالْمُحَاشِعِينَ ، وَالْمُحَاشِعَاتِ ، وَالْمُتَصَدِّقِينَ ، وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ، وَالصَّادِمِينَ ، وَالصَّادِمَاتِ ، وَالْحَافِظِينَ ، وَالْحَافِظَاتِ ، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا ، وَالذَّاكِرَاتِ ، أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً ، وَاجْرًا عَظِيمًا . » استخرج أسماء الفاعلين في الآية الكريمة ، واذكر أفعالها ، وقواعد صوغها

* * *

أبْنَيْةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ

طريقة صوغه من الثلاثي ، وغير الثلاثي

طلب العلم محمود الفعل ، مأمونون البادرة ؛ لأنه مبني على موائد الكتاب ، والستة ، مهدب النفس ، وقد راضها على الأسوأ بالرسول العظيم ، فكان مكرّم النفس من مخالطيه ، متقرّب الجانب من قاصديه ، وهو المرتّجى لتوجيه النصّ ، والمدّخر للمشورة ، مُستكثّر من أمتاله .

يُؤكّس جَرِيَّةُ القلب ، وقتل الهوى .

فَمَا أَحْرَاهُ أَنْ يَعِيْ دَوْرَهُ ! وَإِنْ يَمْدُ لَهُ نَفْسَهُ بِطَاعَةِ خَالِقِهِ ، وَالاتِّقادَ بِرَسُولِهِ
العظيم .

* * *

البيان

تأمل كلمة « مَحْمُودٌ » فإنك تجدها على وزان « مَفْعُولٌ » وفكّر في الفعل الذي صيغت من مصدره ، فإنك ستتجدها من الفعل « حَمِيدٌ » المبني للمجهول ، وانتظر إلى حروف الفعل فإنك ستتجدها ثلاثة أحرف ، وزان بين « حَمِيدٌ » و « مَحْمُودٌ » فإنك تجد زيادة في « مَحْمُودٌ » والزيادة في الميم ، والواو ، وهذه الزيادة من أجل الصيغة ، التي من أجلها كان الاشتراق من المصدر ، فالمصدر قد دل على الحدث : الحمد ، والصيغة قد دلت على أن ذاتاً قد وقع الحمد عليها .

وعلى ذلك : فإنك تقول : حينما أرادوا صوغ « مَحْمُودٌ » من « حَمِيدٌ » زادوا الميم ، والواو ، حتى يجيء المعنى المراد : وهو حدث واقع على ذات وقد أطلق العلماء مصطلحاً صرفاً مثل ذلك ، فقالوا : إنه اسم « مَفْعُولٌ » وأخذوا قاعدة صرفية ، هامة ، هي : يصاغ اسم المفعول من مصدر الفعل الثلاثي ، المبني للمجهول على « مَفْعُولٌ »

ومثل ذلك كلمة « مَأْمُونٌ » في الاشتراق ، والصيغة ، والدلالة على حدث هو الأمان قد وقع على ذات

وال فعل الذى صيغ منه اسم المفعول « مأمون » هو « أمن » المبني للمجهول ، وهو ثالثى ، من نوع المهموز ، وجاء على حسب القاعدة ، على زنة « مفعول » . ومثل ذلك : لو كان الفعل ثالثياً من نوع الناقص فإنك تقولون في الوادى « مدْعُو » من الفعل « دُعى » وقد أدخلت في الصيغة الواد ، مع الواد ، وتقول في اليائى « مهْدَى » من الفعل « هُدِيَّ » بـإدغام الياء في الياء . وتقول في الأجواف الوادى ، واليائى : « مَفْوَلٌ » وـمبيع « من الفعلين » قال ، والأصل « قول » وبـياع ، والأصل « بـياع » إلا أنك أخذت الصيغة من : « قيل ، وـبـياع ، المبني للمجهول .

وانظر إلى الكلمة « بُرْبَى » فإنك ستجدها اسم مفعول ، وتأمل في حروف الفعل فإنك واجده من الفعل « بَرَبَّ » وهو ثالثى ، مزيد بالضعف ، أي : رباعى ، وأعمل فكرك فإنك تجد اسم المفعول قد جاء على نحط اسم الفاعل المتقدم ، أي : الآيات بالمسارع « بُرْبَى » مع إيدال حرف المسارعة مما مضومة ، وفتح ما قبل الآخر .

ويذلك تقول - في اطمئنان - : إن اسم المفعول من غير الثالثى يأتي على زنة مسارعه ، مع إيدال حرف المسارع مما مضومة ، وفتح ما قبل الآخر ؛ ليتوافق اسم المفعول ، مع الفعل المسارع ، المبني للمجهول ، فإنه مفتح ما قبل آخره . ومثل ذلك « مُهَدِّبٌ » فإنه اسم مفعول من مصدر الفعل المبني للمجهول « هُدَيَّ » وهو ثالثى ، مزيد بالضعف ، أي : رباعى ، وقد جاء على مقتضى القواعد المقررة لصوغ اسم المفعول من غير الثالثى .

ومثل ذلك الكلمة « مَكْرَمٌ » فإنها اسم مفعول من مصدر الفعل « أَكْرَمٌ » وهو فعل ثالثى ، مزيد بالهمزة في أوله ، أي : رباعى ، وقد جاءت الصيغة على القواعد ، المقررة لصوغ اسم المفعول من غير الثالثى .

وكذلك الكلمة « مُقْرَبٌ » فإنها من مصدر الفعل « تَقْرَبٌ » المبني للمجهول ، والفعل ثالثى ، مزيد بالثاء ، والضعف ، أي : خماسى ، وجاءت الصيغة على حسب ما تقدم ، إلا أنه لما كان الفعل لارما كان لابد من إلحاق الحاز والجرور باسم المفعول ، ومثل ذلك الظرف ، تقول : « طَالِبُ الْعِلْمِ مَرْضِى عَنْهُ مِنَ الْجَمِيعِ » .

ومثلك ذلك الكلمة « مُرْتَجِي » فإنها اسم مفعول من مصدر الفعل ، المبني للمجهول « ارتّجي » وهو فعل ثالثي ، متعدد بالهمسة ، والثاء ، أي : خماسي . وقد جاء على القواعد المقررة .

وكذلك الكلمة « مَدْخَرٌ » فهي اسم مفعول من الفعل « ادْخَرٌ » فعل خماسي بالزيادة . . . وكلمة « مَسْكُنٌ » اسم مفعول من الفعل ، المبني للمجهول « اسْكَنَرٌ » والمادة الأصلية « كثُرٌ » والزيادة : الهمزة ، والسين ، والثاء ، فهو سداسي ، وجاء اسم المفعول على حسب القواعد المقررة . . .

وتأمل الكلمة « جَرِيجٌ » فإنها على وزن « فَقِيلٌ » كذلك مع تأمل المعنى تجد الكلمة « جَرِيجٌ » يعني « مَجْرُوحٌ » أي : واقع عليه الجرح .

ومن ذلك تقول : في ثقة - إن « جَرِيجٌ » يعني « مَجْرُوحٌ » ناب « فَقِيلٌ » عن « مَفْعُولٌ » ومثلك ذلك الكلمة « فَقِيلٌ » فإنها على وزن « فَقِيلٌ » إلا أن المعنى ، والمراد : اسم المفعول « فَقِيلٌ » يعني « مَفْتُولٌ » . . .

وتقول - وإنما إن الكلمة « فَقِيلٌ » قد ثابتت عن « مَفْتُولٌ » « مَفْعُولٌ » * *

القواعد

- ١ - من المشتقات من المصدر : « أَسْمَ المَفْعُولِ »
- ٢ - اسم المفعول : اسم مصوغ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل ، وفائدة صوغه ، كفائدة صوغ اسم الفاعل ، فاسم الفاعل : يَدْلُلُ على من وقع منه الفعل ، أو اتصف به ، وأسم المفعول يدل على ما وقع عليه الفعل ، وكلاهما من محسن اللغة ، وكلاهما هادف إلى الإيجاز ، والاختصار ، فقولك : « مَضْرُوبٌ » أَخْضَرٌ ، وألوئى من قولك : « آذَاتٌ وَقَعَ عَلَيْها الضَّرُّ » .
- ٣ - يصاغ اسم المفعول من الثالثي على رنة « مَفْعُولٌ » بزيادة الميم ، والواو للصيغة على حروف الفعل . . .
- والاجوف « كَفَافٌ » ، وبِيَاعٌ « تَحْدِفُوا » « مَفْعُولٌ » لفظاً ، وتترد العين إلى أصلها . . . مما تقدم . . .
- « كُوَّالِنَاقْصٌ لَا يَحْذِفُ مِنْهُ شَيْءٌ » ، ويأتي الواو على تحط « مَدْخُونٌ » واليائى على مثال « مَهْدِيٌّ » . . .

٤ - يصاغ اسم المفعول من غير الثالث على ما يلى :

(١) الإثبات بالفعل المضارع . . . (ب) إيدال حرف المضارعة مima مضمومة .

(ج) فتح ما قبل الآخر . . .

٥ - لما كان اسم المفعول يصاغ من الفعلين : المتدنى ، واللام وجب في اللام إلحاد الجار وال مجرور ، أو الظرف باسم المفعول . . .

٦ - للعرب تصرف في إثابة بعض الصيغ عن بعض أكب اللغة سموا ، وبلاجة . . . فقد أثبتت صيغة « قَعِيل » عن صيغة « مَفْعُول » وهذه التיאبة في المعنى ، لا في العمل ، فإذا عمل اسم المفعول فعله ، المبني للمجهول ، ورفع نائب فاعل ، فإنه ، قَعِيلاً لا يكون لهذه الصيغة من العمل مثل اسم المفعول .

تفسول : « جَرِيج » ، و« قَعِيل » ، وأَسِير ، و« طَرِيد » ، و« كَحِيل » ، و« طَبِيع » ، و« ذَبِيج » . . . « بَعْنِي » مَجْرُوح ، و« مَقْتُول » ، و« مَأْسُور » ، و« مَطْرُود » ، و« مَكْحُول » ، و« مَطْبُوح » ، و« مَذَبُوح » . . .

فإن كانت صيغة « قَعِيل » يعني « فاعل » لم تكن نياية « كَعْلِيم » ، و« دَرِيجِيم » يعني « عَالِيم » ، و« رَاحِيم » أما « قَعِيل » يعني « مَفْعُول » فإن المذكر ، والمؤنث فيه مستويان . . .

٧ - اختلفت في القياسية ، والسماعية في نياية « قَعِيل » عن « مَفْعُول » : ابن مالك : في الالية ، قال : « نَقْلًا » أي سماعاً ، وقال في التسهيل ، وليس مقىضاً . . . وفي الشرح : ذهب إلى عدم القياس ، وذلك في « قَعِيل » يعني « مَفْعُول » ولم يتب ما كان فيه « قَعِيل » يعني « فاعل » - كما حكى خلافاً في

ابن ابن مالك : بدر الدين ، الشهري بين الناظم : يقول : « وهو كثير في كلام العرب ، وعلى كثرته لم يقت عليه بإجماع » ص ٤٤ بتحقيقنا ابن عقيل : يقول عن قول ابن الناظم : « وفي دعوه الإجماع على ذلك نظر » وذكر كلام والده في التسهيل ، وشرحه ، وقد حكى خلافاً في ذلك . . .

وقد اعتذر لابن الناظم ، وحمل الإجماع على أن « فَعِيلاً » لا ينسوب عن « مَفْعُول » نياية مطلقة ، أي : في كل فعل . . . على أن من ذهب إلى القياس خصه بالفعل الذي ليس له « قَعِيل » يعني « فاعل » . . .

والقول الصحيح : الاقتصار في ذلك على السماح ، وعدم القياس

وهذه القواعد تأخذها بالنظر الفاحصة ، الثانية من قول ابن مالك :

وإذ فتحت مثـةً مـا كان انـكـسـرـ صـارـ اـسـمـ مـفـعـولـ كـمـثـلـ المـنـظـرـ
وـفـيـ اـسـمـ مـفـعـولـ الـثـلـاثـيـ اـطـرـدـ وـنـهـةـ مـفـعـولـ «ـ كـاتـ منـ قـصـدـ
وـنـابـ نـقـلاـ عـنـهـ دـوـ «ـ قـعـيلـ»ـ تـحـوـ «ـ قـتـاءـ»ـ اوـ قـتـيـ «ـ كـجـيلـ»ـ

* * *

أسئلة ، وتدريبات

- ١ - ما اسم المفعول ؟ ونم يصاغ ؟ مثل لما تذكر .
- ٢ - علام يصاغ اسم المفعول من الثلاثي ؟ وماذا تفعل في الأجواف ، والناقص عند صوغ اسم المفعول منها ؟ اذكر ذلك ، مع التمثيل .
- ٣ - ما الخطوات التي تتبعها عند صوغ اسم المفعول من غير الثلاثي ؟ مع استيفاء جميع أنواع الأفعال : الرباعي الأصول ، والرباعي بالزيادة ، والخامسي ، والسداسي عند التمثيل .
- ٤ - إذا كان الفعل الذي تصوغ منه اسم المفعول لازما ؟ فماذا يجب عليك أن تفعله ؟ مثل لما تذكر .
- ٥ - صن اسم المفعول من الأفعال الآتية ، مع الضبط بالشكل ، وبيان ما حدث عن الصياغة .
«ـ شـكـرـ ، عـلـمـ ، اـشـتـركـ ، تـقـوـلـ ، اـسـتـغـفـرـ ، اـهـتـدـىـ»ـ .
- ٦ - اذكر الأفعال التي صيغ اسم المفعول منها ، مع ضبطها بالشكل .
«ـ مـقـرـوـءـ ، مـتـصـرـ ، مـوـسـوسـ ، مـسـتـوـلـ ، مـدـعـوـ ، مـهـدـىـ»ـ .
- ٧ - قال الله تعالى : «ـ مـاـ أـنـتـ بـنـعـمـةـ رـبـكـ بـمـجـعـونـ *ـ وـإـنـ لـكـ لـأـجـرـ غـيـرـ مـمـتـنـونـ»ـ .
استخرج اسم المفعول من الآيتين الكريمتين ، واذكر طريقة صوغه .

* * *

(٢ - تيسير الصرف ج ١)

الصَّفَةُ الْمُشَبِّهَةُ

أوزانها - ما تصاغ منه

أشناذك حَسَنَ الوجه ، رَاجِعُ العَقْل ، صَافِي الْفَكْر ، تَرَاه فَرَحًا بِإقبالك
عليه ، غير ضَجَّر بِكثرةِ أَسْتِنك ، شَرِيفُ النَّفْس ، عَظِيمُ الْأَرْتَوَاءِ مِنْ بَحَارِ
الْعِلْم ، شَهَمُ فِي كُلِّ مَا يَاتِي ، وَمَا يَدْعُ ، خَطِيبٌ مُغْرِيٌّ ، شُجَاعٌ عَنْدِ الْحَقِّ ، غَيْرُ
يَطْرِئُ إِذَا أُقْبِلَ عَلَيْهِ التَّعْمُ ، وَغَيْرُ كَثِيرٍ إِنْ سَلَكَ بِعُضُّهَا سَلَكًا آخَرَ . . .
وَعَلَيْكَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيْهِ ؛ لِتَأْخُذَ مِنَ الْقُدوَّةِ ، وَالْعِلْمِ ، وَقَوْمَ السُّلُوكِ .

* * *

البيان

من الأغراض التي تصاغ المشتقات من أجلها : الدلالة على معنى ، هو :
الحدث ، وذات تعلق بها هذا الحدث على سبيل الواقع من الذات ، أو عليها ، وهما
اسما الفاعل ، والمفعول ، أو ثبوت الحدث ، ودوماته . . . إلخ . . .
في ضوء ما نقدم نقول :

تأمل الكلمة « حَسَنٌ » تجدوها تدل على الوصف بالحسن ، وهو وصف ثابت ،
للوجه . . .

هات المادة الأصلية تجدها « حَسَنًا » : الحاء ، والسين ، والتون ، والمادة
الأصلية : المصدر ، وهو : اسم المعنى . . . وهو يدل على الحدث فقط . . . وإذا
أردت مع اسم المعنى ذاتاً وقع منها الحسن أو الصفة قلت - على ثبات القواعد المتقدمة
« حَسَنٌ » و « حَسَنٌ » : اسم فاعل . . .
واسم الفاعل يدل على من وقع منه الحسن ، أو اتصف به ، لا على سبيل
الثبوت ، والدوم ، وأنت تزيد الحسن ثابتاً للوجه . . .
ومن ذلك : عليك أن تنتقل إلى صيغة أخرى ، اصطلاح الصرفيون على أنها
« الصفة المشبهة » ويقولون عنها - أيضًا - : « الصفة المشبهة باسم الفاعل » فإذا ما
حولت « فاعلاً » : « حَسَنًا » إلى « فعل » : « حَسَنٌ » كان « حَسَنٌ » صفة مشبهة
باسم الفاعل .

وعلى ذلك نقول : إنَّ بين اسم الفاعل ، والصفة المشبهة صلة - ستحدث عنها إن شاء الله تعالى .

وما تقدم نقول : إنَّ الكلمة « حَسَنٌ » صفة مشبهة ، صيغت من مصدر « الحُسْنُ » وحولت عن اسم الفاعل « حَاسِنٌ » لقصد الشبوت ، والدوام . . .

أما الكلمة « رَاجِحٌ » فإنها صفة مشبهة - أيضًا - جاءت على وزنة « فَاعِلٌ » من مصدر الفعل اللازم « رَجَحٌ » وانتفت ورثنا مع اسم الفاعل ، إلا أنها تختلف عنه معنى ، فهو يدل على مجرد الاتصال بالصفة ، وهي تدل على الشبوت ، والدوام ، فالقابل قصد الشبوت ، والدوام .

ومثل ذلك : الكلمة « صَافِيٌّ » في الدلالة على الشبوت ، والدوام ، للاشتغال من مصدر الفعل اللازم .

وكذلك الكلمة « فَرِحٌ » فهي صفة مشبهة ، تدل على الشبوت ، وهي من مصدر فعل لازم - أيضًا - ومثل ذلك الكلمة « ضَاجِرٌ » فهي صفة مشبهة من مصدر الفعل اللازم لتفيد الشبوت . . .

وتأمل الكلمة « شَرِيفٌ » فإنك تجدها صفة مشبهة من الفعل اللازم « شَرِفٌ » وهي محولة عن اسم الفاعل ، لإفاده الشبوت .

وكذلك الكلمة « عَظِشَانٌ » فإنها صفة مشبهة ، محولة عن اسم الفاعل ، لإفاده الشبوت . . .

وكذلك الكلمة « شَهَمٌ » فإنها صفة مشبهة ، محولة عن اسم الفاعل ، لإفاده الشبوت . . .

وكذلك الكلمة « خَطِيبٌ » فإنها صفة مشبهة - أيضًا - محولة عن اسم الفاعل ، لإفاده الشبوت .

ومثل ذلك الكلمة « شُجَاعٌ » فإنها صفة مشبهة - أيضًا - محولة عن اسم الفاعل . لتفيد الشبوت - أيضًا - . . .

ومثل « شُجَاعٌ » على « فَعَالٌ » في جميع ما ذكر . . .

وكذلك الكلمة « بَطَرٌ » فإنها صفة مشبهة على وزان « فَعِيلٌ » لإفاده الشبوت ، والدوام . . .

ومثلها كلمة «كَبِيرٌ» فإنها صفة مشبهة على وزان «فَعِيلٌ» لإفادة الثبوت ، والدَّوَامُ . . .

وجميع الصفات المشبهة ، وأمثالها محولة عن اسم الفاعل من مصدر الفعل اللارم ، لتدل على الثبوت ، والذرُومُ . . .

* * *

القواعد

١ - الصفة المشبهة :

ويقال عنها : الصفة المشبهة باسم الفاعل .

وذلك : للعلاقة الوثيقة بينها ، وبين اسم الفاعل + فهي محولة عنه . . . إلا أن اسم الفاعل يدل على من وقع منه الفعل ، أو قام به على سبيل الحدوث .

والصفة مع اسم الفاعل طارئة ، متغيرة ، وغير ثابتة . . .

فإذا قلت : محمدٌ فَاهِمٌ ، فالدالة اسم الفاعل «فَاهِمٌ» غير ثابتة ، ويصبح أن يكون الفهم قد حدث منه ، ولو مرة واحدة .

فإذا أردت الثبوت حولت اسم الفاعل «فَاهِمٌ» إلى صفة مشبهة «فَهِيمٌ» ودللت الصفة المشبهة على الثبات ، والدَّوَامُ .

ومن ذلك نقول :

إن الصفة المشبهة - مع بنايتها على اسم الفاعل - فإنها تختلف عنه في أمور :

١ - الصفة المشبهة : إنما تكون في الصفات ، الثابتة - كما تقدم - ويُجزئ فاعلها . . .

٢ - الصفة المشبهة : تصاغ من الثلاثي ، اللارم ، غير المتعدى ، كثيراً نحو :

«كَرْمٌ ، وشُجُوعٌ ، وَجِينٌ ، وشَرَهٌ . . .» كما تصاغ من غير الثلاثي . . .

٣ - الصفة المشبهة : لا تطرد على وزن معين ، وإنما تأتي على أوزان متعددة .

وللمدار في كل ذلك : على السمع من فصحاء العرب ، ونقل الرواة ، الثقات ، والرجوع إلى معجمات اللغة ، التي ضمت ذلك . . .

٢ - تعريف الصفة المشبهة : هي اسم مصوغ من اللازم للدلالة على الثبوت ، والدلوام

وذكر ابن مالك لها علاقة ، هي : استحسان جرّ فاعلها بها ، نحو « محمد حسن الوجه ، مطنق اللسان » .

والاصل : « حسن وجهه ، مطنق لسانه » فرفع الوجه ، واللسان على الفاعلية ، بالصفة المشبهة ، ولا يجوز ذلك في غير الصفة المشبهة من الصفات الأخرى .

٣ - طريقة صوغ الصفة المشبهة :

(أ) من الثلاثي : وهي أوزان غالبة

١ - باب « فَرِحَ » - يفتح ، فكسر - اللازم .

(أ) « قُلْمِلُ » الذي مؤنته « قُلْمَاءُ » « كَاهْمَرُ » ، و « حَمَرَاءُ » .

(ب) « قُلْمَانُ » الذي مؤنته « قُلْمَىُ » « كَعْلَنَادُ » ، و « عَطَّشُ » .

٢ - باب « شَرْفُ » - يفتح ، فضم - ولا يكون إلا لأربما ، كما تقدم .

(أ) « قُعْلُ » نحو « حَسَنُ » ، و « بَيْطَلُ » .

(ب) « قُعْلُ » نحو « جَبَّبُ » - وهو قليل .

(ج) « قُعَالُ » نحو « شُجَاعُ » .

(د) « قُعَالُ » نحو « جَيَانُ » ، و « امرأة حَصَانٌ » : عفيفة .

٤ - أوزان مشتركة بين البابين : « قُعِيلُ » ، و « قُعْلُ » .

(أ) « قُعْلُ » « كَضَّخْ » ، و « سَبَطُ » من « ضَخْمُ » ، و « سَبَطُ » .

(ب) « قُعْلُ » « كَصَفَرُ » ، و « مَلْعُ » من « صَفَرَ » ، و « مَلْعُ » .

(ج) « قُعِيلُ » كحر ، و « صَلْبُ » من احر وأصله « حرر » و « صَلْبُ » .

(د) « قُعِيلُ » كفريح ، و « تَجَسُّ » من « فَرِحَ » ، و « تَجَسُّ » .

(هـ) « قَاعِلُ » « كَصَاحِبُ » ، و « طَاهِرُ » من « صَاحِبُ » ، و « طَاهِرُ » .

(وـ) « قَعِيلُ » « كَبَخِيلُ » ، و « كَرِيمُ » من « بَخِيلُ » ، و « كَرِيمُ » .

ومن البسيط عليك - بعد ما تقدم أن ترد كل صفة مشبهة لفعلها ، والعكس .

٥ - قد يشترك - على قلة - « فاعل ؛ وفعيل » في بناء واحد ، تقول :
الأستاذ « ماجد ، ومجيد ، ونابه ، ونبيه » من « مجد ، ونبه » .

٦ - جاءت الصفة المشبهة على غير الأوزان المتقدمة قليلاً ، تقول لسيء
الخلق : « شكُّس » - بفتح ، فضم - .

٧ - قد تأتي الصفة المشبهة من غير الغالب من المتعدي ، تقول : « ساد
الأستاذ قوله ، فهو سيد » ... ، وذلك مقصور على السماع « كريحيم ، وعليم »
- أيضاً .

٨ - ما جاء من الصفة المشبهة على « فاعل » يقال فيه : إنه موازن للمضارع .
وهو قليل .

(ب) من غير الثلاثي : إذا أردت صوغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي ، وجب
عليك ما يلي :

(أ) موازنتها لل فعل المضارع في الحركات ، والسكنات .

(ب) إيدال المضارعة فيما مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر .
ويذلك : تكون صيغتها كصيغة اسم الفاعل ثابتاً ، ويفرق بينهما بإرادة
الثبوت ، وعكسه ، تقول : « الطالب الثابه معتمد السلوك » ، منشرح الصدر ،
مستقل الرأى .

ومن ذلك تقول : إن الصفة المشبهة : تكون موازنة للمضارع قليلاً عند
صوغها على فاعل ، وتكون موازنة له - أيضاً - عند صوغها من غير الثلاثي .
وقد أشار ابن مالك إلى ما تقدم ، حيث قال :

صفة استحبَّنْ جَرْ فَاعِلْ معنى بها ، المشبهة اسم الفاعل
وصوَّغُهَا من لارِمْ حَاضِرْ كَطَاهِرِ القَلْبِ ، جَمِيلِ الظَّاهِرِ

* * *

أمثلة ، وتدريبات

١ - الصفة المشبهة وثيقة الصلة باسم الفاعل : وضح ذلك .

- ٢ - عرف الصفة المشبهة ، واذكر رأيك في تعريف ابن مالك لها .
- ٣ - وارن بين « قاهِم ، وقَهِيم » موازنة تكشف عن طبيعة اسم الفاعل ، والصفة المشبهة به .
- ٤ - تختلف الصفة عن اسم الفاعل في أمور :
- وضع ذلك ، مع التمثيل لما تذكر .
 - ٥ - لم جاءت الصفة المشبهة من اللازم قياسا ، وسمعت في المتعدي ؟ وضع ذلك ، ومثل له .
 - ٦ - جاءت الصفة المشبهة على أوزان كثيرة :
- فما مدار المعرفة فيها لأوزانها .
- ٧ - وردت أوزان كثيرة للصفة المشبهة من البایین : « قَعِل ، وقَعْل » : وفي هذا الصدد اذكر ما يلى :
- (١) ما يخص « قَعِل » مع التمثيل . (ب) ما يخص « قَعْل » مع التمثيل .
 - (ج) ما يشترك فيما ، مع التمثيل لما تذكر .
- ٨ - علام تصاغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي : مثل لما تذكر ... واذكر الأعمال التي تتبعها .
- ٩ - قد تكون صيغة الصفة المشبهة مشتركة مع اسم الفاعل : فهم غير كلا متهمما ، مثل لما تذكر ...
- ١٠ - متى توافر الصفة المشبهة المضارع ، ومتى تفرق عنه : وضع ذلك .
- ومثل له .
- ١١ - فيما يلى صفات مشبهة باسم الفاعل : اذكر افعالها مضبوطة : « بطل - اكحل ، كحالة - شبعان - شُجاع القلب - جيان القلب - ضخم - صعب - أثغر - بطر ... »
- ١٢ - فيما يلى افعال : ضع الصفة المشبهة منها ، واذكر أوزانها : « كرم - بطر - شُجاع - عَرَج - كَبِير - سَكَر ، خَطَب ، فَهِيم - حَدَب - جِين - جَاج ... »
- * * *

التعجب

فعلاً التَّعْجِبُ - شروط صوغهما - طريقة التعجب ما لم يستوف الشروط
كلما نكررت في نفسك ، وفي العالمين : العلوى ، والسفلى قلت - في
اقتناع - : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! » الحال المدعا

وكلما فكرت في اختلاف الناس في كل شيء قلت : ما أعظم الله ! وما
أقدره ! وأعظم به ! ، وأقدر به ! فقد هي العقلاء الناجدين ، فعنهم ظالم
نفسه بالكفر ، وسلوك مثالك الهرة ، ومنهم مقتضى : خلط حُسْنًا بسوء ،
ومنهم سابق بالخيرات ، وجميع ما تدهم بهدى منه ، وشرح صدر ، فكل ميسراً لما
خلق له .

فما أكرم السَّابِقِينَ بِالْخَيْرِ عِنْدَ اللَّهِ ! وَمَا أَبْدَى الظَّالِمِينَ عِنْ الْخَيْرِ ! وَمَا أَرْجَى
من خلط عملاً صالحًا بسيءٍ للرحمة عند التوبة !
وما أشدَّ استغفار التَّادِمِينَ ! وَمَا أَجْمَلَ أَلْأَيَّ يَفُورُ الظَّالِمِينَ !

* * * البيان

لقد وضع العرب عند إرادة التعجب من أمر خفي سببه أساليب لذلك أطلق
العلماء عليها أساليب التعجب .

ومن الأساليب ما سمع ، وهي غير مقيدة ، كقولك عند انفعالك بأمر خفي
عليك سببه « سُبْحَانَ اللَّهِ ! » وتقول عن أخيك النابي : « اللَّهُ ذَرَّ طَالِبًا ! » لأنك
تنسب كل ثنيق فيه الله تعالى ، لا لغيره ، لأن غيره لا يقوى على ذلك ،
ومثل ما تقدم يقال عنه : إنه من أساليب التعجب السماوية .

أما إذا أنعمت النظر في « ما أعظم الله ! » وجدت أسلوب تعجب أطلق عليه
العلماء التعجب القياسي .

وعليك أن تحمل الأسلوب في بصيرة ، فستجده مركباً من :
« ما » التي يقال عنها : إنها « ما » التعجبية ، ثم « أعظم » على زنة « أفعال »
ثم لفظ الجلالة منصوباً .

تأمل كلمة « أَعْظَمُ » فستجدها من الفعل « عَظِيمٌ » وإذا قلبت جوانب الفعل وجدته ثالثيّاً، تاماً ، متصرفاً، يقبل معناه التفاوت ، غير مبني للمجهول... إلخ . ومن ذلك : ساغ الإتيان منه بأفعال التعجب مباشرة من غير واسطة ، وهكذا كل فعل استوفى الشروط أمكنك صوغ « أَفْعَلُ » منه مباشرة

والصيغة ، « مَا أَفْعَلَهُ ! » صيغة قياسية ومثل ذلك : « مَا أَفْدَرَهُ ! » فإن « أَفْدَرُ » من الفعل « قَدَرُ » وقد استوفى الشروط ، ساغ الإتيان منه « أَفْعَلُ » مباشرة من غير واسطة وشقيق الصيغة المقدمة « أَفْعَلُ بِهِ ! » وجاء عليها في العبارة « أَعْظَمُ بِهِ ! ، وأَفْدَرُ ! » وعند تحليل الأسلوب نجد « أَفْعَلُ » فعلاً ماضياً ، جاء على صيغة الأمر ؛ لأنه لا تعجب من شيء لم يقع ، ورأيت به : هي باه رائدة واجهة الواقع ، وقد آتني بها لتربين اللحظ ، وما يبعدها فاعل وهكذا جميع الأفعال التي استوفت الشروط فإنك تتعجب منها مباشرة ، بأحد الأسلوبين : « مَا أَفْعَلَهُ ! » ، « أَفْعَلُ بِهِ ! » وعند التدبر في « مَا أَكْرَمَ السَّابِقِينَ بِالْخَيْرِ ! » نجد التعجب من الفعل « كَرِمٌ » وقد استوفى الشروط ، ومن ذلك : صيغ « أَكْرَمُ » منه مباشرة ومثل ذلك : « مَا أَبْعَدَ الظَّالِمِينَ عَنِ الْخَيْرِ ! » صيغ « أَبْعَدُ » من الفعل « بَعْدُ » وهو مستوف للشروط ، وقد جاء التعجب منه مباشرة وكذلك : « مَا أَرْجَحَ ! » فقد صيغ « أَفْعَلُ » من فعل استوفى جميع الشروط ، ولذلك جاء التعجب منه مباشرة وهكذا : إذا استوفى الفعل الشروط صُنِّفَ « أَفْعَلُ » ، وأُفْعِلَ بِهِ « مباشرة منه

أعمل النظر في « مَا أَنْدَأَ اسْتِفْغَارَ النَّادِمِينَ ! » نجد التعجب من « الاستغفار » وفعله « استغفر » فعل ثالثي ، مادة الأصلية « غَفَرَ » وقد زيدت على المادة الأصلية الهمزة ، والسين ، والناء ، فصار الفعل بالزيادة سُدُّاسِيًّا ، وقد شرط صوغ أفعال منه مباشرة ، وقد توصلنا إلى التعجب منه بما يلى :

(١) أتينا « بما » التمحجية ، التي تعرّب مبتدأ ، ثم جتنا بفعل مستوف للشروط وصُنِّفت منه « أَفْعَلُ » على أنه فعل مساعد ، فقلنا « أَشَدَّ » من الفعل « شَدَّ » وأصله « شَدَّ » من نوع المضعف الثلاثي

(ب) حتى يصدر الفعل الذي أردنا التعجب منه صريحاً ، غير مؤول . . .
ويذلك : وصلنا إلى المراد ، بصيغة قياسة .

وإذا تأملت «ما أجمل لا يقُولُ الظَّالِمُونَ !» وجدت التعجب من عدم فوز الظالمين ، والفعل «لا يقُولُ الظَّالِمُونَ» فعل منفي ، لم يستوف شروط التعجب منه مباشرة ...

وقد فعلنا ما قلنا، وأتينا بفعل مستوى الشروط « جمل » وصيغنا منه « أجمل » وجعلناه مساعدًا ، وأتينا بمصدر الفعل ، الذى أردنا التعجب منه مؤولاً من « أن » والفعل ، وصار المعنى : التعجب من عدم فور الطالبين . . .

* * *

١- التعبّج : افعال النفس من شيء خفي سببه ، ومن ذلك يقال : إذا عرفت بطل التعبّج ٤ .

٢ - للتعميد حصن سماعية ، وأخرى ، قاسمة :

فالسماعية : مثل « ستحان الله ! إن المؤمن لا ينجز حيا ، ولا ميتا ،
ويا جارتا ما نت حازة ! ، والله دره فارسا ! وغير ذلك .

والقياسية : « ما أفعله ، وأفعلُ بِهِ » ، و « بِيالكَ منْ ليلٍ ... » .
والملهمون : « ما أفعله ! نبِحْ » ; « ما أَكِمَ التَّقْرِيرَ عَنِ اللَّهِ ! » ، « أَفْعَلْ بِهِ » .

نحو : أعظم بالصغير شيئاً !

١٢) إن كونها ملائكة لا ينافي العقيدة، وإنما ينافي العقيدة ما يتصوره البعض من مبالغة في تصورهم لملائكة الله.

(١) إن نحو « يُعْتَرِفُ بِـ» ، هو يعترف من غير فعل ، ولا يصادر ميادنة من غير ثلاثة ، نحو : « يُعْتَرِفُ ، واسْتَغْفِرُ

(٢) إن يكون مسترفي ، أو يصادف من فعل جملة - كلام ، ويس ، وعنى ، ولبس .

(د) أن يكون معناه قابلا للتفاوت ، فلا يصاغان من مثل « مات » ، وـ « إذ لا تفاصي منها » .

(هـ) ألا يكون الفعل منفيا ، والاحتراز بهذا الشرط من المبني لزوما ، نحو :

« ما عاجَ المريضُ بالدواءِ » أي: ما انتفع به ، أو جوازا نحو : « ما ضربَتْ زيداً » .

(و) ألا يكون الوصف منه على « أفعال » الذي مؤته « فعلاء » نحو :

« سودٌ فهوأسود » و « حولٌ فهوأحول » وعورٌ فهوأعور

(ز) ألا يكون الفعل مبنيا للمفعول ، نحو : « ضربَ المُسِّ » فلا تقول :

« ما أضرَبَ المُسِّ » ! تزيد التعجب من ضرب أوقع به ، لثلا يلتبس بالتعجب من ضرب أوقعه .

فإذا استوفى الفعل الشروط المقدمة صننا « أفعال » التعجب منه مباشرة في الصفتين ، نحو : « ما أجملَ العِفَةَ ! » و « أجملَ بالحُلُنِ الْكَرِيمَ ! » .

٤ - التعجب كما لم يستوف الشروط المقدمة .

إذا لم يستوف الفعل الشروط ، أي : إذا نقص الفعل شرطاً من الشروط المقدمة لم نقف أمامه مكتوف الأيدي ، وإنما نأتي بفعل مناسب ، مستوف للشروط المقدمة ، ثم نصوغ منه « أفعال » للتعجب ، يكون كمعامل مساعد ، ثم نأتي بمصدر الفعل الذي تزيد التعجب منه صريحا ، أو مؤولا ... ومن ذلك : نصل إلى التعجب المراد .

وتفصيل ذلك في الآتي :

١ - إذا كان الفعل جامدا « كنْعَمْ ، ويشَنْ ... » أو كان معناه غير قابل للتفاوت نحو « مات » ، وـ « إذ لا يتعجب منها مطلقا ، لعدم التصرف ، أو التفاوت

٢ - إذا زاد الفعل عن ثلاثة : بالوضع ، أو الزيادة فعلنا ما تقدم ، وتوصلنا إلى التعجب بفعل مستوف للشروط ، ثم جتنا بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحا ، نحو : « ما أعنَّتم ابتهاج الطالب بنجاحِه ! » وأكِّم بابرار الطالب القوار ! .

٣ - إذا كان الفعل ناقصا ، توصلنا إلى التعجب منه بمثيل ما تقدم ، تقول : « ما أجمل كون الطالب مستقيما ! » .

٤ - إذا كان الفعل الذي تزيد التعجب منه : الوصف منه على « أَفْعَلُ » الذي مؤنته « فَعْلَاءً » توصلنا إلى التعجب منه بمثيل ما تقدم ، تقول : « ما أَنْدَلَ حُضْرَةَ الزَّرِعِ ! » .

٥ - إذا كان الفعل متفياً توصلنا إلى التعجب منه بمثيل ما تقدم ، وناتي بمصدر الفعل المراد التعجب منه مؤولاً من « مَا » والفعل ، أومن « أَنْ » والفعل « تقول في لَا يَقُولُ » : « مَا أَجْدَرَ الْأَيْقُولَ كَسْلَانَ ! » و« أَجْدَرَ بِالْأَيْقُولَ مُتَقَاعِسَ » .

٦ - إذا كان الفعل مبنياً للمجهول ، نحو « حَرْمٌ » فإننا نعمل ما تقدم ، وناتي بمصدر الفعل المبني للمجهول مؤولاً ، فنقول : « مَا أَنْسَى مَا حَرْمٌ مَجْدًا ! » .

٧ - جميع ما تقدم يقال فيه : إنه جاء على القواعد المقررة في هذا الباب .
وما خالف ذلك : فإنه يكون من التعجب السماعي ، الذي يحفظ ولا يقاس عليه ، من ذلك قولهم : « مَا أَخْصَرَهُ ! » بيته من « اخْتَصَرَ » الزائد على ثلاثة أحرف ، وهو مبني للمفعول ، وقالوا : « مَا أَجْنَمَهُ ! » وقد بيته « أَفْعَلَ » من فعل الوصف منه على « أَفْعَلَ » نحو : « حَمْقٌ ، فَهُوَ أَحْمَقٌ » ، وقالوا : « مَا أَعْسَاهُ ! » و« أَعْسَى بِهِ ! » فيبيوا « أَفْعَلَ ، وَأَفْعَلَ بِهِ » من فعل غير متصرف ،

٨ - تحليل أسلوب التعجب : « مَا أَكْرَمَ مُحَمَّدًا ! » : « مَا » نكرة تامة عند سيبويه ، وينقول اختصاراً : تعجبية مبتدأ ، وقال بعضهم : « مَا » موصولة ، والجملة بعدها صلتها ، والخبر محلوف .

والتقدير: الذي أكرم محمدًا شئ عظيم .
وذهب بعض النحاة : إلى أن « مَا » استفهامية ، والجملة بعدها خبر عنها ،
والتقدير : أي شيء أكرم محمدًا ؟ .

وقال بعضهم : إن « مَا » نكرة موصولة ، والجملة بعدها صفة لها ، والخبر محلوف ، والتقدير : شئ أكرم محمدًا عظيم .
و« أَكْرَمَ » فعل ماض ، فاعله يعود على « مَا » متر ، والجملة: خبر المبتدأ .
و« مُحَمَّدًا » مفعول به .

« وأما أكْرِم بِمُحَمَّدٍ ، فإن أكْرِم فعل ماضٍ ، جاء على صورة الأمر ، والياء : حرف جر زائد ... ومحمدٌ : فاعل ... منع من ظهور الضمة على آخره حرفة حرف الجر الزائد . وقد جمع ابن مالك القواعد المتقدمة في قوله :

بأفعل انتقَلَ يَعْدُ « مَا » تَعْجِبًا أَرْجِي « يَأْفِعُلَ » قَبْلَ مجرورِ بِيَا
وَتَلَوَ أَفْعَلَ انصِبَّةً « كَمَا » أَرْجِي خَلِيلَنَا ۱ ، وَأَجْمَلَ بِهِمَا ۲
وَصَنَعُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثَتِ صُرُفًا قَابِلَ فَضْلِ ، ثُمَّ ، غَيْرُ ذِي ابْتَغَا
وَغَيْرُ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي « أَشْهَدَهَا » وَغَيْرُ سَالِكٍ بِسَيِّلَ « قُمْلَا »
وَأَشْدِدَ ، أوَ أَشْبَدَ أَوْ شَبَهُمَا يَخْلُفُ مَا يَعْنِي الشُّرُوطُ عِنْدَمَا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ يَعْدُ يَنْصُبُ ۳ وَيَعْدُ « أَفْعَلَ » جَرُّهُ بِالْيَاءِ يَجْبَ
وَبِالنَّدْوِ احْكَمَ لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ ، وَلَا نَقْسٌ عَلَى الَّذِي مِنْهُ إِنْ

* * *

أسئلة ، وتدريبات

- ۱ - ما التعجب ؟ مثل تصيغه : السماوية ، والقياسية .
- ۲ - حلل الأسلوبين : « ما أَفْلَمَهُ ۱ » و « أَفْعَلَ بِهِ ۲ »
- ۳ - « يَا لَكَ مِنْ قَرْ ۱ ، وَمِنْ شِيشَاء ۲ يَشْبَهُ فِي الْمَسْعُلِ ، وَاللَّهَمَهُ ۳
يَنْ التَّعْجِبُ فِي الْبَيْتِ ، وَطَرِيقَتِهِ ۴
- ۴ - اذكر الشروط التي تشترط لصوغ « أَفْعَلَ » للتتعجب مباشرة من الفعل ،
ومثل لما تذكر .
- ۵ - لِمَ لَا يَتَعْجِبُ مِنَ الْجَامِدِ ؟ وَلِمَ لَا يَتَعْجِبُ مِنْ فَعْلٍ لَا يَقْبِلُ مَعْنَاهُ
التفاوت ؟ مثل لما تذكر .
- ۶ - اذكر الطريقة التي تتتعجب بها من فعل زائد على ثلاثة أحرف ، مع
التوضيح بالتمثيل .
- ۷ - تعجب من الفعلين « سُلَبٌ ۱ » ، و « لَا يَسُودُ ۲ » بما عرفت ، واذكر الطريقة
التي سرت عليها عند التعجب من كلِّ منها .

٨ - تعجب من الأفعال الآتية :

صوم - حَمْد - مدّ - استنام - انتشر - اهتدى - جاهد - ركن

٩ - قال الشاعر :

وَمُسْتَبِلٌ مِنْ بَعْدِ عَصْبَيَ صُرْبَةَ فَأَخْرِيَّهُ مِنْ طَوْلِ قَفْرٍ ! وَأَخْرِيَا

اشرح البيت ، وبين التعجب فيه ، وموطن استشهاد ابن عقيل به .

* * *

أَفْعَلُ التَّفْضِيل

صوغه - شروطه - التوصل إلى التفضيل من الفاقد للشروط - أحوال

« أَفْعَلُ التَّفْضِيل »

(التوصل إلى التفضيل من الفاقد للشروط)

للقسم الأدبي ، دون العلمي

خلق الله تعالى البشر من آدم لعرفته ، وهو أعلم بأن معرفته بالعقل المجرد ليست بمحكمة فارسل إليهم رسلاً منهم ، وبليغاتهم ، وجعلهم أجمل خلقه ، وأتم عباده من جميع النواحي : الخلقية ، والخلقية ، فآمن بهم من شرح الله صدره للإعنان ، وصد عن تعاليهم أقصى البشر قليلاً ، وأبعد الناس عن الخير سلوكاً ، لكنهم كانوا أصيর الخلق على تحمل العنت ، أملاً في بلوغ أسمى الغايات : اتصال المخلوق بخالقه ، وتنظيم العلاقات الاجتماعية بين بني البشر ، وقد اختارهم الله تعالى من أرقى البيوتات شيئاً ، وأظهر البشر سلوكاً ، وجعلهم شهداء على أنهم ، « الله أعلم حيث يجعل رسالته » والرسول أكثر حرصاً على هداية أقوامهم ، وأشد استغفاراً لهم ، فجزاهم الله عن البشر خيراً الجزاء .

إذا أرادت العرب أن تدل على أن شيئاً اشتراكاً في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها صاغت من المصدر للفعل الشلاني مباشرة . . . مع استيفاء الشروط « أَفْعَلُ » ودللت به على ما قصدت إليه ، وقد يأتي لغير ذلك - كما سنبينه - إن شاء الله تعالى -

تأمل الكلمة « أَعْلَمُ » تجدها من مصدر الفعل « عَلِمَ » وهو فعل قد استوفى شروط الصوغ منه مباشرة :

فهو فعل ، ثلاثي متصرف ، يقبل حداته التفاوت ، وهو تام ، غير منفي ، وليس الوصف منه على « أَفْعَلُ » الذي مؤنته « فَعْلَاءً » وغير مبني للمجهول . . .

وهذه الشروط هي شروط بناء « أَفْعَلَ » للتعجب ، فهما شقيقتان في الصيغة
مفترقان في الهدف ، والاستعمال . . .

ومن ذلك نقول : إن كل فعل استوفى الشروط المتقدمة يصاغ منه « أَفْعَلَ »
للتفضيل مباشرة ، وستستخدمه في حالاته التي تأتي بعد - إن شاء الله تعالى - .

ومثل ذلك كلمة : « أَجْمَلَ » فإنها من الفعل « جَمِلٌ » وهو فعل قد استوفى
جميع الشروط المتقدمة ، فسأع أن يصاغ منه « أَفْعَلَ » للتفضيل مباشرة . . . ومثل
ذلك « أَتَمَ » فإنه « أَفْعَلَ » وأصله « أَتَمَّ » من الفعل « تَمَّ » من نوع المضعف
الثالث ، وقد صفتنا منه « أَفْعَلَ » للتفضيل مباشرة ، لاستيفاء الشروط المقررة .

ومثل ذلك « أَفْسَى » أَفْعَل للتفضيل ، والفعل « قَسَّاً » قد استوفى جميع
الشروط المقررة . . .

وكذلك كلمة « أَبَدَ » فإن الكلمة « أَفْعَلَ » للتفضيل ، من مصدر الفعل
« بَدَّ » وهو فعل ، مستوف بجميع الشروط المطلوبة لصوغ « أَفْعَلَ » مباشرة ، دون
واسطة . . .

ومثل ذلك « أَصْبَرَ » أَفْعَل للتفضيل من مصدر الفعل « صَبَرَ » المستوفى
الشروط . . .

وكذلك كلمة « أَسْمَى » أَفْعَل من « السُّمُّ » والفعل « سَمَّاً » قد استوفى
الشروط . . .

ومثل ذلك كلمة « أَرْفَعَ » فإنها « أَفْعَلَ » للتفضيل من مصدر الفعل « رَفَعَ »
وقد استوفى الفعل شروط الصوغ منه مباشرة . . .

وكذلك كلمة « أَطَهَرَ » فإنها « أَفْعَلَ » للتفضيل من مصدر الفعل « طَهَرَ »
والفعل قد استوفى شروط الصوغ منه مباشرة . . .

ونعمود إلى « أَفْعَلَ » التفضيل ، الذي بدأنا به العبارة « أَعْلَمَ » ويقال في
« أَعْلَمَ » ما قيل قبل ذلك . . .

ومثل ذلك كلمة « أَكْثَرَ » فإنها « أَفْعَلَ » للتفضيل من مصدر الفعل « كَثُرَ » وهو قد
استوفى شروط الصوغ منه مباشرة . . .

وتأمل « . . . أَشَدَّ اسْتِهْنَارًا لَهُمْ » :

تجدر أن التفضيل في « استغفار » وهو مصدر الفعل « استغفر » وهو فعل ثالثي ، مزيد بالهمزة ، والسين ، والثاء ، فهو سُدَاسِيٌّ ، وقد فقد شرط الثلاثية . . . ومن ذلك نقول : لم يقف العربي حائزًا أيام مالم يستوف الشروط ، وإنما فعل الآتي :

(أ) أتي بفعل مستوف للشروط « شَدَّ » وصاغ من مصدره « أَشَدَّ » وجعله مُسَاعِدًا . . .

(ب) أتي بمصدر الفعل الذي أريد التفضيل فيه صريحة ، ونصبه على التبييز . . . وهكذا : نفعل في كل فعل لم يستوف شروط الصوغ منه مباشرة ، ونأتي بالمصدر صريحة ، أو مؤولاً - كما فعلنا في التعجب - . وبالتأمل في الكلمة « خَيْرٌ » نجد أنها جاءت للتفضيل ، لكن همزة « أَفْعَلَ » حذفت لكثرة الاستعمال . . .

* * *

القواعد

عندما أراد العرب التفضيل عمدوا إلى « أَفْعَلَ » الذي استخدموه للتتعجب القياسي ، ونقلوه إلى التفضيل ، مع ما يناسب المقام .

١ - اسم التفضيل :

هو اسم مصوغ من المصدر ، للدلالة على أن شيئاً اشتراكاً في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة .

وهذا هو الأغلب في صوغ « أَفْعَلَ » التفضيل .

فإذا قلت : « على أشجع من حَسَنٍ » فقد دلت على أن علياً ، وحسناً قد اشتراكاً في الشجاعة ، وزاد على عن حسن فيها . . .

٢ - قياس اسم التفضيل أن يأتي على « أَفْعَلَ » نحو : « أَفْدَرَ ، وأَكْرَمَ ، وأَسْمَحَ » خرج عن ذلك ثلاثة الفاظ ، هي : « خَيْرٌ ، وَشَرٌّ ، وَحَبَّ » : فقد وردت بغير همزة ، كما جاءت بالهمزة على الأصل - .

تقول : « هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَشَرٌّ مِنْ الشَّيْطَانِ » وقالوا : وَحَبَّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مِنْهُ

(٤ - تيسير الصرف ج ١)

كما جاء :

بِلَّا كُنْ خَيْرُ النَّاسِ ، وَإِنَّ الْآخِرَ
وَقَرِئَ : « سَمِّلُمُونَ عَنِّي مِنَ الْكِتَابِ الْأَشَرَ » وَقَالَ (عَلِيُّهُ الْكَاظِمُ) : « أَحَبُّ
الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا ، وَإِنْ قُلْ » .

والسر في حذف الهمزة : كثرة الاستعمال .

٣ - شروط صوغ « أَفْعَلَ » للتفضيل مباشرة : هي نفس شروط « أَفْعَلَ »
للتعجب ، ولا يأس من إعادة للتذكرة بها ولترسيخها في الذهان .

(ا) أن يكون فعلًا ثالثيًا ، وشد صوغه بما لا فعل له نحو « هُوَ أَفْعَلَ »
بكذا « أَيْ أَحَقَّ وشد كذلك من غير الثالثي ، نحو « خُطْبَةُ الْعَالَمِ أَخْصَرَ » من خطبة
المتعلم « والصوغ من « أَخْصَرَ » : غير ثالثي ، ومبني للمجهول - كما تقدم - .

(ب) أن يكون الفعل متصرفاً : فلا يصاغ « أَفْعَلَ » من « يَنْعَمُ ، وَيَسْعَ ،
وَعَسَى ، وَلَيْسَ » .

(ج) أن يكون حدثه قابلاً للتقواف ، فلا يصاغ « أَفْعَلَ » من « مَاتَ ،
وَفَتَى ... » .

(د) أن يكون تماماً : وبذلك تخرج الأفعال الناقصة + لأنها لا تدل على
الحدث .

(ه) ألا يكون مثلياً : نحو « مَا عَاجَ بِالدُّوَاءِ » وقد تقدم ذلك .

(و) ألا يكون الوصف منه على « أَفْعَلَ » الذي مؤته « قَعْلَاءَ » : بأن يكون
دالاً على لون ، أو عيب ، أو حلية + لأن الصيغة تكون مشغولة بالوصف عن
التفضيل

(ز) ألا يكون مبنياً للمجهول ، حتى لا يتبيَّن بالآتي من المبني للمعلوم ،
نحو : « ضُرِبَ ، وَجُنَاحٌ ، وَرُكْمٌ ... » .

٤ - التفضيل على لم يستوف الشروط :

إذا لم يستوف الفعل الشروط المتقدمة : بأن تقص شرطاً منها ، فعلنا ما يلى :

(ا) أتينا بفعل مستوف للشروط ، وصغينا منه « أَفْعَلَ » مباشرة ، كمساعد
على بلوغ ما نريد . . . وذلك مثل « أَمْتَدَ ، أَكْثَرَ ، أَعْلَمَ . . . »

(ب) الإثبات بمصدر الفعل، الذي تريده التفضيل منه : صريحاً، أو ممولاً - كما سبق في باب التعجب - .

تقول : « **النبيُّ** أَكْثَرَ استغفارًا من **الغافلِ** » و « **الرَّزْعُ** القائم على أسلوب علميٍّ أَشَدُّ خصَّةً من غيره » . . . وهكذا لكنك تنصب المصدر على التمييز بعد « **أَفْعَلَ** » .

٥ - إذا قيل : « لكل قاعدة شواد » :

فمن شواد القواعد في هذا الباب قولهم : « **هُوَ أَرْهَى مِنْ دِيكَ** » من « **رُهْنٍ** » وفي المثل : « **أَشْغَلَ مِنْ ذَاتِ النَّحِينِ** » من « **شُغْلٍ** » و « **كَلَامٌ أَخْسَرٌ مِنْ غَيْرِهِ** » من « **أَخْتَصِرَ** » ، « **أَسْوَدٌ مِنْ حَنْكَلَ الْغَرَابِ** » و « **أَيْضُونُ مِنْ الَّذِينَ** » ، لأن الوصف من الفعلين على زنة « **أَفْعَلَ** » الذي مؤته « **فَعْلَةً** » والقياس فيما بينهما : « **أَشَدُّ سَوَادًا** ، . . . ، **وَأَشَدُّ يَاضَا** . . . » والقياس في « **أَخْسَرَ** » ، كلام أكثر ما **أَخْتَصِرَ** . . . وهكذا .

٦ - **أَحْوَالُ** « **أَفْعَلَ** » التفضيل :

(١) الحالة الأولى : أن يكون مجرداً من « **أَلْ** » والإضافة ، نحو : « **خَالِدٌ أَشْجَعُ مِنْ عَمْرِو** » . . .

وفي هذه الحالة يجب امران :

أحدهما : إفراد « **أَفْعَلَ** » التفضيل ، وتذكيره دائمًا .

والثاني : الإثبات « **مِنْ** » جارة للمفضل عليه : لفظاً أو تقديرًا ،

تقول : « **عَلَى أَكْرَمٍ مِنْ بَكْرٍ** » و « **سُعَادٌ أَكْرَمٌ مِنْ عَلِيَّةً** » و « **الْمَحْمَدَانَ أَنْقَى مِنْ عَلِيٍّ** » و « **الطلَّابُ أَنْقَى مِنَ الْعَمَالَ** » و « **الطلَّابُ أَصْبَرُ مِنَ الْعَامِلَاتَ** » ومن حذف « **مِنْ** » مع مجرورها قوله تعالى : « **أَنَّ أَكْرَمَ مِنْكُمْ مَالًا ، وَأَنْفَرَكُمْ** » أي : أعز منك .

ويقل الحذف إذا وقع « **أَفْعَلَ** » التفضيل حالاً ، كقول الشاعر :

« **دَنَوْتُ ، وَقَدْ خَلَنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا** » **فَطَلَّ فُؤَادِي فِي هَوَائِكَ مُضْلَلًا** » **فَأَجْمَلُ** « **أَفْعَلَ** تفضيل ، وهو منصوب على الحال من الناء في « **دَنَوْتُ** » وحذفت منه « **مِنْ** » والتقدير : « **دَنَوْتُ أَجْمَلُ مِنَ الْبَدْرِ** » ، وقد خلناك كالبدار .

(ب) الحالة الثانية : أن يكون « أَفْعَلُ » التفضيل مقوتاً بـ « يَأْنَ » :

وفي هذه الحالة يجب أمران :

الأول : أن يطابق « أَفْعَلُ » موصوفه في الإفراد ، والثنية ، والجمع ،
والذكر ، والثانية .

والثانية : الا يتوى « يَأْنَ » جارة للمفضل عليه .

نقول « مُحَمَّدٌ الْأَفْضَلُ » والمحمدان الأفضلان » و « الْمُحَمَّدُونَ الْأَفْضَلُونَ »
و « سُكَّادُ الْفُضْلَى » و « الْفَاطِمَاتُ الْفُضْلَيَّاتُ » و « الْفَاطِمَاتُ الْفُضْلَاتُ » .

فإذا جاء ما ظاهره الإتيان « يَأْنَ » بعد المفترن « يَأْنَ » حمل ذلك على
التأويل ، كقول الشاعر :

وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصْنِي وَلَأَنَّمَا الْعَزَّةُ لِلْكَافِرِ

والتأويل في ذلك : أن « أَنْ » زائدة ، والأصل : ولست بأكثر منهم » .. أو
جعل منهم متعلقاً بمحدوف مجرد عن الآلف واللام ، لا بما دخلت عليه الآلف
واللام ، أي : ولست بالأكثر منهم حصني .

(ج) الحالة الثالثة : أن يكون أَفْعَلُ التفضيل مضافاً إلى نكرة : وفي هذه
الحالة يلزم أمران :

الأول : التزام الإفراد ، والذكر ، كما يلزم من المجرد من « أَنْ » والإضافة .
لاستواهما في التكثير .

والثانية : المطابقة في المضاف إليه ، نحو : « الْمُحَمَّدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ »
و « الْمُحَمَّدُونَ أَفْضَلُ رِجَالٍ » و « فَاطِمَة أَفْضَلُ امْرَأَةٍ » و « الْفَاطِمَاتُ أَفْضَلُ نِسَاءً » .

وأنا قوله تعالى « وَلَا تَكُونُو أَوْلَى كَافِرَ بِهِ » فعل تقدير محدود ،
والتقدير : أول قریق كافر به .

(د) الحالة الرابعة : أن يكون « أَفْعَلُ » التفضيل مضافاً إلى معرفة : وإذا
قُصدَ « بِأَفْعَلُ » التفضيل جاز - في هذه الحالة وجهان :

أحدهما : استعماله كال مجرد من « أَنْ » والإضافة ، فلا يطابقه ما قبله ،
نقول : « الْمُحَمَّدَانِ أَفْضَلُ الرِّجَالِ » و « الْمُحَمَّدُونَ أَفْضَلُ الْقَوْمِ » و « هِنْدُ أَفْضَلُ

النساء » و « الْهَنْدَانِ أَفْضَلُ النِّسَاءِ » و « الْهَنْدَاتِ أَفْضَلُ النِّسَاءِ » بالإفراد ، والتذكير في جميع ما تقدم .

الثاني : استعماله كالمقرون بالألف ، واللام ، فيجب مطابقته لما قبله تقول : « الرَّبِيدَانِ أَفْضَلُ الرِّجَالِ » و « الرَّبِيدُونِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ ، أو أَفْضَلُ الْقَوْمِ » و « الْهَنْدَانِ فُضْلًا النِّسَاءِ » و « الْهَنْدَاتِ فُضْلًا النِّسَاءِ ، أو فُضْلَيَّاتِ النِّسَاءِ » . وخالف ابن السراج ، وجعل الوجه الأول معينا .

وفي القرآن الكريم المطابقة ، وعدمهما :

فمن المطابقة قوله تعالى : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْبَةٍ أَكْبَارًا مُجْرِمِيهَا » .

ومن عدم المطابقة قوله تعالى : « وَتَجَدَّنَهُمْ أَحْرَصُ النَّاسِ عَلَى حَيَاةِهِ » .

ومن الجمع بين المطابقة ، وعددهما قول الرسول الأمين : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحْكَمِ إِلَيْهِ ، وَأَقْرِبُكُمْ مُمْتَازًا بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحَسِنَكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُوَاطَّنُونَ أَكْنَافًا ، الَّذِينَ يَكْفُرُونَ ، وَيُؤْلِمُونَ » .

والأفضل المطابقة عند من أجاز الوجهين .

وقد عيب على ثعلب قوله في الفصيح « فاختبرنا أَفْسَحَنْ » ، وكان ينبغي أن يقول : « فُضْلَاهُنَّ » .

أما عند عدم قصد التفضيل ، فإن المطابقة متعدنة ، كقولهم : « النَّاقِصُ ، والأشْجَاعُ أَعْدَلَا بَنِي مَرْوَانَ » أي : عادلاً بني مروان ، ولا عادل غيرهما .

٦ - « أَفْعَلُ » التفضيل باعتبار المعنى :

« لأَفْعَلُ » التفضيل باعتبار المعنى ثلاث حالات :

الأولى : الدلالة على أن شيئاً اشتراكاً في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها ، وذلك ما تقدم .

الثانية : أن يراد « بأفعال » أن شيئاً زاد في صفة نفسه على شيء آخر في صفتة ، فلا يكون بينهما وصف مشترك .

تقول : « الْعَسْلُ أَحْلَى مِنَ الْخَلَ » وتقول : « الصَّيْفُ أَحَرُّ مِنَ الشَّتَاءِ » تزيد : أن العسل زائد في حلاوته على الخل في حموضيته ، وأن الصيف في حرمه زائد على الشتاء في برودته .

الثالثة : إن يراد به ثبوت الوصف لمحله من غير نظر إلى تفضيل ، كما مثنا « الناقص » ، والأشج أعدلًا بني مروان » أي : هما العادلان ، ولا عدل في غيرهما . . . وذلك ما يناسب ما مثنا به أولاً ما يتعلق برب العزة « جلَّ وعزَّ » قوله تعالى : « اللَّهُ أَعْلَمُ حِتَّىٰ يَجْعَلَ رِسَاتَهُ » إذ أن علم الله تعالى قديم ، وأنه إحاطة ، وانكشاف ، وعلمنا لوتياته منه ، وهو علم حادث ، وليس بعلم إحاطة ، أو انكشاف . . .

والمتأمل في كلام ابن مالك الآتي يقف على ما ذكرناه .

صُنْعٌ مِنْ مَصْرُوعٍ مِنْ لِتَحْجُبٍ
أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ ، وَأَبَدَ اللَّذِي
لَمَّا يَهُ إِلَى تَحْجُبٍ وَصَلَّ
وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلَ صَلَّ أَبَدَا
تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا « بِينَ إِنْ جُرْدًا
وَإِنْ لَمْ تَكُورْ يُضْفَ ، أَوْ جُرْدًا
أَنْيَمَ تَذَكِيرًا ، وَانْ يَوْحَدَا
وَتَلُوْ أَلْ طَبْقَ وَمَا الْمَعْرِفَةَ
أَصْبَفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةِ
لَمْ تَنْوِ ، فَهُوَ طَبْقُ مَا يَهُ قُرْنَ
هَذَا إِذَا تَوَيَّتَ مَعْنَى « مِنْ » وَإِنْ

* * *

أسئلة ، وتدريبات

١ - « أَفْعَلَ » للتفضيل موارد « لَا أَفْعَلَهُ » ، وأَفْعَلَ بِهِ ! » في الوزن ، وشروط الصياغة :

(١) وضح ذلك ، مع التمثيل .

(ب) اذكر الشروط ، والمحترات ، ومثل لما تذكر .

٢ - عرف اسم التفضيل ، واشرح التعريف .

٣ - فيم يستعمل اسم التفضيل باعتبار معناه : مثل لما تذكر .

٤ - إذا أردت التفضيل بما لم يستوف الشروط : فماذا تفعل ، اشرح مع التمثيل لما تذكر .

٥ - يقال : « لَكُلْ قَاعِدَةٌ شَوَادَ » : اذكر بعض ما شدَّ عن القاعدة في باب التفضيل ، مع ذكر موطن الشذوذ فيما تذكر .

٦ - لاسم التفضيل أحوال :

(أ) اذكرها في إجمال مع التمثل لما تذكر .

(ب) بين - مع استثناء التمثل حكم كل حالة .

٧ - تقول : « زَيْدٌ أَنْفَلُ مِنْ عَمِرْو » وتقول : « مُحَمَّدٌ أَعْظَمُ رَجُلٍ » وازن بين أفعال التفضيل في المثالين : من حيث حكم « أَفْعَلُ » وحكم المفضل عليه ، والمساف .

٨ - قال الشاعر :

دَنَوْتُ ، وَقَدْ خَلَّتِكَ كَالبَرَّ أَجْمَلًا فَطَلَّ قُوَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّا
(أ) اشرح البيت في عبارة أدبية .

(ب) اذكر موطن الشاهد ، وتقدير الصرفيين للمعنى ، والاستشهاد .

قال الله تعالى : « وَلَتَجَدُهُمْ أَحَرَصَ النَّاسُ عَلَى حَيَاةٍ » وقال تعالى : « وَكَذَّلَكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِهَا » .

علام أضيف « أَفْعَلُ » التفضيل ؟ وما الحكم الصرفي الذي أخذه العلماء من الآيتين الكريتين .

٩ - قال (عليه السلام) : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرِبُكُمْ مِنِّي مَنْ أَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةَ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوْطَنُونَ أَكْنَافًا ، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ ، وَيُؤْلَفُونَ » . استخرج من الحديث الشريف « أَفْعَلُ » التفضيل ، مع ذكر الحكم الصرفي .

* * *

نونا التوكيد

ما يُؤكَد من الأفعال ، وما لا يُؤكَد - وجوب توكيد الفعل المضارع - حكم المؤكَد باللون عند اتصاله بالضمائر - مواضع نون التوكيد الخفية .

* * *

ضرَب يوسف الصديق (عليه الصلوة والسلام) أرفع الأمثال في العفة ، ولم يستحب لتوارع النفس ، ومخالف ضرُوب الإغراء ، وقوله بتهذيد ألم « ليسجنن ، وليكُونَا مِن الصَّاغِرِينَ » وقصته آية في العفة ، فاحرصن يا طالب العلم على أن تكون العفة خلائقك ، ولا تدعهن مذَاهِبَ الْهَلَكَة ، ووالله لوفقن في حياتك بالأدب مع الله تعالى ، والتحلى بالعفاف ، وعاهد ربك ، وقل له : أَفْعَلُ الْخَيْرَ مَا أَحِبَّتِنِي ، ووالله أَسْوَفُ أَغْفَلَ مَا يَرْضِيَنِي ، وإنما تشعرون من نفسك تزوعاً إلى شر ، فاخملنها على التقوى ، ولا تحسن الله غافلاً عما تعمل ، واحذر أن تقع في فتن لا تُصِيرُنَّ الظَّالِمَ خَاصَّةً ، وتلتف إلى معرفة ما لم تَعْلَمْ حتى تعلمه ، وتلتفنَّ مع صديقك حتى تقولان الحق في كل شيء ، واعمل مع أصدقائك ، وقل لهم : لتصرونَ اللَّهَ بِطَاعَةٍ ، وَتُؤْمِنُنَّ بِالْوَعْدِ ، وَقُلْ لِأَخْتَكَ الطَّالِبَةَ : لَتَسْعَيْنَ فِي الْخَيْرِ يَا زَيْنُ . . . بذلك تسعَ في حياتك : العلمية ، والعملية .

* * *

البيان

العرب دأبوا على إخراج كلامهم على مقتضى الحال : فقد يخرج العربي كلامه خالياً من التأكيد ؛ لعدم الداعي إليه ، وقد تؤكَد عند المقتضى .

ومن ذلك : استخدمت العرب للتأكيد في الفعل نونين :

إحداهما : ثقبة ، وهي المشددة . والثانية : خفيفة ، وهي غير المشددة .

وكلا النونين أصل في التأكيد ، والتوكيد بهما سواء ، في القول المرضي عنه . فإذا ثألت في الآية الكريمة « ليسجنن » وجدت نون التوكيد الخفية قد أكدت الفعل المضارع « يكون » . . .

والتأكيد بهما على حد سواء في القوَّة ، خلافاً للإمام الخليل . . .

وأنعم النظر في « أحرِصَنْ » فستجده الفعل فعل أمر « أحرِصَنْ » ولما كانت الوصية واجبة القبول ، لأنها بخير ، فقد أكد فعل الأمر جواز باللون ، ولو لم يكن في الأمر جد ، لما جاءت التنوين ، واكتفى « باحرِصَنْ » خاليا الفعل من التأكيد . . .

وعند التأمل في « لا تذهبَنْ » . . . فإنك ستجد الفعل المضارع « تذهبَنْ » قد وقع بعد « لا » : النافية ، وصار معنى الفعل بها الطلب ، ولذلك : أكد باللون الثقيلة حينما كان الطلب في درجة من القوة ، ورجاء التنفيذ ، والتوكيد كثير في مثل تلك الحالة . . .

وتأمل الفعل « تُتوَقَّفَنْ » فإنك ستتجده فعلاً مضارعاً « تُتوَقَّفَنْ » قد أكد باللون الثقيلة توكيدها واجباً ، وذلك لما يلى :

قد وقع الفعل المضارع بعد قسم ، وكان مثبتاً ، ومستقبلاً ، ولم يفصل من لام

القسم بتفاصيل ، ومثل ذلك : يؤكّد باللون توكيدها واجباً . . .

وإذا نظرت إلى الفعل المضارع « أَفْعَلْ » وجدت حرف المضارعة الهمزة ،

ووجّهته خاليا من إحدى التنوين : الشديدة ، والحقيقة ، والسر في ذلك : أن الفعل

المضارع قد خلا من شرط من شروط وجوب التوكيد؛ لأنه ليس جواباً لقسم . . .

ومثل ذلك : في امتناع التوكيد الفعل المضارع « أَعْمَلْ » والسر في امتناع

توكيده « وجود الفاصل بين الفعل المضارع ، ولام القسم بحرف التسويف « سَوْفَ »

وقد امتنع التوكيد لذلك . . .

وأعمل النظر في « تَشَعُّرنْ » فإنك ستجد الفعل المضارع « تَشَعُّرنْ » قد أكد

باللون الثقيلة ، وتأمل الأسلوب فإنه تجده أصله : « إنْ ما تَشَعُّرنْ » : « إنْ ما

الشرطية ، أبدلت نونها ميما ، وإدغمت في « ما » المؤكدة لها ، « وما » رائدة لغرض

التأكيد ، فصار تأكيد الفعل « تَشَعُّرْ » قريباً من الواجب بذلك . . .

أما « أَحْمَلْنَاهَا » فالفعل « أَحْمَلْ » أمر أكد جوازاً باللون + لأن الأمر مرغوب

فيه ، موصى به على سبيل الجد ، والمرخص على التنفيذ . . .

وعند التأمل في « تَخْسِنْ » فستجده الفعل المضارع « تَخْسِبَنْ » قد أكد باللون ،

ومع التأمل ، فإنك تجده الفعل المضارع قد وقع بعد « لا » وهي أدلة طلب . . .

ومن ذلك : كثُر توكيد الفعل المضارع بعد آداة الطلب ، التي تجعله كالامر ،

والطلب حيث . . .

وأنتم النظر في « تصيّب » فإنك تجد الفعل المضارع « تصيّب » مجده واقعاً بعد « لا » النافية ، ولا النافية . لا تقتضي طلياً .
 ومن ذلك : صار توكيد الفعل المضارع ، الواقع بعد « لا » النافية قليلاً .
 وانظر إلى الفعل « تلطف » فستجده فعل أمر ، وقد خلا من إحدى التوينين ، لأن تأكيد الأمر جائز ، وذلك يحسب قوة الطلب ، وعدم قوته
 وانظر إلى الفعل « تعلمون » فإنك تجده فعلاً مضارعاً ، قد أكد بالتون ، وذلك ؛ لأنه وقع بعد « لم » وهي حرف نفي ، وجزم ، وقلب
 وبالتالي في مثل هذه الحالة أقل من القلة ، ومثل ذلك أدوات الجزاء غير « إما » . وقد سهل التأكيد هنا ، مع الضرورة شبه « لم » بالنهي في المعنى .
 وانظر إلى الفعل « تلطفن » فإنك تجده قد أكد جواز بالتون الثقيلة ، وتأمل الحرف الذي قبل التون فإنك تجده مفتوحاً ، فتح باء ؛ لأنه مع نون التوكيد يتراكب تركيب « خمسة عشر » .
 ويستوي في ذلك الصحيح ، والمعتل الآخر باقسامه الثلاثة ، إلا أن معتل الآخر بالالف تقلب الفه ياء ، لتقبل الحركة .
 وانظر إلى الفعل « تقولان » فستجده الفعل « تقول » فعلاً مضارعاً ، أستند إلى ألف الاثنين ، وأكذ بالتون الثقيلة ؛ لأن المحقيقة لا تقع بعد الآلف
 وإذا تأملت « لتنصرن الله بالطاعة » وجدت الفعل المضارع « تنصر » واجب التوكيد ، وقد أكد بالتون الثقيلة .
 ومع التأمل في إسناد هذا الفعل فإنك تجده قد أستند إلى واو الجماعة ، والأصل « تنصرُون » : حذفت التون لتوالي الأمثال ، ثم حذفت الواو ؛ لالتقاء الساكنين ، وبقيت الضمة دالة على الواو .
 وكذلك الفعل المضارع « يكى » فإنك تقول عند التأكيد « تُون » فإنك تجذف الياء وتفعل ما فعلت قبل ذلك ، مع ضم ما قبل الواو للدلالة عليها
 وانظر إلى قوله : « لتسعن في الخير يا زينب » فإنك تجد الفعل المضارع « تسعن » قد أكد وجوباً ؛ لاستيفاء الشروط .
 كما تجد الفعل « تسعن » من الأفعال الناقصة ، ولام الفعل الفاء ، ومثل هذه الأفعال تفعل فيها ما يلى :

- (١) حذف الألف . (ب) حذف نون الرفع .
 (ج) يقاء ياء المخاطبة محركة بالكسرة التي ت manusها .
 عند الإسناد إلى نون الإناث لا يحذف شيء ، وتزداد الألف الفارقة ، وتكسر
 نون التوكيد ، تقول . « انصرنا الحق يا بنات » .

* * *

القواعد

- ١ - من أغراض الكلام البليغ عند العرب ، ومن مطابقته لمقتضى حال المخاطب أن يخرج الكلام على ضرب من التأكيد . . . يحسب حال المخاطب .
- ٢ - وللتوكيد أساليب كثيرة ، متعددة ؛ لتؤكد الجملة الاسمية ، أو الفعلية .
- ٣ - بهمنا من أساليب التوكيد ما يؤكد به العمل .
- ٤ - أكدت العرب الفعل الذي يقبل التوكيد بإحدى نوافذ :
 (أ) إداحهما : الشديدة ، ويقال لها : الثقلة ، وهي الشدّدة .
 (ب) وثانيهما : الحقيقة ، ويقال لها : المخفة ، وهي السّكينة .
- ٤ - والرأي الذي تسكن إليه النفس أن الثقلة ، والحقيقة في التأكيد سواء ، خلافاً لما ذهب إليه الإمام الخليل من أن التأكيد بالشدّدة أبلغ .
- ٥ - الأفعال بالنسبة للتوكيد :
 (أ) الماضي : لا يجوز توكيده مطلقاً ، إذ أن زمانه قد مضى ، وانقضى . . .
 (ب) المضارع : قوله أحكام تخصه - سنذكرها بعد ذلك إن شاء الله تعالى .
 (ج) فعل الأمر : يجوز توكيده انقاذاً بغير شرط .
- وذلك : لأنَّ حدث فعل الأمر يتوجه للمستقبل ، والمستقبل مناط التأكيد عند مقتضاه .
- تقول لصديقك : « أذهب إلى كذا » - دون تأكيد - فإذا رأيتَ أنَّ الذهاب مؤكّد ، وأنك حريص على أن يقوم به صديفك ، قلت له : « أذهب إلى كذا » .
- ٦ - أحكام الفعل المضارع من حيث التأكيد :

(١) - وجوب توكيده عند اجتماع الشروط الآتية :

الشرط الأول : أن يقع الفعل المضارع جواباً لقسم .

الشرط الثاني : أن يكون هذا المضارع مثيناً .

الشرط الثالث : أن يكون هذا المضارع مستقبلاً .

الشرط الرابع : إلا يقع هذا المضارع مفصولاً من لام القسم بفاصل . فإذا
اجتمعت الشروط الأربع كان التوكيد واجباً .

ومن شواهد ذلك : قوله تعالى : « وَاللَّهِ لَا يَكِيدَنَّ أَحَدَنَّ حَسْنَاتُكُمْ بَعْدَ أَنْ تُؤْلِيَا
مُذَبِّرِينَ » .

(ب) امتناع التوكيد :

ويتحقق توكيده الفعل المضارع ، إذا انحرم شرط من الشروط السابقة ، وما جاء
منه مؤكداً عدداً من الضرورة ، أو الشذوذ :

تقول : « أَفْعَلَ مَا يُرِضِي رَبِّي » وذلك ، لأن المضارع ليس جواباً لقسم .

وتقول : « وَاللهِ لَا أَفْعَلُ إِلَّا خَيْرًا » وذلك ، لأن المضارع مبني « بِلَا » .

وتقول : « وَاللهِ لَا أَفْعَلُ الْخَيْرَ الْآنَ » وذلك ، لأن المضارع غير مستقبل
المعنى .

وتقول : « وَاللهِ لَسْوَفَ أَجْتَهِدُ » وذلك ، لأن المضارع قد فصل من لام القسم
بفاصل ، وهو : حرف التسويف : « سَوْفَ » .

(ج) القرب من الواجب :

وذلك إذا وقع الفعل المضارع شرطاً « لِإِنْ » الشرطية ، المؤكدة « بِمَا » الزائدة
للتوكييد .

قال الله تعالى : « فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا »

(د) كثرة التوكيد :

وذلك إذا وقع الفعل المضارع بعد آدلة طلب : أمر ، أو نهى ، أو دعاء ، أو
استفهام ، أو عرض

قال الله تعالى : « فَلَا تَحْسِنَ اللَّهُ مُخْلِفٌ وَعَنْهُ رُسُلٌ »

(هـ) قلة التوكيد :

ويقل التوكيد إذا وقع المضارع بعد « لا » النافية ، . . .

قال الله تعالى : « وَأَنْتُمْ فِتْنَةٌ لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً » .

(وـ) الأقل من القلة :

وذلك : إذا وقع الفعل المضارع بعد « لم » أو بعد آداة جزاء ، غير « إما »

الشرطية :

قال الراجز :

يَحْسِبَهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا عَلَى كُرْمِيَّهُ مُعْمَمًا

أراد الراجز : لم « يَعْلَمْ » فأبدل من نون الخفيفة الفاء .

٧ - حكم آخر الفعل المؤكّد :

ونفصيل ذلك فيما يلى :

(ا) إذا أستد الفعل إلى اسم ظاهر ، أو إلى ضمير الواحد ، المذكر فتح

آخره ؛ ببشرة النون له ، ولم يحذف منه شيء سواء أكان صحيحاً نحوه : « وَلَيَنْصُرُنَّ اللَّهُ مَنْ يَتَصَرَّفُ » أم معتلاً ، نحو : « لَيَقْبِضَنَّ الطَّالِبُ دِينَهُ ، وَلَيَسْمَوْنَ إِلَى الرَّفْعَةِ ، وَلَيُسْعِنَّ فِي الْخَيْرِ دَائِمًا » .

وقد لحظ لك : أن لام الفعل قد ردت إلى أصلها . . .

(بـ) إذا أستد الفعل إلى ضمير الاثنين ، لم يحذف من الفعل شيئاً ، ولكننا

نحذف نون الرفع ، لتواتي الأمثل : النونات ، ونكس نون التوكيد تشبيهاً لها بتون

الرفع ، نحو : « لَتَنْتَصِرَانِ الْحَقَّ يَا طَالِبَاتِ ، وَلَتَقْضِيَانِ الْوَاجِبِ ، وَلَتَسْمَوْنَ إِلَى

الْكَمَالِ ، وَلَتَسْعِيَانِ إِلَى كُلِّ صَالِحٍ عَامٍ » .

وقد لحظ لك : أنها لم نحذف شيئاً من الفعل ، وإنما حذفنا نون الرفع لتواتي

النونات ، ونكسنا نون التوكيد ؛ لأنها تشبه نون الرفع ، الناتية عن القسمة في الأفعال

الخمسة .

(جـ) إذا أستد الفعل المؤكّد إلى واو الجمّع : فلما أن يكون صحيحاً ، أو

معتلاً ، فإن كان صحيحاً حذفت نون الرفع لتواتي الأمثال ، وحذفت واو الجمّع

للتقاء الساكين ، تقول : « لتنصُّرُ الحقَّ يَا طلَابَ الْعِلْمِ » وإن كان الفعل ناقصاً ، أي : معتلاً ، فتقول :

إن كانت عين الفعل مضمة ، أو مكسورة حذفت لام الفعل ، زيادة على حذف ما تقدم .

- تقول : « لتسْمُنَ إِلَى الرُّفْعَةِ ، وَلِتَقْضُنَ الْوَاجِبَ يَا طلَابَ الْعِلْمِ - والضم في جميع الأمثلة المتقدمة + للدلالة على المحنوف .
- وإن كانت عين الفعل مفتوحة حذفت لام الفعل فقط ، وبقىفتح ما قبلها ، وحركت واو الجم بالضمة مثل « لتخشُونَ اللَّهَ ، وَلَتَسْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ » أما إذا أستد الفعل إلى ياء المخاطبة فعلينا أن نفع ما يلى :

(١) حذف الياء ، والنون .

(ب) كسر ما قبل النون .

تقول : « لتنصُّرُ الحقَّ يَا رَبَّ ، وَلَتَسْمُنَ إِلَى الرُّفْعَةِ ، وَلِتَهْدِنَ العَاصِيَاتِ » فإذا كان الفعل ناقصاً ، وكانت عينه مفتوحة فإن ياء المخاطبة تبقى محركة بالكسر مع فتح ما قبلها ، تقول : « لتسْمِينَ فِي الْخَيْرِ يَا سَعَادَ ، وَلَتَخْشِنَ اللَّهَ » . فإذا أستد الفعل إلى نون الإناث زدت الفاء بينها ، وبين نون التوكيد وكسرنا نون التوكيد ؛ لوقعها بعد الألف .

تقول : « لتنصُّرَنَ الْحَقَّ يَا طَالِبَاتِ » ، وَلَتَسْعِيَنَ إِلَى الرُّفْعَةِ مع ملاحظة : أن فعل الأمر كالفعل المضارع عند الإستاد في جميع الأحكام المتقدمة .

- ٨ - ما تفرد به نون التوكيد الحقيقة :
- تفرد نون التوكيد الحقيقة عن التثبيط في الآتي :
- ١ - لا تقع نون التوكيد الحقيقة بعد ألف التثبيط ، فلا تقول : « اكْتَبَانَ ، واحفظانَ » في « اكْتَبَ ، واحفظَ »
- ٢ - لا تقع نون التوكيد الحقيقة بعد الألف الفارقة بينها ، وبين نون الإناث .

فلا تقول : « يَا طَالِبَاتِ اكْتَبَانَ » حتى لا يلتقي ساكنان على غير حده ، أي :

على طريقته المألوفة في لسان العرب .

٣ - تمحض نون التوكيد الخفية إذا ولها ساكن ، بخلاف الثقلة ، تقول : « اطلب العلم يا علىٰ » تزيد : « اطلبنَّ » .
 ٤ - تعطى نون التوكيد الخفية في الوقف حكم التنوين ، فإذا وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ، تقول : « هل تكتبن يا طلاب العلم » .
 • والخلف - هنا - لنون التوكيد ، والنون الباقية هي نون الرفع . . .
 • وتقلب الفاء إذا وقعت بعد فتحة قال الله تعالى : « لَيُسْجِنَنَّ ، وَلَيُكُوْنَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ » والأصل ، وليكوننَّ . . .

وتأمل قول ابن مالك الآتي ، فإنه قد جمع القواعد ، وأوجز العبارة .
 كُنُوتَنِي « اذْهَبْنَّ وَأَفْصَدْنَّهُمْ »
 يُوكَدَانِ « أَفْعَلْنَّ ، وَيَفْعَلْنَ آتِيَانِ »
 أو مثباً في قسم مستقبلاً
 وغیر « إِمَّا » من طوالب الحذا
 واشكُله قبل مضمير لين بما
 والمضمير أحذفته إلا الآلف
 فاجعله منه رافعاً غير الياء
 واحذفه من رافع هاتين ، وفي
 نحو « اخْشِيَنَّ يا ميد بالكسر ويَا
 لَكْنْ شَدِيدَةَ ، وَكَسْرُهَا الْفَتَّ
 وَالثَّالِثُ رَدْ قَبَاهَ مَوْكَدَانِ
 وَاحْذَفْ خَفِيفَةَ لساكن رَدَفَ
 واردد إذا حذفتها في الوقف ما
 وفنا ، كَمَا تَقُولُ فِي « فِيْنَ » فِيْنَ

* * *

أسئلة ، وتدريبات

- ١ - متى يؤكد العرب كلامه ؟ مثل ما تذكر .

٢ - بم يؤكد الفعل ؟ اذكر ذلك ، مع التمثيل .

٣ - اختلف العلماء في نون التوكيد ، من حيث : أيهما الاصل ؟ وأيهما أبلغ في التأكيد ؟ ووضح ذلك ، واذكر الرأي الذي تطمن إليه نفسك .

٤ - قسم الأفعال من حيث التأكيد ، وعدمه ، واذكر حكم كل ، ومثل ما تذكر .

٥ - لم لا يؤكد الفعل الماضي ؟ علل لما تقول ، واذكر لماذا أكد الماضي في قول الشاعر :

دَامَنْ سَعْدُكِ إِنْ رَحِمْتَ مُبْتَدِئاً لَوْلَاكِ لَمْ يَكُنْ لِلصَّيَاهِ جَانِحاً

٦ - اذكر حكم فعل الأمر من حيث التأكيد ، أو عدمه ، مع التمثيل ، والتعليق لما تذكر .

٧ - تنوع أحكام الفعل المضارع من حيث وجوب التأكيد ، وامتناعه ، وكثيره ، وقلته . . .

(١) فصل ذلك ، مع ذكر الأحكام ، والتمثيل .

(ب) وضع شروط وجوب التأكيد ، مع التمثيل لما تذكر .

٨ - اذكر حكم آخر الفعل المؤكّد ، ومثل له .

٩ - قال الله تعالى : « لَيَسْجُنَ ، وَلِيُكُوئَ مِنَ الصَّاغِرِينَ » : اجتمع التنوين في الآية الكريمة؛ ووضح ذلك، واذكر ما حدث للحقيقة منها .

١٠ - تفرق التون الحقيقة عن الثقلة في أمور : اذكرها ، مع التمثيل لما تذكر .

١١ - تقول العرب : « يَعْنِي مَا أَرِتُكَ » : بم أكد الفعل ؟ وما حكم توكيده ؟

١٢ - قال الشاعر :

يَحْسِبُ الْخَالِلُ مَا تَعْلَمَ شَيْخًا عَلَى كُرْسِيٍّ مُعْمَلاً

وضع موطن الشاهد ، وحكم التأكيد .

١٣ - اذكر حكم الفعل المؤكّد باللون إن اتصل به ألف اثنين ، أو واو جماعة ،
أو ياء مخاطبة ، مع التمهيل لما تذكر .

١٤ - قال الشاعر :

لَا تُهِنَّ الْفَقِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تُرْكَعَ يَوْمًا ، وَالدَّهْرُ قَدْ رَأَهُ

لم استشهد علماء الصرف بهذا البيت ؟ مع ذكر معناه والعظة منه

* * *

المنهج

التصريف:

ما يدخله الصرف من أقسام الكلمة .
أوزان الاسم ، والفعل : المجرد منها ، والمزيد .

* * *

التصريف

١ - التصريف

التسمية الأولى : لعلم الصرف ، وتعنى هذه التسمية : كثرة الاشتغال ،
والدوران ، . . . وغير ذلك ، . . . أخذًا من قوله تعالى « وتصريف الرياح » :
جعلها : شمالا ، وجنوبا ، وقبولا ، ودبوبا ، وغير ذلك ، من مصدر الفعل
المضف للتكيير ، صرف ، يصرف تصريفا .
وظلت التسمية إلى عصر ابن مالك ، فقد أضاف أخرى من نفس المادة :
حرف ، وشبيه من الصرف برى . . . وما سنتواهُما بتصريف حرى .
والصرف : مصدر يقال : صرف يصرفه صرفا . . .
وطلت التسميتان ، ولكن غلت الثانية بعد عصر ابن مالك ، خفة الحروف ،
ولموزنة الكلمة ، « تحو » .

وتعريف التصريف ، أو الصرف في اصطلاح علماء الصرف :
هو : علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية ، وما لحروفها من أصلية ،
وريادة ، وصحة ، وإعلال ، وشبيه ذلك .

فهو يتعلق بجوهر حروف الكلمة من جميع النواحي ، ما عدا حركة الحرف
الأخير ، فهي تختص علم التحو .

تعلق علم الصرف :

بتعلق بالانتهاء الشكنته ، والأفعال .

فاما الحروف ، وشبيهها ، فلا علاقة لهذا العلم بها .

ولذلك يقول ابن مالك : موضحاً التسمية ، والتعلق

حرف ، وشبيه من الصرف بـ . وما سواهما بتصريف حرفي

٢ - ما تبني عليه الأسماء المتمكّنة ، والأفعال :

معظم كلمات اللغة العربية ثلاثة حروف ، للبناء على السخفة ، ما أمكن

ذلك . وكانت « الكلمة ثلاثة حروف : لأنه لا بد من حرف يبدأ به ، ولا يبدأ إلا

بمتحرك ، وحرف يختتم به ، ولا يختتم إلا بسكون .

فإذا اختلف المفراد صفة احتياج إلى حرف يفصل بينهما ، ويحشى به

الوسط .

ومن ذلك :

جاء الحكم الصرفي ؟ وهو : عدم قبول التصريف من الأسماء ، والأفعال ما

كان على حرف واحد ، أو على حرفين ، إلا إن كان محدوفاً منه .

فأقل ما تبني عليه الأسماء المتمكّنة ، والأفعال ثلاثة أحرف .

وقد يعرض لبعضها نقص نحو : « يَدَهُ » و « قُلْهُ » و « أَمْ اللهُ » و « قِ صديقك

السوءُ » .

والالأصل : « يَدَيَ » و « قَوْلَهُ » و « أَيْمَنُ اللهُ » و « أَوْقَيَ » . من « وقى » ،

يقى ، فـ « بـهـاءـ السـكـتـ » .

والفعل من نوع اللقيف المفروق .

ومن ذلك جاء قول الناظم :

وليس أدنى من ثلاثي يُرى قابل تصريفٍ سوئيًّا غيرًا

٣ - المجرد ، والمزيد من الأسماء :

لما كانت الأسماء مبنية على الحفة ، فقد زيد فيها : مجردة ، ومزيدة .

لكن الأعم الأغلب من الأسماء ، هي الأسماء الثلاثية .

وتنقسم الأسماء من حيث طبيعة حروفها إلى :

(أ) مجردة : (ب) مزيدة :

وال مجرد من الزيادة : ما كان جميع حروفه أصلية ، لا يسقط منها حرف في تصارييف الكلمة المختلفة ، أو ما بعض حروفه ليس ساقطاً في أصل الوضع .

(ب) والمزيد : ما بعض حروفه ساقط وضعاً ، وأكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف ، نحو : « أَخْرِيجَام » و « اشْهِيَاب » . وال مجرد من الأسماء :

(أ) ثالثي : نحو : « سَعْدٌ ، وَحْمَلٌ ، وَصَفَرٌ ، وَقَلْسٌ » .

(ب) رباعي : نحو : « جَعْفَرٌ ، وَزِيرَجٌ » .

(ج) خماسي : نحو : « سَكَرْجَلٌ ، وَفَرَّادَقٌ » .

وهو غاية ما يبلغ الاسم المجرد .

وفي ذلك يقول الناظم :

وَمُتَنَاهِي اسْمٌ خَمْسٌ إِنْ تَجَرَّدَا إِنْ يُزَدَّ فِيهِ ، فَمَا سَبَعَ عَدَّا

وكلامه غنى عن البيان .

٤ - أوزان الثلاثي المجرد الفعلية :

الكلمة الثلاثية :

العبرة فيها بحركة الحرف الأول ، وحركة الحرف الثاني ، أو سكونه .

اما الحرف الثالث فهو للإعراب ، ويتعلق بعلم النحو .

الحرف الأول :

حركته : الفتحة ، الكسرة ، الضمة ، الحركات الثلاث ، ولان العرب لا تبدأ بساكن .

الحرف الثاني :

حركته : الفتحة - الكسرة - الضمة ، ويزاد السكون ، لانه في غير موضع الابداء .

ومن ذلك نقول :

نضرب حركات الحرف الأول : قاء الكلمة الثلاث ، في حركات الحرف الثاني : العين الثلاث مع زيادة السكون .

فيكون حاصل ذلك اثنا عشر وزنًا حاصلة من ضرب $3 \times 4 = 12$ وزنًا .
وأمثلتها كما يلى :

الفاء المفتوحة : معها فتح العين ، وكسرها ، وضمها ، وسكونها : « فَرَسٌ ، كِيدٌ ، عَضْدٌ ، قَلْسٌ » .

الفاء المكسورة : كسر العين ، وفتحها ، وضمها ، وسكونها ، نحو : « إِيلٌ ، عَيْبٌ ، حُبُكٌ ، عِلْمٌ » .

الفاء المضمومة : « ضم العين ، وفتحها ، وكسرها ، وسكونها ، نحو : « عُتْقٌ ، صُرْدٌ ، دُتْلٌ ، قُفْلٌ » .

هذا ما تقتضيه الناحية العقلية :

من ذلك يقول ابن مالك :

وغير آخر الثلاثي افتح ، وضم ، واكير ، وزد تسكين ثانية تعم

ما جرى عليه الاستعمال من الأوزان :

من القسمة العقلية ، التي اقتضت اثنى عشر بناء ، أعمل منها في الاستعمال
بناء « فعل » :

مكسور الفاء ، مضموم العين ، أي : « فعل » .

وقد جرى ابن مالك على أن « حُبُكٌ » - في قراءة - غير ثابتة .

ومن ثبت القراءة عدد البناء من القليل .

وقل في الاستعمال بناء « فعل » : بضم الحرف الأول ، وكسر الثاني .
إما قل ذلك في استعمالهم ؛ لأنهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم
يُسمّ فاعله : المبني للمجهول ، نحو : « عَدْلٌ ، وَفُحْ » .

وفي ذلك يقول الناظم :

و « فعل » أعمل ، والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل « يفعل » .

وهذا في غاية الوضوح .

٥ - تقسيم الفعل إلى مجرد ، ومزيد ، وأوزان كل منها :

الفعل كالاسم ، في تقسيمه إلى :

(أ) مجرد . (ب) مزيد .

ولما كان الفعل غير مبني على الحقة فإن المجرد منه يكون : ثلاثيا ، رباعيا ،
ولا يتجاوز في أصوله الأربعة أحرف ، لثقله وضعا ، وللضمائر المتصلة به ، وكانها
منه ، والأحرف المضارعة في أوله .

من أجل ذلك : لا يكون الفعل المجرد إلا ثلاثيا ، أو رباعيا .

وأما الفعل المزيد فإنه ينتهي إلى ستة أحرف فقط - لما ذكرنا -

أوزان الثلاثي المجرد :

أوزانه ثلاثة لفعل الفاعل : لأن غاء الكلمة متوجحة أبداً ، والعين : متوجحة ،

مكسورة ، مضمومة ، نحو : « تَجَحَّ ، قَيْمَ ، طَرُفَ » .

والوزن الرابع لفعل المفعول « فَعِلَّ » نحو : « ضَيْنَ ، وَقْعَ ،

وَعْلَمَ » .

وأوزان الرباعي المجرد :

أوزانه ثلاثة واحد لفعل الفاعل : نحو « دَخَرَجَ » وواحد لفعل المفعول ،

« كَدَخَرَجَ » وواحد لفعل الأمر « كَدَخَرَجَ » .

أوزان الرباعي المزدوج فيه :

(أ) الثلاثي :

يصير بالزيادة على أربعة أحرف « كَضَارَبَ » أو على خمسة « كَانْطَلَقَ » أو على

ستة « كَاسْتَخَرَجَ » .

(ب) الرباعي :

يصير بالزيادة على خمسة ، نحو : « تَدَخَرَجَ » أو على ستة « كَاحْرَغَمَ » .

وقد يجمع ذلك ابن مالك في قوله :

وافتَحَ ، وَضَمَ ، وَكَسَرَ الثَّالِثَيْنِ من فَعْلِ ثَالِثَيْنِ ، وَزَدَ نَحْوَ « ضَيْنَ »

وَمَنْتَهَيَ أَرْبَعَيْنَ إِنْ جُرْدَا . وَإِنْ يُزَدَ فِيهِ ، فَمَا سَلَّ عَدَا

٦ - أوزان الرباعي المجرد ، والخمسى المجرد من الأسماء :

أولاً:

- أوزان الرباعي المجرد ستة أوزان :
- ١ - « قَتَلَ » - بفتح أوله ، وثالثه ، وسكون ثانية ، نحو : « جَعْفَرٌ »
 - ٢ - « قَتَلَ » : بكسر أوله ، وثالثه ، وسكون ثانية ، نحو : « زَيْرَجٌ »
 - الصحاب الريقي ، أو الأحمر ، ومن أسماء الذهب - أيضاً .
 - ٣ - « قَتَلَ » - بضم أوله ، وثالثه ، وسكون ثانية ، نحو : « بُرْقَنٌ »
 - واحد براثن الأسد : مخالبه ، و « دُمْلِجٌ » .
 - ٤ - « قَتَلَ » بكسر أوله ، وسكون ثانية ، وفتح ثالثه ، نحو : « دِرْهَمٌ ، وهجْرَعٌ ... »
 - ٥ - « قَاتَلَ » بكسر أوله ، وفتح ثانية ، وسكون ثالثه ، نحو : « هَزِيرٌ »
 - أسد ، و « فَطَّلَ » .
 - ٦ - « قَاتَلَ » بضم أوله ، وسكون ثانية ، وفتح ثالثه : « جُحَدَّبٌ » : الجراد الأخضر ، الطويل الرجلين ، أو هو ذكر الجراد .

ثانياً:

أوزان الخمسى المجرد أربعة :

- ١ - « قَاتَلَلٌ » : بفتح أوله وثانية ، وسكون ثالثه ، وفتح رابعه ، نحو : « سَقَرْجَلٌ » .
- ٢ - « قَاتَلَلٌ » بفتح أوله ، وسكون ثانية ، وفتح ثالثه ، وكسر رابعه ، نحو : « جَحَمَرَشٌ » .
- ٣ - « قَاتَلٌ » بضم أوله ، وفتح ثانية ، وسكون ثالثه ، وكسر رابعه ، نحو : « قَلَاعِجٌ » : الضخم من الإبل ، والقصير من النساء .
- ٤ - « قَاتَلٌ » بكسر أوله ، وسكون ثانية ، وفتح ثالثه ، وسكون رابعه ، نحو : « قِرْطَبٌ » : القرطبة : الحرققة البالية .

ما تقدم من الآية ، والأوزان : للرباعي المجرد ، والخمسى المجرد ، هي التي نقلت إلينا عن العرب ، وكذلك جميع الآية المتقدمة التي سجلناها

أما ما جاء على خلاف ما تقدم فإنه لا يخلو من أحد أمرين :

- إما ناقص : نحو : « يَدُ ، وَدَمٌ » . . .

- وإما مزيد فيه : نحو : « اسْتِخْرَاجٌ ، وَاقْتِدَارٌ » . . .

والى جميع ما تقدم يشير الناظم ، فيقول :

لَا سِمْجَرْدٌ ، رِبَاعِيْ فَعْلَىٰ ، وَفَعْلَىٰ ، وَفَعْلَىٰ

وَمَعْ فَعْلَىٰ فَعْلَىٰ ، وَإِنْ عَلَّا فَعَنْ فَعْلَىٰ حَوْيَ فَعْلَلَلَا

كَذَا فَعَلَلَ ، وَفَعَلَلَ ، وَمَا غَایْرَ لِلزِّيدِ ، أَوْ التَّقْصُسُ اتَّهَمَسِي

وكلام ابن مالك في غاية البيان .

٧ - الحرف الأصلي ، والحرف الزائد :

عرضنا عرضاً موجزاً . فيما تقدم - للحرف الأصلي ، وللزائد ، في الكلام عن المجرد ، والمزيد .

وقد نص الناظم صراحة على الآتي :

(أ) الحرف الأصلي : الذي لا يسقط عند تصارييف الكلمة المختلفة ، فمثلاً :

مادة « تَجَحَّ » الحروف الأصلية : التُّون ، والجِيم ، والخَاء .

ونجد هذه الحروف لا تسقط عند تصارييف الكلمة المختلفة ، تقويل من مادة

« تَجَاحَ » « تَجَحَّ ، تَجَحَّ ، تَاجَحَ ، مَنْجَحَ ، أَنْجَحَ ، مَنْجَحَ . . . »

فأنت ترى أن « التُّون ، والجِيم ، والخَاء ، لم يسقط منها شيء » عند تصارييف

الكلمة المختلفة .

ومن ذلك : نقول : إن جميع حروف المادة أصلية . . .

(ب) الحرف الزائد :

هو الحرف الذي يسقط في بعض تصارييف الكلمة .

فمثلاً « أَلْفٌ » « تَاجَحَ » وهمزة « أَنْجَحَ » وهم « مَنْجَحَ » تسقط عند تصارييف

الكلمة الأخرى ، ومن ذلك ، تحكم عليها بالزيادة .

وقد نص على ذلك ابن مالك حيث قال :

والحرف إن يلزم فأصله ، والذى لا يلزم الزائد ، مثل ثالثى
وهو كلام فى غاية الدقة ، والتحديد

* * *
— A —

- ١ - قال ابن مالك : حرف ، وشبيه من الصرف يرى وما سواهـما بتصریف حری ولیس اذن من ثلاثة یُسری فایک تصریف سـوی ما عـیرا
 - (ا) اشرح بيته ابن مالك ، ومثل ، وعلل .
 - (ب) اذكر تسمية ابن مالك لهذا العلم الخليل .
 - (ج) الثالثي من الأسماء ، والأفعال الغالب في الوضع : علل لذلك .
 - (د) المجرد من الأفعال ينتهي عند أربعة أحرف ، والمجرد من الأسماء عند خمسة : علل لذلك .
- ٢ - القسمة العقلية في أوزان الاسم الثلاثي اقتضت اثنى عشر وزنا : اذكرها مضبوطة بالشكل .
 - (ب) بين ما أحمل ، أو قل منها عند الاستعمال ، واضبطه بالشكل ، وعلل لذلك .
 - ٣ - اذكر أوزان الفعل الثلاثي المجرد ، سواء منها ما بني لفعل الفاعل ، أم المفعول ، مع الضبط بالشكل ، والتعميل .
 - ٤ - اذكر أوزان الرباعي المجرد : ما بني للفاعل ، أو المفعول ، واضبط بالشكل ، ومثل لما تذكر .
 - ٥ - اذكر أوزان المزيد من الأفعال ، مع التعميل ، وبين متنه الاسم بالزيادة ، ولماذا ؟
 - ٦ - اذكر أبنية الاسم الرباعي المجرد ، والخمسى المجرد ، ومثل لما تذكر .
- ٧ - الكلمات الآتية :
— بين نوعها ، واضبط بالشكل وزنها ، واذكر عدد حروفها .
— قل ، كبد ، إبل ، دخـرـج ، اـكـرم ، اـحـرـجـم ، درـهم ، زـيرـج ، سـفـرـجل ،
قرطـعـب ، ظـرـيف ، استـغـفـر ، جـعـفـر ، حـمـدـه .

* * *

الإجابة عن السؤال السابع

الكلمة	ضيطة الميزان بالشكل	نوعها ، وعدد حروفها
قل	فُل	فعل أمر ثلاثي ، والأصل : قول : حذفت الواو للصيغة .
كبد	فَعَل	اسم ثلاثي ، مفتوح الحرف الأول ، مكسور الثاني .
ليل	فَعَل	اسم ثلاثي ، مكسور الحرف الأول ، مكسور الثاني .
دَخْرَج	فِعْلَل	فعل أمر ، رباعي ، مفتوح الأول ، ساكن الثاني ، مكسور الثالث .
أَكْرَم	أَفْعَل	فعل ماض ، ثلاثي ، مزيد بالهمزة ، في أوله .
أَحْرَجْم	أَفْعَلَل	فعل ماض ، ثلاثي ، مزيد بمحرفين : الهمزة ، والنون .
دَرْهَم	فِعْلَل	اسم رباعي ، مكسور الأول ، ساكن الثاني ، مفتوح الثالث .
ذِرْج	فِعْلَل	اسم رباعي ، مكسور الأول ، ساكن الثاني ، مفتوح الثالث .
سَفَرْجَل	فَعَلَل	اسم خماسي ، مفتوح الأول ، والثاني ساكن الثالث ، مفتوح الرابع .
قَرْطَبْ	فِعْلَل	اسم خماسي ، مكسور الأول ، ساكن الثاني ، مفتوح الثالث ، ساكن الرابع .
ظَرِيف	فَعِيل	اسم ثلاثي مزيد بحرف ، هو الياء ، ومادة الأصلية «طرف» .
اسْتَغْفَرْ	اسْتَفْعَل	اسم ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف : الهمزة ، والسين ، والباء .
جَعْفَرْ	فَعَلَل	اسم رباعي الأصول ، مفتوح الأول ، والثالث ، ساكن الثاني .
حُمَدْ	فَعَلَّ	فعل ثلاثي ، مبني للمجهول ، مضموم الأول ، مكسور الثاني .

المهاج

- الميزان الصرفي •
- حروف الزيادة •
- مواضع زيادتها •

الميزان الصرفي

الميزان الصرفي

هو معيار لفظي ، كسائر المعايير ، التي يستعملها أصحاب المصالح في الوصول إلى تقدير ، معترف به بينهم .

وهو من حروف الهجاء : أخذوا منها للوزن المراد ، وأصطلحوا على تسمية : الميزان الصرفي .

والواضح له الإمام الخليل ، أخذ من اللغة للغة .

واختار الميزان على ثلاثة أحرف ، لأن أغلب كلمات اللغة العربية من الشلائني ، واختار أحرف « ف » لـ « لـ » لأن الفعل العام ، إذ يطلق على كل عمل أنه فعل ، ولأنه يعطي نصف كلمات اللغة التي هي أفعال ، وقسم المشتقات من الأسماء .

والميزان الصرفي : يختلف عن الميزان التصعيري ، فقد عرفنا أن الميزان التصعيري قالب تصب فيه الكلمة ، فتخرج صورة بتصورته .

أما الميزان الصرفي : فإنه مرآة ، إذ أن الكلمة التي يراد وزنها تخرج في الميزان بصورة بتصورتها : من حركة ، أو سكون ، أو خلاف ، أو زيادة ... أو غير ذلك .

فمثلاً : « سَدَّ » بزنة « قَلْ » و « كَبَدٌ » بزنة « قَلْ » و « عَفَدٌ » بزنة « قَلْ » ... وهكذا .

وكذلك « نَجَحٌ » بزنة « قَلْ » و « قَهْمٌ » بزنة « قَلْ » ، و « ظَرْفٌ » بزنة

« قَلْ » ... وهكذا .

و « فَاهِمٌ » بزنة « قَاعِلٌ » و « مَفْهُومٌ » بزنة « مَقْعُولٌ » و « كَرْمٌ » من ...

ـ بزنة « أَفْعَلٌ » و « مَطْلَعٌ » بزنة « مَفْعُلٌ » .

ـ و « أَحْمَرٌ » بزنة « أَفْعَلٌ » ... و « جَاهَدٌ » بزنة « قَاعِلٌ » و « اَنْقَضَّ » بزنة

ـ « اَنْقَعَلٌ » و « اسْتَفَقَرٌ » بزنة « اسْتَفَعَلٌ » و « اجْتَهَدٌ » بزنة « اَنْتَكَلٌ » ...

ـ وهكذا : تتحدد صورة الموزون بصورة الميزان في كل شيء .

* * *

كيفية الوزن

(أ) إذا كانت الكلمة ثلاثة : قابلت الحرف الأول منها بالفاء ، والثاني

بالعين ، والثالث باللام .

مع مقابلة نوع الحركة ب النوع الحركة ، والسكنون بالسكنون ، ليأتي الميزان على صورة الموزون تماماً .

تقول : «فتح» بزنة « فعل » و « عَلِمَ » بزنة « فعل او شُرُفْ » بزنة « فعل » ... وهكذا .

وتقول : « نهاد » وزان : « فعل » و « حَسَنَ » وزان « فعل » و « كَيْدَ » بزنة « فعل » ...

المليزان : مرآة تظهر فيه صورة الموزون ، كما هي .

(ب) إذا زادت الكلمة عن ثلاثة أحرف أعملنا النظر :

١ - فإن كانت الزيادة ناشئة عن تضييف حرف ، أي تكريره فعلنا ما يقابل ذلك في الميزان .

تقول : « كَرَمَ » بزنة « فعل » ، وفي « مَذَبَ » : « فعل » ...

٢ - وإن كانت الزيادة ناشئة من حرف من حروف الزيادة ، وهي هجاء « سَائِمُونِيهَا » فعلنا في الميزان ما يلي :

نقابل : الأصول بالأصول « فع ل » ونقابل الزائد في الموزون بعنه في الميزان .

تقول : « أَخْسَنَ » وزان « أَفْعَلَ » ، و « قَدْسَ » وزان « فَعَلَ » و « جَاهَدَ »

وزان « فَاعَلَ » و « افْتَحَ » وزان « فَعَلَ » واشتراك وزان « افْعَلَ » و « احْمَرَ » وزان

« أَفْعَلَ » و « تَبَاعِدَ » وزان « تَفَاعَلَ » و « تَطَهَّرَ » وزان « فَعَلَ » و « اسْتَغْفَرَ » وزان

« اسْتَفْعَلَ » ... وهكذا .

نقابل الحرف الأصلي بالحرف الأصلي . في موضعه ، والزائد بالزائد في موضعه ، مع مراعاة نوع الحركة ، والسكنون .

٣ - وإن كانت الكلمة قد نشأت الزيادة فيها من وضعها على أربعه أحرف ،

في الفعل ، أو على خمسة في الاسم زدنا لاما ، أو لامين على أحرف « فعل » .

تقول : « دَحَرَ » بزنة « فعل » في الأفعال .

ونقول في الأسماء : « جَعَلَ » على زنة « فعل » و « بَرِيجَ » وزان « فعل » وفي الخامس

الأصول « فَرِزْدَقَ » بزنة « فعل » و « سَفَرْجَلَ » وزان « فعل » وهكذا ...

٤ - وإذا حلت من الكلمة حرف لو أكثر في الموزون حلت ما يقابل ذلك في الميزان .

تقول في وزن « قُلْ » « قُلْ » والأصيل « قول » : حذفت عين الكلمة في

الموزون فحذفت في الميزان .

وتقول في وزن : « ف بالوعد ، وق نفسك الانحراف » ف ، وق « وزان : « ع » .
 فقد حذف من الكلمتين الفاء ، واللام ؛ إذا الأصل : « وقى ، وقى » :
 فقد حذفت فاء الكلمتين لعلة صرفية ، وحذفت اللام لصيغة الأمر .
 ولو وقفت على الكلمتين اجتلت هاء السكت ، تقول : « قه ، قه » .
 وإذا حصل في الكلمة إيدال مثل « أصطيع » وزنت الكلمة على الأصل ،
 فقلت : « افتعل » .
 وإذا حدث في الكلمة إعلا ، مثل « قال » والأصل « قول » قلبت الواو
 الفاء ، ووزنت على الأصل، فقلت : « قفل » وتقول في « يقول » : « يفعلن » . ولو
 حدث في الكلمة قلب مكانى ، فعلت في الميزان تقول : « أيس » وزان « عقل » .
 وإنما عرضنا هذا العرض الموجز في الميزان الصرفي ؛ لأنه أساس هام في دراسة اللغة
 العربية : لغة القرآن ، والحديث ،
 وبعد ذلك نلقي الأضواء على خلاصة ابن مالك ، وشرحها لابن عقيل ،
 فنقول ومن الله الفتاح ، والتوفيق .
 إذا أريد وزن الكلمة قوبلت أصولها بالفاء ، والعين ، واللام ، كما ذكرنا .
 تقول : « ضرب » وزان : « قتل » و« جعفر » وزان « قُتْلَ » و« فُسْتُقْ » وزان
 « قُتْلَ » . مع تكرير اللام على حسب الأصول .
 وإن كان في الكلمة زائد غير عنه بلفظه :
 فوزان « ضارب » : « قاعل » ووزان « جوهر » « قوعل » ووزان « مستخرج »
 « مُستَخِيل » . وهكذا .
 فإذا كان الزائد ضعف أصلي ، شددت في الميزان - كما ذكرنا .
 تقول : « علم » وزان « قعل » .
 ولا يجوز أن تعبّر عن هذا الزائد بلفظه ، فلا تقول في « أغدوون الشعر » طال
 « أفعودل » ولا تقول في « قتل » « قاعل » ولا في « كرم » « قمرك » . وهكذا .
 وقد عرض جميع ما تقدم ابن مالك عرضا طيبا ، حيث قال :
 بضم « فعل » قابل الأصول في وزن ، ~~وزن~~ زائد بلفظه اكتفى
 كراء « جعفر » وفاف « فُسْتُقْ » .
 وضاعف اللام إذا أصل بقى .
 وإن يك زائد ضعف أصل فاجعل له في الوزن ما للأصلي

وهو غنى عن التوضيح .

إذا وعينا ما تقدم في دقة ، وتفتح سهل علينا معرفة ما يلى :

(أ) « سمس » كلمة رباعية الأصول ، تكررت فيها الفاء ، والعين ، ولا يمكن لأحد المكررين أن يسقط .

والكلمة إذا كانت كذلك حكم على جميع حروفها بالأصل : فهي كلمة رباعية الأصول ، ووزنها ، « فعل » كما تقدم .

(ب) « ملم » ، وكيف « أمران من » ملم ، وكيف « فاللام الثانية ، والكاف الثانية : صالحان للسقوط ؛ لأنه قد صبح : لم ، وكف .

وهنا نقول :

اختلاف على الصرف على أقوال :

الأول : يقول : إن « لم ، وكف » مادة ، و « ملم ، وكيف » أخرى وليس « ملم » من « لم » ولا « كيف » من « كف » :

وعلى ذلك : فلا تكون اللام ، والكاف زائدتين .

والثاني : يذهب إلى أن : اللام زائدة ، وكذلك الكاف .

والثالث : يقول : بما بدلان من حرف مضاعف، والأصل : « لم ، وكف » تم أبدل من أحد المضاعفين لام في « ملم » وكاف في « كيف » وعن ذلك يقول الناظم :

واحکم بتأصيل حروف « سمس » ونحوه ، والخلف في « كالم » .

٩ - حروف الزيادة ، مواضع زيتها .

تقدمنا أن حروف الزيادة عشرة ، جمعت في هجاء « سالمونيها » أو « هناء ، وتسليم » أو « اليوم تساء » أو « هوت السماد » .

وقد أخذ ابن مالك في ذكرها ، وذكر مواضعها التي تأتي فيها زائدة ، وشرح كلامه ابن عقيل .

وتوضيح ذلك فيما يلى :

١ - الألف : وهو الحرف الهواي ، أو الهواي ... والذى يكون وسطا ،
وآخر ... يحكم على الألف بالزيادة إذا صحيت ثلاثة أحرف أصول .
نقول : « جاهد » و « ناضل » .
أما إذا صحيت أصلين فقط ، فليست بزيادة ، بل هي :
إما أصل : « كلّي » : النعمة .
وإما بدل من أصل « كقال ، وباع » إذا الأصل : « قول ، وبيع » من
« القول ، والبيع » .
وجميل قول الناظم :
فالله : أكثر من أصلين صاحب ، زائد يغير مين .

٢ - ٣ - الياء ، والواو :
إذا صحيت الياء ، والواو ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتها ، إلا في الثنائي
المكرر .
فالزيادة في : « صيرف ، وبعمل » و « جوهر ، وعجور » .
ولا يحكم بالزيادة في : « بويق » : طائر ذي محلب ، و « وعقة » مصدر
وماضيه « وعرع » : صوت
فالياء ، والواو في « بويق ، ووعقة » أصلينان .
وأشار إلى ذلك ابن مالك حيث قال :
والباء كذا ، والواو إن لم يقعا كما هي في « بويق ، ووعقا » .

٤ - ٥ - الهمزة ، والميم :
إذا تقدمت الهمزة ، والميم على ثلاثة أحرف أصول حكم على زيادتها .
وذلك نحو : « أحَمَد ، ومُكْرِم » .
فإن سبقتا أصلين حكم بأصالتهما « كابيل ، ومهد » .
قال الناظم :
وهكذا همز ، وميم سبق ثلاثة تصايلها تحفنا
ويحكم على زيادة الهمزة ، إذا وقعت آخرها بعد الف تقدمها أكثر من حرفين :

نحو : « حَمْرَاءُ ، وَعَائِشُوَاءُ ، وَقَاصِيَاءُ : جَهْرٌ مِّنْ جَهْرَةِ الْبِرْبِيعِ
فَإِنْ تَقْدِمُ الْأَلْفَ حِرْفَانَ فَالْهِمْزَةُ غَيْرُ زَايِدَةٍ ، نَحْوُ : « كِسَاءُ ، وَبِنَاءُ ، وَيَاءُ ،
فَالْهِمْزَةُ فِي « كِسَاءٍ » بَدْلٌ مِّنْ وَاءٍ ، وَفِي « بَنَاءً » بَدْلٌ مِّنْ يَاءٍ
وَمِثْلُ ذَلِكَ إِذَا تَقْدِمُ عَلَى الْأَلْفَ حِرْفَ وَاحِدَ « كَمَاءُ ، وَدَاءُ »
يَقُولُ النَّاظِمُ :

كَذَلِكَ هَمْزَ أَخْسِرْ بَعْدَ الْأَلْفَ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لِفَظْهُاهُ رَدِيفٌ

٦ - التون :

يَحْكُمُ عَلَى التُّونِ بِالْزِيَادَةِ إِذَا وَقَعَتْ آخِرًا ، بَعْدَ الْأَلْفَ ، تَقْدِمُهَا أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ :

وَذَلِكَ نَحْوُ : « رَعْفَرَانُ ، وَسَكَرَانُ »

فَإِنْ لَمْ يَسْقِهَا ثَلَاثَةٌ فَهُوَ أَصْلَيْهَا ، نَحْوُ : « مَكَانُ ، وَرَمَانُ »

كَمَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا بِالْزِيَادَةِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ ، وَبَعْدَهَا حِرْفَانُ ، نَحْوُ :

« غَضَبَرْ » : أَسْدٌ

وَيَقُولُ النَّاظِمُ فِي ذَلِكَ :

وَالْتُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهِمْزَ ، وَفِي نَحْوِ « غَضَبَرْ » أَصْلَاهُ كُلُّهُ

٧ - ٨ - التاءُ ، والسينُ :

تَزَادُ التاءُ فِيمَا يَلِي :

(ا) إِذَا كَانَتْ لِلتَّانِيَةِ ، فَارْقَةٌ بَيْنَ الْمَذَكُورِ ، وَالْمُؤْتَ نَحْوُ : « قَائِمَةُ ، صَائِمَةُ ، قَائِمَةٌ

(ب) تَاءُ الْمَضَارِعَةِ ، تَقُولُ : « أَنْتَ تَسْعَدُ إِذَا أَطْعَتَ اللَّهَ

(ج) مَعَ السِّينِ فِي « الْاسْتَفْعَالِ » وَفِرْوَاهُ ، نَحْوُ : « اسْتَغْفِرُ ، يَسْتَغْفِرُ ، اسْتَغْفَارُ ، فَهُوَ مُسْتَغْفِرٌ

(د) وَمَطَاوِعَةُ « فَعَلَ » :

تَقُولُ : « عَلِمْتُهُ ، فَتَعْلَمُ ، وَهَذِبْتُهُ ، فَتَهَذِبُ

وَمَطَاوِعَةُ « قَاتَلَ » :

تَقُولُ : « دَحْرَجْتَهُ ، فَتَدْحَرِجَ ، وَقَوْمَتَهُ ، فَتَقْوِمَ

وفي ذلك يقول الناظم : **وَالثَّاءُ فِي التَّانِيْتِ ، وَالْمُضَارِعِهِ وَنَحْوِ الْاِسْتِفْعَالِ ، وَالْمُطَاوِعَهِ** .
٩ - **١٠ - الْهَاءُ ، وَاللَّامُ :**

تزاد الهاء في الوقف :

تقول : « لَهُ » ، ولم ترْهُ وذلك : في « ما » الاستفهامية المجرورة ، والفعل المحنوف اللام في الوقف نحو : « رَهْ » أو المجزوم ، نحو : « لَمْ ترْهُ » .
كما تزداد في كل مبني على حركة ، نحو : « كِيفَهُ » .
ويستثنى من ذلك : ماقطع عن الإضافة « كَفِيلُ » ، وبعده و كذلك : اسم « لَا » النافية للجنس ، تقول : « لَا رَجُلٌ فِي الْبَيْتِ » والم Nadai ، نحو : « يَا مُحَمَّدُ » .
وال فعل الماضي ، نحو « تَجَّعَّ » .

وتزداد اللام : زيادة مطردة في أسماء الإشارة .

تقول : « ذَلِكَ الطَّالِبُ الْمَجْدُ » و « ذَلِكَ الْفَتَاهُ الْعَقَّهُ » و « هَذِهِ الْكَرَامُ » .

وقال تعالى « هَذِهِ الْأَيْمَانُ الْمُؤْمِنُونَ » .

ومن ذلك يقول ابن مالك :

« وَالْهَاءُ وَقْفًا كَلْمَهُ ، وَلَمْ ترْهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الشَّهِيرَهُ » .

١٠ - القواعد المتقدمة في زيادة حروف الزيادة ، المتقدمة حالية عن الضوابط التي قيدت بها زيادة كل حرف ، والحكم عليه بأنه زائد في كلمة التي اشتملت عليه ، علينا أن نحكم في غير تردد - باصالة هذا الحرف ، إلا إذا دل دليل على زيادته ، وشهدت له بالزيادة حجة بيته ، فإنه حيثذا - يحكم عليه بالزيادة .

ومن أمثلة ذلك :

١ - سقوط همزة « شَمَائِلُ » في قول العرب : « شَمَلَتِ الرِّيحُ شَمَوْلًا » أي : هَبَّ شَمَالًا .

وهنا يسوع لنا : أن نحكم بزيادة الهمزة ، لسقوطها في بعض تصارييف الكلمة .

٢ - سقوط نون « حَسْنَلُ » في قول العرب : « حَسَنَلَتِ الْأَيْلُ » : إذا آذاناً أكل الحنطل ...

وهنا يسوع لنا أن نحكم بزيادة التون ، لأنها ساقطة في بعض تصارييف الكلمة « حظللت الإبل » .

٣ - سقوط تاء « ملکوت » : في « الملك » فقد دل سقوط التاء ، في بعض الاستعمالات « الملك » فدل ذلك على زيادتها .

وفي ذلك يقول الناظم :

وامنع زيادة بلا قيد ثبت إن لم تين حجة كحظللت
رحم الله ابن مالك ، فقد كان واضح القصد ، مهل العبارة .

* * *

- ٨ -

١ - قال ابن مالك :

وليس أدنى من ثلاثة يرى قابل تصريف سوى ما غيرها
ومنتهى اسم خمس أن تجردا وإن يزد فيه ، فما سبعاً عدماً

(أ) اشرح قول ابن مالك ، ووضح بالتمثيل .

(ب) لا تقل الكلمة العربية عن ثلاثة أحرف : علل ، ومثل .

(ج) لا يزيد الفعل عن أربعة أحرف أصول ، ولا يزيد الاسم عن خمسة
أصول فلماذا ؟ مثل لما تذكر .

٢ - القسمة العقلية تقتضي أن يكون للاسم الثلاثي اثنا عشر وزنا ،
والاستعمال عن العرب يتقص عن ذلك .

(أ) اذكر ما تقتضيه القسمة العقلية ، مع التمثيل لما تذكر .

(ب) ما سبب التقص في الاستعمال ؟ ووضح بالتمثيل .

(ج) يدور تقص الاستعمال بين القلة ، والإهمال : ووضح ذلك ، ومثل له .

٣ - الأفعال :

(أ) اذكر أوزان المجرد من الثلاثي ، مع التمثيل لها .

(ب) اذكر أوزان الرباعي المجرد ، مع التمثيل لها .

(ج) اذكر أوزان المزيد من الأفعال مثلاً لكل وزن منها بمثال .

٤ - اذكر ما يلى ، مع التحليل :

(أ) أوزان الرباعي المجرد .

(ب) أوزان الخماسي المجرد .

* * *

إجابة السؤال الثاني

جـ ٢ (١) تتفضى القسمة العقلية أثنا عشر وزنا ، حاصلة من ضرب حركات الفاء الثلاث في حركات العين الأربع فيكون الحاصل $3 \times 4 = 12$ وزنا . هي

« فَلْس ، قَرَس ، عَصْد ، كَيد ، عِلْم ، حِبْك ، إِيل ، عَيْب ، فُقْل ، عَنْق ، دُلْل ، صُرْد » .

(ب) النقص في الاستعمال ناشئ من أن العرب فعلت الآتي :

- أهملت بناء « فعل » لقلل الانتقال من كسر إلى ضم ، فهو وزن ثقيل .

- كما أنها جعلت بناء « فعل » للقليل الثلاثي ، المبني للمجهول .

(ج) الإهمال في « فعل » والقلة في « فعل » لما ذكرنا في التعليب .

* * * - ٩ -

١ - قال ابن مالك : بضمِّن فِعْل قابل الأصول في وزن ، وزائد بلفظه الكثيف وضاعف اللام إذا أصلَّ يكفي كراء جَعْفَر ، وقاف فُسْتُور

(أ) اشرح بيته ابن مالك ، ومثل لما تذكر .

(ب) ما الطريقة التي تسير عليها في وزن الكلمة الثلاثية ؟ وضح بالتحليل .

(ج) كيف تزن الكلمة إذا رادت أصولها عن ثلاثة أحرف ؟ وضح ، ومثل .

٢ - الميزان الصrfى :

(أ) ما الميزان الصرفى ؟ ولم اختبر له أحرف « فعل » ؟ ولم اختبرت من بين أحرف الهمجاء ؟

(ب) قبل : إن الميزان الصرفى مرأة تظهر عليها صور الموزونات : ووضح ما تقدم بضرب أمثلة .

(ج) ما الإجراء الذى تتبعه إذا كانت الكلمة ثلاثة ؟ وإذا زادت الكلمة عن ثلاثة : فصل ، ومثل .

٣ - زن الكلمات الآتية ، وبين نوعها من حيث التجدد ، والزيادة . نصر ، فهم ، عظم ، أحسن ، هذب ، جاهد ، انكسر ، اجتهد ، أحمر ، تجاذب ، تهذب ، استغفر .

* * *

إجابة السؤال الثالث

نوعها	وزنها	الكلمة
ثلاثى مجرد	فَعْل	نصر
ثلاثى مجرد	فَعْل	فهم
ثلاثى مجرد	فَعْل	عظم
ثلاثى مزید بحرف واحد : الهمزة	أَفْعَل	أحسن
ثلاثى مزید بحرف واحد : التضييف	فَعَّل	هذب
ثلاثى مزید بحرف واحد : الالف	فَاعِل	جاهد
ثلاثى مزید بحروفين : الهمزة ، والتون	انْفَعَل	انكسر
ثلاثى مزید بحروفين : الهمزة ، والتاء	انْفَعَل	اجتهد
ثلاثى مزید بحروفين : الهمزة ، والتضييف	أَفْعَل	احمر
ثلاثى مزید بحروفين : التاء ، والالف	تَفَاعِل	تجاذب
ثلاثى مزید بحروفين : التاء ، والتضييف	تَفَعِل	تهذب
ثلاثى مزید بثلاثة أحرف : الهمزة ، والسين ، والتاء	اسْتَفْعَل	استغفر

* * *

عام

١ - قال ابن مالك :

- وجائز تعويض يا قبل الطرف إن كان بعض الاسم فيما اختلف
(أ) اشرح بيت ابن مالك شرعاً يتبين منه مراده ، ووضح بالتمثيل
(ب) ما المراد يقول ابن مالك « فيما » ؟ وما الصلة بين البابين : ووضح ،
ومثل .

(ج) متى يجوز التعويض ؟ ولماذا ؟ ولم كان العوض يام ؟

(د) صغر مع التعويض ما يلي ، متعلق - فردق - مُذْهَرْج - سَكَرْجَلْ .

٢ - الف الثنائي المقصورة :

اذكر مع التمثيل حكمها عند النسب في الاحوال الآتية :

- خامسة ، فصاعداً .

- رابعة ، وقد تحرك الحرف الثاني للكلمة .

- رابعة ، وقد سكن الحرف الثاني للكلمة .

٣ - اذكر أحكام ما يلي عند النسب ، مع التمثيل ، والترجح لبعض الوجوه .

- الف الإلحاد المقصورة .

- الألف الأصلية .

ثم انساب إلى ما يلي :

شج - قاض - معندي - مُسْتَعْلِي - مُسْتَلْقِي .

٤ - أجب عن الآتي :

(أ) متى تنتهي أحرف الفعل الأصلية أربعة ، فلماذا ؟ وإلى يكم تصل حروف الفعل بالزيادة ؟ مثل لكل ما تذكر .

(ب) متى تنتهي أحرف الاسم الأصلية خمسة ، فلماذا ؟ وإلى كم تصل حروف الاسم بالزيادة ؟ ووضح بالتمثيل .

-
- (ج) ما المهمل ، وما المستعمل من الأئمة العقلية للعنون ؟ وضح بالتمثيل .
- (د) ما المهمل ، وما المستعمل من أوزان الاسم العقلية ؟ وضح ، ومثل .
- (ه) ما العملية الإجرائية التي تتبعها عند وزن الكلمات وزنا صرفيا ؟ وضح بالتمثيل .

* * *

التطبيقات ، والامتحانات

الامتحان الأول

- ١ - قال ابن مالك : « قُلْ » قياس مصدر المدى من ذي ثلاثة « كَرَدَ رَدًّا »
(أ) اشرح بيت ابن مالك ، شرحاً بين المراد منه ، مع التمثيل لما تذكر .
(ب) اذكر أنواع الفعل الماضي ، ونمّ عرفت هذه الأنواع ؟ ومثل لما تذكر .
(ج) تتوزع مصادر الثلاثي بين القياسية ، والسماعية : فلماذا ؟ وضع ما
تذكر بالأمثلة .
(د) ما المراد بالفعل المتدنى ؟ اذكر أمثلة له .
- ٢ - اذكر مصادر الأفعال الآتية ، وبين القياسية ، والسماعية ، مع الضبط
بالشكل :
فتح - شَرَدَ - زَرَعَ - بَعْثَرَ - اطْمَانَ - حَمَرَ - جَنَسَ .
٣ - اذكر مصدر « قُلْ » الalarm ، واذكر معنى اللزوم ، واذكر أمثلة لها
تذكر

* * *

الامتحان الثاني

- ١ - مصادر غير الثلاثي : قياسية كلها .
(أ) وضع ذلك ، مع التمثيل لما تذكر .
(ب) ممّ تأتي مصادر غير الثلاثي ؟ مثل لما تذكر .
(ج) اذكر الضابط العام لمصادر غير الثلاثي ، والاحكام ، ومثل لما تذكر .
- ٢ - قال ابن مالك :
وَمَا أَئِي مُخالَقًا لَّا مُضَىْ قِيَابَهُ الْقَلْلُ « كَسْخَطَ ، وَرِضَا »
(أ) اشرح بيت ابن مالك ، شرحاً بين المراد منه ، ومثل لما تقول .
(ب) سجل أمثلة لمصادر مسموعة ، خارجة عن القياس .

(ج) اذكر أمثلة لمصادر شادة ، وبين القياس فيها .

٣ - قال الشاعر :

بَاتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تُنْزِي كَمَا تُنْزِي شَهَدَةَ صَبَّا

وقال آخر :

يَا قَوْمَ قَدْ حَوْقَلْتُ ، أَوْ دَنَوْتُ وَشَرَحَ حِيقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ

(١) لم استشهد علماء الصرف بالبيتين السابقيين .

(ب) اشرح البيتين في عبارة اديبة .

* * *

الامتحان الثالث

١ - الزمتْ نفسي إِلَزَاماً أَنْ أَحْتَرِمَ النَّرْسَ ، وَالْمَدْرَسَ احْتَرَاماً كِبِيرَاً ، لَأَنِّي طَالِبٌ عِلْمٍ ، مَعْطُوشٌ لِلمَعْرِفَةِ ، طَالِبُ الْرِّيَادَةِ ، وَإِنِّي جِلْسَتْ جِلْسَةَ الْمُقْبِلِ عَلَى أَسْتَادِهِ ، الَّذِي يَرْجُوهُ خَلُقُ مُشَكِّلَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ ، وَالسُّلُوكِيَّةِ .

(١) اذكر نوع المصدر « إِلَزَاماً » من حيث القياسية ، أو السماوية ، وحلل لما تذهب إليه .

(ب) « احْتَرَاماً » مصدر لل فعل « احْتَرَمَ » : فماذا حدث في المصدر القياسي؟

(ج) « جِلْسَةً » اسم هيئة : فلماذا جاء على ذلك ؟ واجعله اسم مره ، وبين ما حدث من تغير .

(د) « مُقْبِلٌ » من أي أنواع المشتقات ؟ مع ذكر فعله ، وقاعدة صوغه .

٢ - قال ابن مالك :

وَفَلَلَةَ لِمَرَةٍ كَجَلْسَهُ وَفَلَلَةَ لَهِيَةٍ كَجَلْسَهُ

(١) اشرح البيت شرعا يظهر منه مراد ابن مالك .

(ب) إذا بني المصدر على الثانية : ففيما يُدْكَلُ على الواحدة منه؟ وكذلك الهيئة؟

(ج) ماذا تفعل إذا أردت بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة أحرف ؟ .
وضح بالتمثيل .

٣ - يبني اسم الهيئة من الثلاثي ، ولا يبني اسم المرة قياسا من غير الثلاثي :

(ا) وضح ذلك بالتمثيل .

(ب) مثل لما شد عن القاعدة في صوغ اسم الهيئة .

* * *

الامتحان الرابع

١ - من المشتقات : « اسم الفاعل ، واسم المفعول » :

(ا) لم يصاغ كلُّ منها ؟ ومن يصاغ كلُّ منها ؟ : ووضح ، ومثل .

(ب) يصاغ اسم الفاعل ، والمفعول من الثالثي ، ومن غيره : ووضح ذلك . ومثل لما تذكر .

(ج) اذكر الفرق في صوغ كل من اسم الفاعل ، والمفعول من مصدر الفعل ، ونوع الفعل ، واذكر الفرق بينهما في الصيغة من غير الثالثي ، ولماذا كان الفرق بينهما ؟

- قال ابن مالك :

وَرِئَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ غَيْرِ ذِي الْقَلَاثِ « كَالْمُؤَصِّلِ »
مَعَ كَثِيرٍ مِثْلُ الْأَخْيَرِ مُطْلَقاً وَضَمِّ مِيمٍ رَاءِيْ قَدْ سَقَى
وَإِنْ فَتَحَ مِنْهُ مَا كَانَ اِنْكَسَرَ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كَمِثْلِ « الْمُسْتَطَرِ »

(ا) اشرح الآيات شرعاً وافياً ، مع التمثيل لما تذكر .

(ب) وازن بين اسم الفاعل ، واسم المفعول فيما زاد على الثلاثة أحرف .

٣ - هات اسم الفاعل من الأفعال الآتية ، وابنها للمجهول ، واذكر اسم المفعول منها ، وبين ما حدث .

قرأ - سأل - قهم - وعد - قال - هدى - انتصر - اقتصر - اهتدى -
وسوس - استكرا - استنام .

* * *

الامتحان الخامس

١ - لَا تُصَاحِبُ الْأَحْمَقَ ، فَإِنَّهُ يُرْدِيكَ ، وَكُنْ طَاهِرًا لِلْقَلْبِ دَائِمًا ، فَالْقَلْبُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَشْغُلَهُ إِلَّا حُبُّ اللَّهِ ، وَكُنْ بَحْبَهُ اللَّهِ فَرِحًا ، وَكُنْ عَطْشَانًا إِلَى الْعِرْفَةِ دَائِمًا ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ شَهِيدًا ، ظَرِيفًا ، وَوَفَقْتَ فِي كُلِّ أُمُورِكَ .

(أ) الصفة المشبهة تبني على اسم الفاعل : اشرح ذلك ، ووضح بالتمثيل ، واذكر ما تدل عليه الصفة المشبهة باسم الفاعل ، وما يدل عليه اسم الفاعل .

(ب) في العبارة صفات مشبهة : استخرجها ، واذكر أفعالها ، وورثتها مع ضبط الميزان بالشكل .

(ج) متى تقول « فَاهِمْ » ؟ ومتى تقول « فَهِيمْ » ؟

(د) وضع ما تفترق فيه الصفة المشبهة عن اسم الفاعل ، ومثل

٢ - فِي نِيَابَةِ « قَعِيلٍ » عَنْ « مَقْعُولٍ » خَلَافٌ مِنْ حِيثِ الْقِيَاسِ ، وَالسَّمَاعِ .

(أ) وضع هذه النِيَابَةِ . (ب) اذْكُر رأيَ ابْنِ مَالِكٍ فِي كِتَبِهِ التَّوْعِيدِ .

(ج) اذْكُر رأيَ ابْنِهِ ، واعتذر عَمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ .

(د) اذْكُر رأيَكَ الْخَاصَ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ الْصَرْفِيَّةِ .

٣ - قَالَ ابْنُ مَالِكٍ :

صِفَةُ اسْتَحْسَنَ جُرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمَشْبُهُ اسْمُ الْفَاعِلِ
وَصَوْغُهُمَا مِنْ لَارِمٍ لَخَاضِرٍ « كَطَاهِرٍ لِلْقَلْبِ ، جَمِيلُ الظَّاهِرِ »

(أ) اشرح البيتين شرعاً ووضح مراد ابن مالك ، ومثل لما تذكر .

(ب) للصفة المشبهة أوران خاصة ثانية من باب « قَعِيلٍ » ومن باب « قَعْلٍ »
وأخرى مشتركة بين الباين :

(أ) - وضع ذلك .

(ب) مثل لما تذكر ، واضبط بالشكل ما تذكر .

(ج) قد يشتراك - في قلة « فَاعِلٍ ، وَقَعِيلٍ » في بناء واحد - مثل لما سبق .

* * *

الامتحان السادس

١ - قال ابن مالك :

« باقْعَلَ » انْطَقَ بَعْدَ « مَا » تَعْجِبُ
أَوْ حَسِنَ « باقْعَلَ » قَبْلَ مَجْرُورِ بِهَا
وَضَعْفُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرُقاً
قَابِلٌ فَصَلٌ ، ثُمَّ ، غَيْرُ ذِي اِنْتَقَا
وَغَيْرُ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي « أَشْهَدَ »
وَغَيْرُ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي « أَشْهَدَ »

(ا) اشرح قول ابن مالك شرحاً يبرز المعنى ، ويوضح الشروط

(ب) ما معنى التعجب : لغة ، واصطلاحاً ، وضح بالتمثيل .

(ج) للتعجب صيغ قياسية ، ومساعدة : وضح ، ومثل .

(د) حل الأسلوبين : « مَا أَفْعَلَهُ إِنَّمَا » و « أَفْعَلَ بِهِ إِنَّمَا » .

(هـ) اذكر خلاف العلماء في « مَا » واذكر ما تختار من الآراء .

(و) لمزيد التفاصيل في « أَفْعَلَ بِهِ إِنَّمَا »

٢ - قال الشاعر :

وَمُسْتَبْدِلٌ مِنْ بَعْدِ غَصْبِيْ صَرِيمَةٍ فَأَخْرِجَهُ مِنْ طُولِ فَقْرِيْ ، وَأَخْرِجَهُ

(ا) اذكر معنى البيت في عبارة أدبية . (ب) لم يستشهد العلماء بهذا البيت ؟

٣ - (ا) يم استدل العلماء على « فعلية » « أَفْعَلَ » ؟

(ب) ما الطريقة التي تعجب بها من الفعل الذي لم يستوف شروط التعجب منه

مباشرة ؟

وضح ، ومثل بأمثلة متعددة .

(ج) تعجب من الآتي ، واذكر ما اتبعته في التعجب منها .

حَسْنٌ - تَذَكَّرٌ - أَبْطَأ - إِحْسَنٌ - اسْتَكْتَرَ - اخْشَوْشَنَ - مَا عَاجَ بِالدُّوَاءِ -

- ذُكْرٌ .

* * *

الامتحان السابع

١ - قال ابن مالك :

صُنْعَ مِنْ مَصْنُوعٍ مِنْهُ لِلْتَّعْجِبِ
أَفْعَلَ لِلْتَّفْضِيلِ، وَأَبَدَ اللَّذِي أَبَى
وَمَا يَهُ إِلَى تَعْجِبٍ وُصِرْلَهُ
لَمَانَ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِرْلَهُ

(١) اشرح بيتي ابن مالك شرعاً ببروز المراد منها .

(ب) يشترك التفضيل ، والتعجب في « أَفْعَلَ » : وضع ذلك ، واشرح الشروط للتعجب ، والتفضيل من الفعل مباشرة .

(ج) كيف تصل إلى التعجب ، والتفضيل بما لم يستوف الشروط .

٢ - الأفعال الآتية :

دَحْرَجَ - اسْتَمْدَى - اسْتَقَادَ - اتَّصَرَ - اعْتَدَ - اسْتَكَبَرَ - اسْتَنَامَ - احْمَرَ -

(١) صنع من الأفعال السابقة « مَا أَفْعَلَهُ ١ » ، « أَفْعَلَ يَهُ » مباشرة ، أو بواسطة .

٣ - الطالب المجد أحقر بالإكرام :

(١) هات الفعل الذي صنع منه « أَفْعَلَ » التفضيل « أحقر » .

(ب) استخدم أ فعل التفضيل « أحقر » فيما يلى :

- مجرداً من « أَنْ » والإضافة .

- مقوينا « يَأْنَ » .

- مضافاً إلى نكرة .

- مضافاً إلى معرفة .

واذكر الاحكام الصرفية لجميع الحالات السابقة .

* * *

الامتحان الثامن

١ - استعملت العرب «أفضل» للتفضيل ، ولغيره من الأغراض

(أ) - وضع ذلك ، واستشهد لما ذكر

(ب) - قال الله تعالى : «رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ» وقال تعالى : «وَهُوَ الَّذِي يَعْلَمُ
الْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيهُ، وَهُوَ أَعْمَدُ عَلَيْهِ»

بين ما يراد بقوله تعالى : «أَعْلَمُ ، وَأَعْمَدُ»

٢ - قال الشاعر :

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّرَادِ لَمْ أَكُنْ بِأَنْجَلِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَ الْفَرَمْ أَعْجَلْ

وقال آخر :

إِنَّ الَّذِي سَمِّكَ السَّمَاءَ بَنَّا لَنَا بَيْتًا دَعَائِمَةً أَعْزَزْ، وَأَطْوَلْ

(أ) اشرح البيتين في عبارة أدبية

(ب) بين المراد «يأفعل» في كل ما خط نحنه

(ج) اذكر خلاف العلماء في التيسية ، والسماعية في مثل ما تقدم

٣ - قال الشاعر :

دَنَوْتُ، وَقَدْ حَلَّنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلَهُ فَنَظَرَ فُؤَادِي فِي هَوَاكَ مُضَلَّاً

(أ) أعرّب كلمة «أجمل»

(ب) اذكر ما قدره العلماء في هذا البيت

* * *

الامتحان التاسع

- ١ - قال ابن مالك :
للفعل توكيدٌ تنوينٌ هُمَا كَتُونِي هَذِهِنْ ، وَاقْصِدْنِهِمَا
(أ) اشرح بيت ابن مالك شرحاً يبين منه مراده .
(ب) متى تستعمل العرب أساليب التوكيد؟ وماذا يخص الفعل من ذلك؟
(ج) جمع ابن مالك في بيته التوينين : المخففة ، والمشددة . ووضح ذلك ،
واذكر ما قاله العلماء في بلاغة التأكيد بهما ، واذكر رأيك في القضية .
(د) اذكر ما تفرد به النوع الخفي في من أحكام .

- ٢ - لم لا يؤكّد الفعل الماضي؟ وماذا سهل ضرورة التأكيد في بيت
الشاعر : ؟

دَانَنْ سَعْدُكِ إِنْ رَحِمْتَ مُتَّهِمًا لَوْلَاكِ لَمْ يَكُنْ لِلصَّابَةِ جَانِحًا

مع ذكر معنى البيت .

- ٣ - للفعل المضارع أحوال بالنسبة للتأكيد : اذكرها - في إجمال - واستشهد
لكل حالة .

- من أي نوع التوكيد قول الشاعر :
يَخْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا عَلَى كُرْسِيِّ مُعْمَلًا

مع ذكر معنى البيت .

* * *

الاتمحان العاشر

١ - والله لا أفعلُ الخير ما حيَتْ ، لوجه ربِّي الكريِّم ، ولا أنتظِر جزاء ولا شكوراً إلَّا من ربي ، واسع الفضل ، والعطاء ، وإنما أَرَى من قوم جحوداً فلاني أَكُل أمرهم لله تعالى ، والله أَسْوَف يحكمُ الله حكمه العادل بين العباد .

(١) لماذا أَكُل الفعل « أَفْعَلْنَا » الخير بالتون التالية ، ولم يُوكِد الفعل « يَحْكُمْ » مع أن كلام الفعلين مضارع ، وقد وقع بعد قسم

(ب) الفعل « أَنْتَظِرْ » فعل مضارع قد خلا من إحدى التوينين ؟ فلماذا ؟ وما الحكم الصرفى إذا قلت فيه « أَنْتَظِرْنَا » مُوكِداً بالتون ؟ ولماذا ؟

(ج) ما حكم توكييد الفعل المضارع « وإنما أَرَى » وماذا تفعل إذا أردت أن تجعل التوكيد بإحدى التوينين واجباً ؟ اذكر ذلك .

(د) أجعل توكييد « أَكُلْ » توكيداً واجباً وبين ما تفعل من أجل ذلك .

٢ - سعى الطالب إلى الخير ، وحث عليه ، وجعله خلقاً له ، فنال الخير ، وفار بالنجاح

(أ) خاطب بالعبارة السابقة المثنى ، والجمع بتنوعيه ، وأَكُل الأفعال بها واذكر حكم التوكيد

(ب) أجعل الأفعال الماضوية في العبارة أفعالاً مضارعة ، واجعل توكيدها واجباً مرة ، ومتى أخرى ، وغير ما يلزم تغييره .

(ج) قال الله تعالى :

« وَتَاللهِ لِأَكِيدَنَ أَصْنَامَكُمْ » :

ما حكم توكييد الفعل المضارع « أَكِيدْ » ولماذا كان هذا الحكم ؟ واجعل الفعل « أَكِيدْ » متنع التوكيد في عبارة من عندك .

٣ - جاءت الأساليب البلاغية الآتية مُوكِدة بإحدى التوينين ، وهي : قال الله تعالى :

« وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ »

وقالت خيرتني :

لَا يَهْدِنَ قَوْمٍ الَّذِينَ هُمْ سِمُّ الْعُدَاءِ ، وَأَقْتَلُ الْجَزَرِ
وَقَالَ امْرُقُ الْقِيسَ :

أَقْبَعْدُ كِنْدَةَ تَمْدُخْنَ قَبِيلَةً ؟

وَقَالَ حَاتَمَ :

قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمِدُكَ وَارِثٌ إِذَا نَالَ مَا كَنْتَ تَحْمِلُ مَعْنَى

(١) - هَاتِ مَعْنَى الْأَسَالِيبِ الْمُتَقْدِمَةِ فِي عِبَارَةِ أَدِيبٍ

(ب) - اذْكُرْ حَكْمَ تَأكِيدِ كُلِّ مِنْهَا الصِّرْفِيَّةِ .

* * *

الإجابات النموذجية للامتحان الرابع

جـ ١

جـ ١ : يُصاغ اسم الفاعل من مصدر الفعل للدلالة على من وقع منه الحدث :
أو من قام به على وجه الخدوث .
ويُصاغ اسم الفاعل من مصدر الفعل الثالثي ، ومن غيره ، مثل :
« ظافر » و « مستقر » .
ويُصاغ اسم المفعول من مصدر الفعل المبني للمجهول ، للدلالة على ما
وقع عليه الفعل ، نحو : « مفروض » و « مكرّم » .
ويُصاغ للدلالة على ما وقع عليه الفعل
وكل من اسم الفاعل ، والمفعول يفيد الإيجاز ، وهو مقصد من مقاصد
اللغة .

جـ بـ : كل من اسم الفاعل ، والمفعول يصاغ من الثلاثي ، ومن غيره .
ويغلب على اسم الفاعل من الثلاثي أن يكون على زنة « فاعل » كما
يأتي على أوزان أخرى ، نحو : « صائم ، وكاتب ، وأسود ، ... » .
ويُصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على زنة مضارعه ، مع إيدال حرف
المضارعة فيما مضومة ، وكسر ما قبل الآخر .
ويُصاغ اسم المفعول من الثلاثي على زنة « مفعول » نحو « متذكّر » .
ومن غير الثلاثي على زنة مضارعه ، مع إيدال حرف المضارعة فيما
مضومة ، وفتح ما قبل الآخر ، نحو « مُتّصر » و « مُعَظَّم » .
و « مُسْتَخْرِج » .

جـ جـ : اسم الفاعل يصاغ من مصدر الفعل ، المبني للمعلوم ، ويُصاغ اسم
المفعول من مصدر الفعل ، المبني للمجهول ، تصرّغ من « علّم »
والماضي « علّم » اسم الفاعل ، تقول « عالّم » ومن ذلك يرفع اسم
الفاعل - عند استيفاء الشروط - الفاعل ، وينصب المفعول به .
إذا كان الفعل متعديا .

٩٧

(م ٧ - تيسير الصرف جـ ١)

أما اسم المفعول ، فإنه يصاغ من مصدر الفعل ، المبني للمجهول ، فتأخذ من المصدر « عُلِمَ » فعلاً مبنياً للمجهول « عُلِمَ » وتصوغ اسم المفعول « مَعْلُومٌ » على حسب القواعد
ومن ذلك : فإنَّ اسم المفعول - عند العمل بشرطه - يرفع ثاب
فاعل .

جـ ٢

جـ ١ يقول ابن مالك (رحمة الله تعالى) موضحاً طريقة صوغ اسم الفاعل ،
واسم المفعول من غير الثلاثي ، فيقول : إذا أردت أن تصوغ اسم
الفاعل من مصدر غير الثلاثي مطلقاً جئت بـ موارين كلمة « مُضَارِعٌ »
وليس الوازن هو المراد فقط ، لأنَّ كلمة « مُضَارِعٌ » اسم فاعل من
مصدر الفعل « ضَارِعٌ » : فاعل ، فهو ثلاثي مزيد بالآلف ، أي :
رباعي ، وقد فعلت الآتي :

(أ) - أتيت من الفعل « ضَارِعٌ » بالفعل المضارع « يُضَارِعٌ » .

(ب) - أبدلت حرف المضارعة : الياء مما مضموءة ، وكسرت ما قبل
الآخر .

ومثل ذلك تفعل في رباعي الأصول ، تقول من مصدر « دَخْرَجَ » :
« مُدَخِّرَجٌ » ومن مصدر « انتَصَرَ » : « مُنْتَصِرٌ » ومن مصدر
« اسْتَخْرَجَ » : « مُسْتَخْرِجٌ » . . . وهكذا .

وقد مثل لك ابن مالك بقوله : « الْمُؤَصِّلُ » من مصدر الفعل « وَاصَلَ »
يزنة « فاعل » . . . وهكذا .

ويقول لك ابن مالك : إنك تكسر ما قبل الآخر مطلقاً ، دون استثناء ،
وتضم الميم ، التي أبدلتها من حرف المضارعة . . . وبينهاك إلى أن هذه
الميم زائدة ، لأنها ميم الصيغة . . .

ثم يقول لك : إنك إذا أردت اسم المفعول ، فعليك أن تفعل ما تقدم
في صوغ اسم الفاعل من غير الثلاثي ، غير أنك تفتح ما قبل
الآخر . . .

وذلك : لأن اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول ، ومضارع الفعل المبني للمجهول مفتح ما قبل الآخر ، وذلك للتلاؤم في الصيغة ، والعمل

تقول « مُدَحِّرٌ » من مصدر الفعل « دَحَّرَتِ الْكُرْبَةَ » و « مُتَّصِّرٌ » من مصدر الفعل المبني للمجهول « التَّصْرِيْرَ » و « مُسْتَخْرِجٌ » من مصدر الفعل « اسْتَخْرَجَ » .

وهكذا : الصيغة واحدة بين اسم الفاعل ، والمفعول من غير الثلاثي ، والفرق : فتح ما قبل الآخر في اسم المفعول ، وكسرة في اسم الفاعل .

ومثل ذلك ي قوله : « المُتَنَظَّرُ » ليعلمك أن اسم المفعول يفتح ما قبل آخره ، بخلاف اسم الفاعل ، الذي يكسر ما قبل آخره .
جـ بـ الـ موازـنةـ بـينـ اـسـمـ الفـاعـلـ ،ـ وـالـمـفـعـولـ فـيـ زـادـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أـحـرـفـ ،ـ تـتـلـخـصـ فـيـماـ يـلـىـ :

(أ) - الصيغة واحدة ، والإجراء واحد .

(ب) - الفرق في الحرف الذي قبل الآخر : فإنه يكسر في اسم الفاعل ، ويفتح في اسم المفعول .

* * *

امتحان عام

س ١

إذا أردت تجارة مع الله لن تبُور ، فاعرفه حق معرفته ، وكن له عبداً
وأدّ واجبك نحو عملك بالإتقان ، ونحو مجتمعك بالأدب ، والتعاون
على البر ، والتفوى . لتكون في « رضا » عن عملك .

(١) اذكر أفعال المصادر الآتية ، مع ذكر التفاسير منها ، والسامعين .

تجارة - حق - عمل - الإتقان - التعاون - رضا .

(ب) هات اسم الفاعل ، والمفعول من مصدر الفعل « أركاد » وبين عملك في
ذلك .

(ج) - تعجب ، واذكر التفصيل من « التعاون » واذكر ما اتبعته .

س ٢

قال ابن مالك (رحمة الله تعالى) :

لل فعل توکید بـ بـ هـ کـ تـ کـ تـ اـ هـ کـ تـ کـ تـ هـ کـ

(١) اشرح بيت ابن مالك شرعاً يوضح معنى البيت ، وبظاهر عثيله .

(ب) اذكر خلاف العلماء في أصالة أو فرعية كل من التنوين ، وبلاعنة التوكيد
واذكر رأيك في آرائهم .

(ج) - الفعل « أکرم » :

اجعله واجب التوكيد في جملة من عندك ، وعمتنع التوكيد في أخرى ،
وكتبه في ثلاثة ، وقليله في رابعة .

س ٣

(١) : تقول : « الطالب فاهِم » و « محمد فهِيم » :

كل من « فاهِم » و « فهِيم » قد اشتق من مصدر الفعل « فهم » : فماذا

يدل عليه كل من « فاهِم » و « فهِيم » ؟ واذكر بناء « فهِيم » على « فاهِم »

(ب) - قال حكيم :

أشغل يدي الصير أن يحظى بحاجته ودمي من القرع للأبواب أن يلجم
اذكر التعجب في البيت ، واذكر صيغته ، ونوع المشتق « مدمي » واذكر
فعله الماضي ، وطريقة صوغه .

* * *

الإجابة عن الامتحان العام

ج ١
ج ١

ال فعل	المصدر	نوع المصدر من حيث السماع أو القياس
غير	تجارة	المصدر قياسي ، لأن الفعل تجرب ، والمصدر يدل على حرفة « فعالة »
حق	حق	« ، ، ، حق » ، وأصله « حق » : « فَعَلَ »
عمل	عمل	« ، ، ، عمل » ، يأتي مصدره قياساً على « فَعَلَ »
أتفق	اتفاق	« ، ، ، أتفق » ، يأتي مصدره على « إفعال »
تعاون	تعاون	« ، ، ، تعاون » ، يأتي مصدره مع ضم ما قبل آخره
رضا	رضي	« ، ، ، رضا » ، سماعي ، والقياس رضي ، رضا » ، لأن فعل اللازم قياسه « فَعَلَ »

ج ب : الفعل : « أرادة » مصدره « إرادة » لأن مصدره « أفلأ » « إفعال » .

اسم الفاعل من « إرادة » : « مُرِيد » والأصل : « مُرِيد » .

اسم المفعول من « إرادة » : « مُرَاد » والأصل : « مُرِيد » .

وقد أتيت بالفعل المضارع من « أرادة » وهو « بُرِيد » ولما كان الفعل زائدًا على ثلاثة أحرف ، إذ هو على « أفعى » ثلاثي ، مزيد بالهمزة ، أي :

رباعي ، فقد أبدلنا حرف المضارعة فيما مضمومة ، وكسرنا ما قبل الآخر في اسم الفاعل ، وفتحناه في اسم المفعول ، كالقواعد المقررة .

ج ج : المصدر « تعاون » وفعله « تعاون » وهو زائد على ثلاثة أحرف ، وبذلك يكون قد فقد شرط صوغ التعجب ، والتفضيل منه مباشرة .

وعليها أن تفعل الآتى :

(أ) الإياب ب فعل ، مستوف للشروط ، ويكون مساعدًا ، . . .

(ب) نصوغ « أ فعل » مما استوفى الشروط .

(ج) نجعل مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه ، والتفضيل صريحاً ،
فتقول :

١ - ما أعظم تعاون الطلبة على البر ، والتقوى !

٢ - أعظم تعاون الطلبة على البر ، والتقوى !

٣ - الطلبة أعظم تعاوناً على البر ، والتقوى من غيرهم .

جـ ٢

جـ ١ : أراد ابن مالك (رحمة الله تعالى) أن يبين ما يخص الفعل من أدوات التوكيد عند إرادته ، فقال :

إذا أردت أن تؤكد أن يقبل التوكيد من الأفعال ، فألحق به إحدى التنوين: التقليل ، وهي المشددة ، أو الخفيفة ، وهي الساكنة ، وبذلك تدل على التوكيد ، وتربيده . . . ثم مثل للتونين ، فقال : « أذهبنَّ » والمؤكد بها فعل أمر ، وقد أكد بالتون المشددة .

ثم مثل للخفيفة ، فقال : « وأقصدُهُمَا » والمؤكد بها فعل أمر ، وقد أكد بالتون الخفيفة ، وهي الساكنة .

وقد اجتمعوا في قوله تعالى « لِسْجَنَنَّ ، ولِيكُونُوا مِنَ الصَّاغِرِينَ » .

جـ ب : اختلف العلماء في الأصل ، والفرعية بالنسبة لتون التوكيد ، وقد ذهب بعضهم إلى أن التقليل هي الأصل ، وقد خففت ، وذهب بعضهم إلى أن الأصل الخفيفة ، ثم شددت .

والذى تستريح إليه النفس : أن كلاً من التونين أصل ، وقد ينشأ ذلك من اختلاف اللهجات ، وقد جمع رواة اللغة التونين بآخرة . . . كما أن الذى تطمئن إليه النفس أن التأكيد بهما سواء في القوة ، وبالبلاغة .

وقد ذهب الإمام الخليل إلى أن التأكيد بالثانية أبلغ ، مستندا إلى قوله تعالى : « لِيُسْجَنَ ، وَلِكُونَنَا مِنَ الصَّاغِرِينَ » قال : لأن زليخا كانت حريرة على سجن يوسف الصديق (عليه الصلاة ، والسلام) أملا منها في أنه يسجن في قصرها ، لزواجه كلما شاءت وليس حريرة على صغاره ، وإذالله ؛ لأنه مل السمع ، والبصر وكلام الإمام الخليل ، وإن كان مقبولا في ذلك ، إلا أنه لا يطرد في جميع الحالات

حج : الفعل « أَكْرَمُ » هو مضى الفعل « أَكْرَمَ » .

(أ) وجوب التوكيد : « وَاللهِ لَا كُفَّارٌ مِنَ الظَّفَافِ » كما أمر الرسول الأمين (عليه السلام) ، لاستيفاء الشرط .

(ب) امتناع التوكيد : « وَاللهِ تَسْوُفُ أَكْرَمَ الظَّفَافَ » ذلك لفقد شرط الاتصال بالقسم ، وهذا قد فصل الفعل « بَسَوْفَ » .

كثرة التوكيد :

(ج) « بعد أن علمت أن المتفق يُجازى بالخلف أكرم الضيف ؟ وذلك لوقوع الفعل بعد طلب « بالاستفهام »

قلة التوكيد : بعد طول تجربتي بالحياة ، والاحياء لا أَكْرَمُ اللثيم « وذلك ؛ لأن الفعل قد سبق بمعنى ويجوز لك على قلة أن تقول : « لا أَكْرَمُ من اللثيم » .

حج ٣

حج ١ : الفعل « فَهُمْ » من المصدر « فَهُمْ » والمصدر أصل المشتقات . فإذا أخذنا الحديث من المصدر « فَهُمْ » وأضفنا إليه من قام بالفهم ، صار المشتق اسم فاعل « فَاهِمْ » وهو يدل على حدوث الفهم ، ولو مرة واحدة ، على سبيل الحديث . فإذا أردنا ثبوت الفهم للذئات ، وأن الفهم من طبيعتها ، وسجيتها قلنا « فَهِيمًا » وكلمة « فَهِيمْ » من المشتقات ، وبطريق عليها « الصفة المشبهة » باسم الفاعل لبيانها

١٠٤

عليه . . . إلا أن اسم الفاعل على طريقة المحدث ، والصفة المشبهة
على سبيل الثبوت . . .
فاسم الفاعل له دلالة ، والصفة المشبهة التي بنيت عليه لها دلالة
آخرى . . .

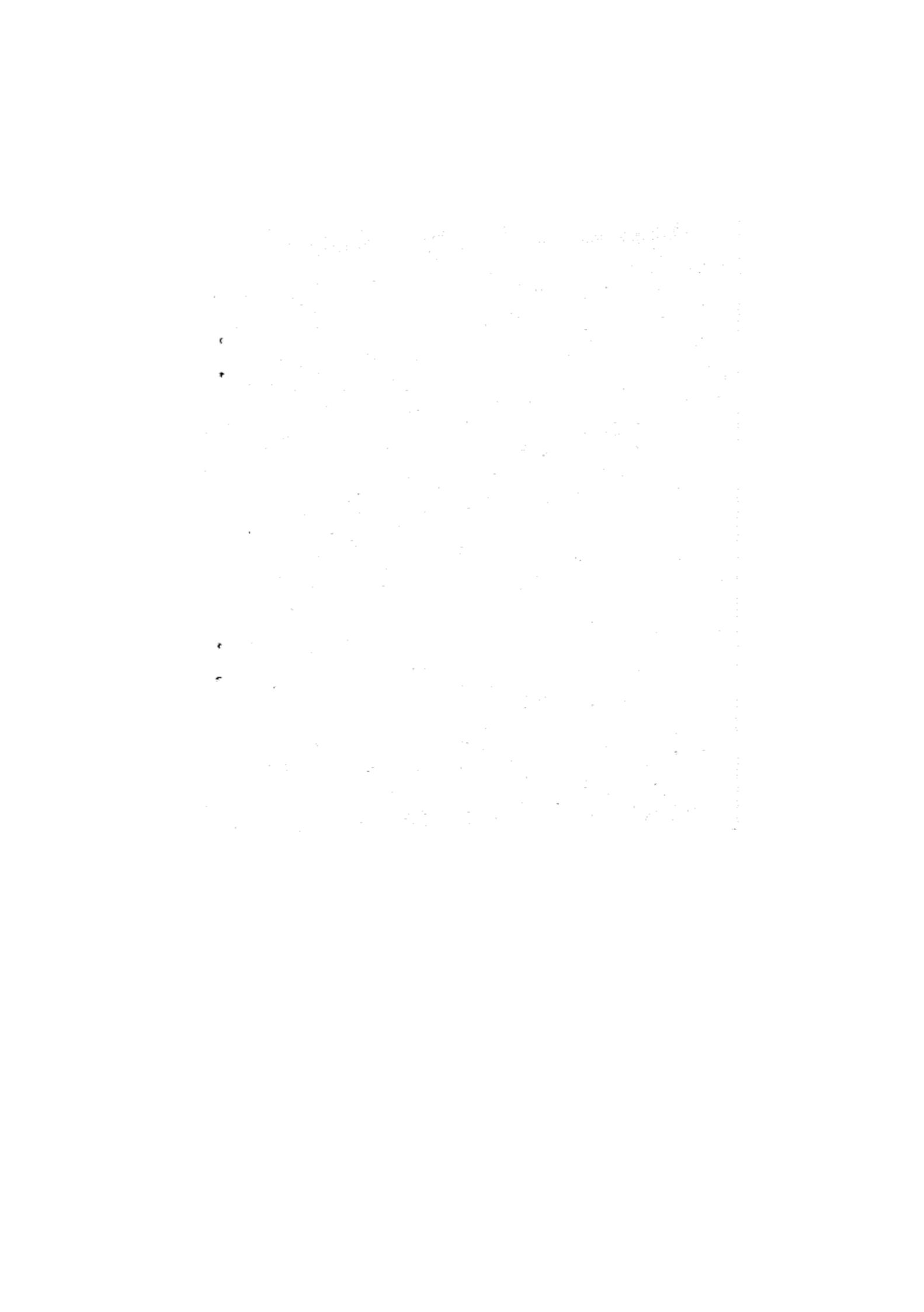
جـ بـ : قال حـ كـ يـ :

« أخْلُقْ بَنِي الصَّبَرِ . . . !

أسلوب التعجب « أخْلُقْ بَنِي الصَّبَرِ . . . ! » وقد جاء على طريقة
« أَفْعِلْ بِهِ » .

و « أَفْعِلْ » فعل ماض ، جاء على طريقة الأمر ، وبالباء حرف جر
زائد ، لتربيط اللفظ وذى الصبر « فـ اـ عـلـ » ، ومضاف إليه . . .
« أَدْمَنْ » : اسم فاعل من مصدر الفعل « أَدْمَنْ » وهو « الإدمان » .
وقد جاء على زنة المضارع ، مع إيدال حرف المضارعة مימה مضمومة ،
وكسر ما قبل الآخر .

* * *



المراجعة النهائية

مس

**امتحان العام السابق
والإجابة النموذجية**

المراجعة النهائية

امتحان التقليل من الصف الأول الثانوي لسنة ١٤١٩ هـ (١٩٩٩/٩٦م) الدراسية

الفصل الدراسي الأول **الصرف (علمي)**

- س ١ - (أ) عرف المصدر، وبين منزلته من المستحبات، ثم بين طريقة صوغه من الفعل الثلاثي المتعدد. مثل لكل ما تقول.

(ب) هات مصادر الأفعال الآتية مع الضبط بالشكل:

(رحل - أقام - وسوس - تقدم - انطوى - استثار)

س ٢ - (أ) عرف كلا من اسم المرة واسم الهيئة، ثم بين طريقة صوغ كل منها من الثلاثي. مثل لكل ما تقول.

(ب) هات اسم الفاعل، ثم اسم المفعول مما يأتي مع الضبط بالشكل:

(وهب - استقر)

س ٣ - (أ) ما صيغ التعجب القياسية؟ مثل لكل منها.

(ب) تعجب مما يأتي بإحدى صيغ التعجب:

(استغفار المؤمن) - (عدم وفاء على العهد)

الاجابة النموذجية

ج - ١ - (أ) المصدر : موضع الصدور . ومصدر كل شيء أصله الذي يخرج منه وهو يدل على الحدث فقط مجرداً من الزمان . وال المصدر أصل المنشقات وهو الاسم الدال على الحدث مجرداً مما سواه . لكنه - فهم ويصالح من الفعل الثلاثي المتعدد : على وزن (فعل) مكسور العين

أو مفتحها : مثل (فهيم = فهم) (سمع = سمعاً)

ويأتي سمعانياً على غير ذلك مثل ذكر ذكرأ (شكر شكر)

ج - ١ - (ب) رحل = رحيل ، أقام = إقامة ، وسوس = وسوسة ، وسوساً تقدم = تقدما ، انطوى = انطواء ، استثار = استثاره

ج - ٢ - (١) اسم الممرة : مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة

ويؤخذ من الثلاثي على وزن (فعله) بفتح الفاء مثل أكل أكلة

ويؤخذ من غير الثلاثي بزيادة تاء على المصدر الأصلي مثل أكرم إكرامه

- اسم الهيئة : مصدر يدل على هيئة وقوع الحدث

ويؤخذ من الثلاثي على وزن (فعله) بكسر الفاء مثل (جلس)
جلسة

جـ ٢ - (ب) الفعل اسم الفاعل اسم المفعول

وهب مُهوب واهب
استقر مُستقر

جـ ٣ - (١) للتعجب صيغتان: (ما أفعل ، أفعل بـ)

مثل: ما أكرمك ، إكرم بك

جـ ٣ - (ب) استغفار المؤمن : ما أجمل استغفار المؤمن
عدم وفاء على بالعهد : ما أقبح عدم وفاء على بالعهد

الفصل الدراسي الثاني الصرف (علمي)

س ١ - (أ) عرف اسم التفضيل، واذكر شروط صوغه، ومثل لكل ما تقول.

(ب) أكمل ما يأتي باسم تفضيل مناسب واذكر حكمه :

١ - خالد..... من على ٢ - هؤلاء العلماء

٣ - هند النساء ٤ - العلماء رجال

س ٢ - (أ) بين حكم توكييد الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي :

١ - والله لأجتهدين في عملى ٢ - يا محمد أجتهد في عملك

٢ - لا أذهب إلى مكان اللهو

(ب) (اثنتن يا مقاتل، وارمبن العدو، واسعين للمجد).

اجعل الأمر للاثنين مرة ولجماعة الذكور مرة ثانية واكتب

الجملة صحيحة.

الإجابة التمهودجية

ج - ١ - (أ) اسم التقضيل: هو اسم مصوغ على وزن أ فعل للدلالة على أن شيئاً اشتراكاً في صفة وزاد أحدهما عن الآخر فيها.

مثل: الشمس أكبر من القمر.

شروط صيغة: أن يكون فعلاً ثلاثياً، تاماً، متصرفًا، قابلاً للتفاوت، ليس وصفاً من أفعال مؤنثة فعلاً، مثبتاً، مبنياً للمعلوم مثل العلم أفضل من المال.

ج - ١ - (ب)

١ - خالد أكرم من على . ٢ - هؤلاء العلماء الأفاضل

٣ - هند فضلى النساء ٤ - العلماء أفضلي رجال.

١ - أكرم يجب أفراده وتذكيره دائمًا والإتيان بعده بمن

٢ - الأفاضل يجب مطابقتها لما قبله في العدد والنوع.

٣ - فضلى - أفضلي يجوز مطابقتها لمواضيعه أو الأفراد
والذكر

٤ - أفضلي يجب فيه الأفراد والذكر

ج - ٢ - (أ) ١ - يجب توكيده لأنّه قسم - مثبت - دالاً على الاستقبال
- متصل باللام

٢ - يجوز توكيده لأنّه أمر . ٣ - يمتنع توكيده لأنّه منفي

ج - ٢ - (ب) المثنى : اثنان يا مقاتلان، وارميان العدو، واسعیان للجهاد
اثنتين يا مقاتلون، وارميين العدو واسعین للجهاد

امتحان النقل من الصف الأول الثانوى لسنة ١٤١٩ هـ (١٩٩٨ م) الدراسية
الفصل الدراسي الثاني الصرف (أدبى)

س ١ - ما شروط الفعل الذى يتعجب منه؟ وكيف تتعجب من الفعل الذى فقد شرطاً من الشرط؟ مثل لكل ما تقول.

س ٢ - (١) أكمل ما يأتي باسم تفضيل مناسب واذكر حكمه:

١ - خالد من على ٢ - هؤلاء العلماء

٣ - هند النساء ٤ - العلماء رجال.

(ب) متى يجب تاكيد الفعل المضارع بالتون؟ وما حكم توكيده فعل الأمر؟ مثل لكل ما تقول.

(ج) (يا مجاهد لتنصرن الحق ، ولتدعمون إلى السلم ،
ولتخشين الله).

اجعل المنادى مثنتي مرة وجمعها مرتاً ثانية واكتب الجملة صحيحة

الإجابة النصودجية

جـ ١ - يشترط في الفعل الذي يتعجب منه مباشرة سبعة شروط :

١ - أن يكون ثلاثيا . ٢ - أن يكون متصرفا .

٣ - أن يكون تاما . ٤ - أن يكون مثبا .

٥ - أن يكون مبنيا للمعلوم ٦ - أن يكون قابلا للتفاوت

٧ - ألا يكون وصفا على فعل الذي مؤنثه فعلاء

- طريقة التعجب مما لم يستوف الشروط.

١ - إذا كان جامدا مثل نعم ويش أو كان غير قابل للتفاوت مثل

مات وفني فلا يتعجب منهما مطلقا .

٢ - إذا كان غير ثلاثي أو كان وصفا من أفعال فعلاء أو كان

ناقصا مثل كان ثاتى بمصدر الفعل المراد التعجب منصوصا مثل

(ما أشد) أو مجرور بالباء بعد (أشد) فنقول ما أشد ابتهاج

الطالب - أشد بابتهاج الطالب .

٣ - إذا كان منفيا أو مبنيا للمجهول مثل سلب ثاتى بمصدر الفعل

مؤولا مسبوقا بـ (أن أو ما) فنقول - ما أجمل أن لا يفوز الرأى

الضعيف وما أسوه أن يسلب صاحب الحق حقه .

جـ ٢ - (١) ١ - خالد أكرم من على ٢ - هؤلاء العلماء الأفاضل

٣ - هند فضلى النساء ٤ - العلماء أفضل رجال .

- ١ - يجب افراده وتذكيره دائمًا والإتيان بعده بمن.
 - ٢ - يجب مطابقته لما قبله في التذكير والتائيث والإفراد والتبية والجمع.
 - ٣ - يجوز مطابقته لموصوفه أو الإفراد والتذكير.
 - ٤ - يجب فيه الإفراد والتذكير.
- جـ ٢ - (ب) - يجب توكييد الفعل المضارع اذا كان جوابا للقسم - وكان مثبتا - دالا على الاستقبال - متصلًا بلام القسم مثل : والله لاذاغعن عن وطني
- ويجوز توكييد فعل الأمر أو عدم توكيده مطلقا :
- فتقول : لتكتب درسك - لتكتبن درسك
- جـ ٢ - (ج) - يا مجاهدان لتنصرن الحق ، ولتدعوان إلى السلم ، ولتخشيان الله .
- يا مجاهدون لتنصرن الحق ، ولتدعون إلى السلم ، ولتخشون الله .

خاتمة

ونسأ الله عز وجل حسنها : بهته وكرمه .
الحمد لله رب العالمين ، الذي يحمده تتم الصالحات ، والصلوة ، والسلام على
سيدنا محمد رسول الله ، سيد الأولين ، والآخرين ، وأفضل الخلق أجمعين .
فهذا ما وفقني الله عز وجل لتوضيحه ، وتبسيره من التوضيح ، توحيت فيه ما
ووفقني الله تعالى له من العرض الميسر ، والعلagan البسط ، والإكثار من الأسئلة ،
والتدريبات ، والتطبيقات عقب كل موضوع .
وذلك لأنني أعلم صعوبة علم الصرف على الناشئ ، وأنه يحتاج إلى المراجعة ،
والتكرار ، لترسخ قواعده ، ويسهل استخدامها ، والتطبيق عليها ، والجرى على مقتضاهما
في لغة الكتابة ، والخطاب .
وقد سرت وفق المنهج المقرر للصف الأول الثانوى بقسميه : الأدبي ، والعلمى .
ـ وقد قدمت القواعد في عبارة واضحة ، مراعاة للمنهج التربوى ، ليعلم القارئ
أن قواعد الصرف تستخدم في بلاغ الكلام ، وليس مقصورة على أمثلة بيثورة .
ـ وقد أخذت بيد القارئ ، والطالب الشادى أخته رفقة إلى التعرف على القاعدة
في رفق ، وآناة ، وتسلسل أفكار ، حتى تبرز القاعدة ، ويتجلى المراد ، ليعتاد الطالب
الوصول إلى بغيته بمثل تلك الطريقة .
ـ عرضت القواعد مرتبا ، مضيقا إليها خبرات السنين في مجال التدريس ،
والبحث ، والتاليف ، مما يفتح آفاقا واسعة للمستزيد ، و يجعله يديم الأطلاع ، والبحث .
ـ أتبعت القواعد بامتحانات ، وتدريبات ، وتطبيقات ، الإجابة عنها الإحاطة
الموضوع ، والثبت من كل جزئية فيه .
ـ وقد أجبت عن بعض التطبيقات ، وعن امتحان عام ، ليعتاد الطالب فهم
السؤال ، والإجابة عنه في دقة ، وتحديد ، وتنظيم .
ـ وقد يلمع من معاجلاته لما تقدم شئ من تكرار ، فإنه مقصود ، لثبيت القواعد
بشتي الطرق الممكنة .
ـ وإن إذ أدع تقدير ذلك للسيد القارئ فإني أقول « وما توفيق إلا بالله عليه توكلت ،
وإليه أنيب »

د . عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد



فهرس تيسير الصرف
وفق المقرر على الصحف الأول الثانوي
(نظام الثلاث سنوات الحديث)

الصفحة	الموضوع
٢	المقدمة
٥	الموضوعات
٧	أبجية المصادر
٧	تمهيد
٨	مصادر الثلاث
٨	التحليل ، والبيان
٩	القواعد
١١	أمثلة وتمرينات
١٢	مصادر غير الثلاث
١٢	البيان
١٣	القواعد
١٤	أمثلة وتمرينات
١٦	مصادر الخامس، السادس
١٦	البيان
١٧	القواعد
١٨	أمثلة وتمرينات

الصفحة	الموضوع
٢٠	اسم المرة واسم الهيئة
٢١	البيان
٢٢	القواعد
٢٣	أسئلة وتدريبات
٢٤	أنيمة اسم الفاعل
٢٥	البيان
٢٦	القواعد
٢٧	أسئلة وتدريبات
٢٨	أنيمة اسم المفعول
٢٩	البيان
٣٠	القواعد
٣١	أسئلة وتدريبات
٣٢	الصفة المشبهة
٣٣	البيان
٣٤	القواعد
٣٥	أسئلة وتدريبات
٣٦	النحو
٣٧	البيان
٣٨	القواعد
٤٠	أسئلة وتدريبات
٤١	أمثلة التفضيل
٤٢	أسئلة وتدريبات

الصفحة	الموضوع
٥٦	نوع التوكيد
٥٦	البيان
٥٩	القواعد
٦٤	أسئلة وتدريبات
٦٦	التصريف
٧٦	الميزان الصرفي
٨٧	التطبيقات والامتحانات
٩٧	الاجابات التقويمية
١٠٧	امتحان عام
١٠٢	الاجابة عن الامتحان العام
١٠٧	مراجعة النهاية
١٨٧	فهرس الموضوعات

(تم بحمد الله)

رقم الإيداع : ٨٣٦٦
التريقيم الدولي : 2-1272-19-977

الإملال للطباعة والتشریف: 3904096